مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 45 . العدد 4

1444 هـ - 2023 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. محمود حديد	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. **دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.**
2. **دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .**
3. **دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .**
4. **دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.**

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في العيادات الحكومية أثناء التصدي لجائحة كورونا – (Covid 19)في مدينة دمشق	بيان صافي د. خالد العمار	50-11
واقع تخطيط المباني الجامعية ومدى قدرتها على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفق معايير الجودة في التعليم العالي	الدكتورة: وفاء خليفه	110- 51
واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية في دمشق من وجهة نظر المستفيدين	إيمان الشيخ د. عبد الله المجيدل	138-111
فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي	حسناء دالاتي د. لميس حمود د. مهند ابراهيم	174-139

مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في العيادات الحكومية أثناء التصدي لجائحة كورونا (Covid – 19) في مدينة دمشق

طالبة الدكتوراه: بيان صافي كلية التربية – جامعة دمشق

اشراف الدكتور: خالد العمار

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تحديد مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في العيادات الحكومية أثناء التصدي لجائحة كورونا (Covid – 19) في مدينة دمشق، وفيما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات استجابات العاملين في المجال الصحي تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، مستوى التأهيل الطبي)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس تنظيم الانفعال، أما عينة البحث فقد تكونت من (150) من العاملين في مجال الرعاية الصحية في العيادات الحكومية في مدينة دمشق، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- بلغ المتوسط الحسابي لمستوى تنظيم الانفعال (0.33) لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في العيادات الحكومية أثناء التصدي لجائحة كورونا (Covid – 19) في مدينة دمشق.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على بعد إعادة التقييم المعرفي تعزى إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية من (25 – 35) و(36 – 40).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير مستوى التأهيل الطبي لصالح الأطباء ثم المخبريين.

"The level of emotion regulation among health care workers in government clinics during the response to the Corona pandemic (Covid-19) in the city of Damascus"

ABSTRACT

The aim of the current research is to determine the level of emotion regulation among health care workers in government clinics during the response to the Corona pandemic (Covid-19) in the city of Damascus, and whether there are differences between the average responses of health workers due to the variables (sex, age, The level of medical qualification), and the descriptive analytical method was used, and the scale of emotion regulation was used. As for the research sample, it consisted of (150) health care workers in government clinics in the city of Damascus, and the research reached a set of results, the most important of which are:

- The arithmetic mean of the level of emotion regulation was (0.33) among health care workers in government clinics during the response to the Corona pandemic (Covid-19) in the city of Damascus.
- There are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the sample members on the emotional regulation scale due to the gender variable.
- There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the sample members on the cognitive re-evaluation dimension due to the age variable in favor of the age group (25-35) and.(40-36)
- There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the sample members on the emotion regulation scale due to the variable of the level of medical qualification in favor of doctors and then laboratories.

مقدمة:

يعد تنظيم الانفعال متغيراً هاماً في حماية الفرد من الضغوط والأزمات التي يعايشها باستمرار سواء لما يتعرض له من أحداث حياتية ضاغطة أو حروب أو أمراض أو حتى كوارث طبيعية، فهي من المتغيرات الهامة في علم النفس الإيجابي إذ تعد من الخصائص النفسية للفرد لمواجهة الأحداث الصادمة والضاغطة بتوازن، وبالتالي مسؤولية حماية الفرد من الأمراض أحد أهم وظائفها فيما يعد نقصها مساعداً لحدوث الأمراض بما أن الإنسان كتلة واحدة من التفكير والمشاعر والجسد

(عبد الجبار، 2010، 1).

ولعل ما يحدد درجة تحمل الضغوط لدى الفرد ليست شدة الأحداث الضاغطة وقسوتها إنما شخصية الفرد ومدى قدرته على تحقيق الاتزان والتنظيم الانفعالي كتحد وحاجة وفق لجولمان(1998) في ظل الظروف الحالية المتمثلة بانتشار المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب والأوبئة، بمعنى آخر إن حاجة الجسد لنظام مناعي ذاتي ضد الأمراض العضوية والجسدية لا تفوق بأهميتها عن حاجته لنظام حماية نفسي يحمي الفرد من الاعتداءات النفسية الخارجية والذاتية التي تؤثر على تكيفه مع الضغط الوجداني.

وتجدر الإشارة إلى تباين الأشخاص في القدرة على وعي انفعالاتهم وتنظيمها وذلك يعود إلى خصائص المهنة وشروط العمل التي يعملون خلالها في الظروف الحرجة لاسيما خلال تفشي الأمراض المعدية كفيروس كورونا Covid19 الذي غطى معظم بقاع الأرض لينتشر بقوة خلال شهر كانون الأول من عام (2019) لذلك يعد التركيز على الصحة النفسية وتعزيز الصلابة النفسية لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية ضرورة وحاجة خلال فترة الجائحة بحيث صنفتهم منظمة الصحة العالمية من أكثر الأشخاص المعرضين للقلق والخوف.

و يشير علماء النفس إلى أن عملية تنظيم الانفعال ليست مرتبطة فقط بالفوائد النفسية والاجتماعية بل يمكن أن يساعد العاملين في المجال الصحي على إدارة العديد من التحديات المتعلقة بالعمل لذلك من المهم معرفة قوة تنظيم الانفعال وتقديرها في مواجهة فيروس كورونا المدمر (Restubog et al,2020,3).

لاسيما أن الحياة الانفعالية تشكل جزءاً هاماً في حياة الفرد تؤثر في سلوكه وسلامته النفسية فالانفعال جزء هام من عملية النمو الشاملة ولعل الوصول إلى درجة من الاتزان الانفعالي يمكن الفرد من ضبط الذات والسيطرة على استجاباته المصاحبة للمواقف الانفعالية.

كما أن أحد مؤشرات الصحة العقلية هو القدرة على تعديل الانفعالات في الاتجاه المطلوب وقبول وتحمل المشاعر غير المرغوب فيها (Berking et al; 2008) ولكي يحقق الفرد النتيجة المرجوة لابد من تمتعه بمستوى جيد من تنظيم الانفعال خاصة خلال تعرضه لمثيرات جديدة لم يسبق له التعامل معها من قبل.

لذلك يسعى البحث الحالي للكشف عن مستوى تنظيم الانفعال لدى عينة من العاملين في الرعاية الصحية خلال استجابتهم لوباء كورونا.

1- مشكلة البحث:

إن تفشي الأمراض والأوبئة لا يعطل أنشطة الحياة اليومية والاجتماعية ويعرقل النمو الاقتصادي فحسب بل يمتد لآثار حادة طويلة الأجل على رفاه الأفراد ورفاهيتهم النفسية بعبارة أخرى: إن الخسائر ليست مادية وجسدية بل نفسية وانفعالية أيضاَ، فقد وجدت العديد من الدراسات العلاقات الارتباطية بين تفشي مجموعة من الأمراض المعدية وبعض العواقب النفسية والسلوكية والتي تم الإبلاغ عنها بصورة متكررة الحدوث كزيادة الإصابة بالاكتئاب والضيق النفسي والضعف الوظيفي والقلق من تفشي الإصابة إلى جانب انخفاض جودة الحياة والرفاهية الذاتية مع ارتفاع التماس المساعدة الطبية والعزلة الاجتماعية كدراسة (خلف وآل سعيد، 2021)، و(الربدي، 2020)، و (أميطوش، 2020) و(Wang et al, 2020)، ولعل أكثر الآثار النفسية التي لوحظت بنسب عالية لدى العاملين في المجال الصحي خلال مواجهة فيروس كورونا والتصدي له في ظل الإجراءات الاحترازية المشددة، ما توصلت إليه دراسة (Restubog et al,2020) من أن ما نسبته (58%) من العاملين في المجال الصحي قد عانوا من انخفاض الروح المعنوية والشعور بالوصمة والشعور برفض وخوف الناس منهم خلال عملهم على علاج الحالات المصابة بالفيروسات المعدية، في حين أن (49%) رفضوا العودة للعمل في ظل فقدان الحماية الشخصية وعدم انتظام ساعات العمل، إضافة لإعلان حالة الطوارئ

التي غدت شبه دائمة في القطاع الصحي خلال هذه الجائحة مع جملة من الشكاوى الصحية العامة كالصداع والتعب واضطرابات النوم والمعدة وخلل في ضبط الذات والانفعالات المصاحبة للموقف، واستناداً لنتائج هذه الدراسات تتضح مسؤولية الأطباء والممرضين في تطوير قدرتهم على التكيف مع الطوارئ والاعتماد على قدراتهم المعرفية والانفعالية لمنع الآثار السلبية لتلك الجائحة والتعامل معها، وذلك من خلال زيادة مستوى القدرة لديهم في تنظيم الانفعالات للحد من تلك الانفعالات السلبية وتعزيز الرفاهية النفسية داخل وخارج العمل.

وبناءً على ما سبق يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية خلال التصدي لفيروس كورونا المستجد في مدينة دمشق.

ومن خلال ما تقدم تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في العيادات الحكومية أثناء التصدي لجائحة كورونا (Covid – 19) في مدينة دمشق؟

2- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. أهمية تنظيم الانفعال في تحقيق الصحة والرفاهية النفسية وتأثيره على كيفية معالجة الأفراد للمعلومات وإصدار الأحكام، والتي يمكن أن يكون لها آثار مهمة على التخطيط وصنع القرار الوظيفي.
2. أهمية المرحلة الحالية التي يمر بها العالم خلال جائحة فيروس كورونا من حيث سعة انتشاره وسرعة تفشيه وآثاره النفسية على الأفراد من الخوف والضيق النفسي إضافة للتباعد الاجتماعي وفقدان فرص العمل وماله من أثر في القدرة على الصمود والمواجهة.
3. ما يمكن أن يتوصل إليه هذا البحث من نتائج قد تصبح فرصة مشجعة لكثير من الباحثين والعاملين في المؤسسات الصحية والنفسية لإعداد دليل إرشادي تدريبي خاص بالعاملين في المجال الصحي حول حماية صحتهم النفسية وزيادة كفاءة مناعتهم وتنظيم استجاباتهم الانفعالية خلال عملهم في هذه الفترة.

3- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في العيادات الحكومية أثناء التصدي لجائحة كورونا (Covid – 19) في مدينة دمشق.
- تعرّف دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، مستوى التأهيل الطبي).

4- فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير مستوى التأهيل الطبي.

5- الدراسات السابقة:

من خلال البحث عن الدراسات العربية في مجال تنظيم الانفعال لاحظت الباحثة أن التراث البحثي والتطبيقي على المستوى العربي يفتقر إلى مثل هذه الدراسات على العاملين في الرعاية الصحية خلال جائحة كورونا، وفيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

- **دراسة (Ansari et al, 2017):**

"Mindfulness And Emotion Regulation Among Doctors And Nurses Of Victoria Hospital, Bahawalpur, Pakistan"

بعنوان "" اليقظة وتنظيم الانفعال بين الأطباء والممرضات في مستشفى فيكتوريا، باهاوالبور، باكستان"

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين اليقظة وتنظيم الانفعال بين الأطباء والممرضات، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طبيبًا و (80)

ممرضًا من مستشفى فيكتوريا، وتم تطبيق مقياس تنظيم اليقظة ومقياس تنظيم الانفعال المكون من (10) عبارات موزعة على مجالي إعادة التقييم المعرفي وقمع التعبير الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود درجة جيدة من اليقظة الذهنية لدى الأطباء والممرضات.
- وجود درجة متوسطة من تنظيم الانفعال لدى الأطباء والممرضات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى لمتغير المستوى الطبي لصالح الأطباء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى لمتغير المستوى الطبي لصالح الإناث.
- **دراسة ديلجادو وآخرون (Delgado et al ,2016):**

"Relationship among Motivation, Emotion Regulation, and Psychological Well-being of Sophomore and Senior Level Baccalaureate Nursing Students"

بعنوان "العلاقة بين الدوافع والتنظيم الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة التمريض في المستوى الثاني والأقدم"

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقات بين الدوافع والتنظيم الانفعالي والرفاهية النفسية والأداء الأكاديمي للطلبة في السنة الثانية وأعلى، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، أما الأدوات فكانت مقياس التنظيم الانفعالي المكون من 6 عبارات تقيس التقييم المعرفي، وGPA على (400) من طلبة التمريض في الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين إعادة التقييم المعرفي كنوع من التنظيم الانفعالي والأداء الأكاديمي، بينما وجد ارتباط سلبي بين الاحتراق النفسي وإعادة التقييم المعرفي.

- **دراسة (بلان، 2014):**

بعنوان "الفروق في اضطراب توهم المرض لدى عينة من الممرضات العاملات في المشافي العامة بمحافظة دمشق"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف نسبة انتشار اضطراب توهم المرض لدى العاملات في مهنة التمريض، وكذلك تعرف الفروق في توهم المرض عند الممرضات تبعاً لمتغيرات

(العمر – الوضع الأسري – عدد سنوات الخدمة)، وقد تكونت عينة البحث من (400) ممرضة من العاملات في المشافي العامة بمحافظة دمشق.

كانت أداة الدراسة مقياس توهم المرض، إعداد الحاج (1991)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-إن نسبة 24 % من الممرضات- أفراد العينة- يعانين من توهم المرض.

-لا توجد فروق في توهم المرض لدى الممرضات وفقاً لمتغير العمر.

-توجد فروق في توهم المرض لدى الممرضات وفقاً لمتغير الوضع الأسري، حيث توجد فروق دالة بين متوسطي فئة (المتزوجة) وفئة (الأرملة) لمصلحة فئة الأرملة، وأيضاً فروق بين فئة (المتزوجة) وفئة (المطلقة) لمصلحة فئة المطلقة، كما توجد فروق بين فئة (العازبة) وفئة(الأرملة) لمصلحة فئة(الأرملة)، وفروق بين فئة (العازبة) وفئة (المطلقة) لمصلحة فئة (المطلقة).

-توجد فروق في توهم المرض لدى الممرضات وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة لمصلحة الفئة الأعلى في سنوات الخدمة.

- **دراسة (ياسين، 2014):**

بعنوان "الضغط النفسي وعلاقته باستراتيجيات التعامل لدى الممرضين"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الممرضين، وقد تكونت العينة من (17) ممرضة، و(13) ممرض يعملون في المستشفى العمومي ببوسعادة – ولاية المسيلة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبتطبيق مقياس الضغط النفسي ل"ليفنستاين"، ومقياس استراتيجيات المواجهة ل"بولهان و آخرون."

و قد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وأساليب المواجهة عند مستوى الدلالة (0.01).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي واستراتيجيات تنظيم الانفعالات تعزى لمتغيرات (الجنس ، العمر، الحالة الاجتماعية).

-أسلوب المواجهة الأكثر استخداما عند الممرضين هو الأسلوب المركز على الانفعال.

- **دراسة ميتشل (Mitchell, 1998):**

"The impact of toughness and cognitive assessment of stress in choosing coping strategies"

بعنوان" أثر الصلابة والتقييم المعرفي للضغوط في اختيار استراتيجيات المواجهة"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر الصلابة النفسية، والتقييم المعرفي، على أحداث الحياة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي تكونت عينة الدراسة من (165) طالبًا من طلبة البكالوريوس في التمريض، طبق عليهم مقياسين للصلابة النفسية، وهما الطبعة الثالثة لمقياس الصلابة النفسية، وقائمة النظرات الشخصية، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين الصلابة والتقييم المعرفي، ووجود ارتباط عكسي بين الصلابة وتقييم الأحداث ووجود ارتباط إيجابي بين الصلابة واستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، ووجود ارتباط عكسي بين الصلابة واستراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، ووجود ارتباط عكسي بين الصلابة وبعض مقاييس المواجهة التي تركز على الانفعال، كما يوجد ارتباطًا ايجابي بين الصلابة وإدراك فعالية المواجهة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استقراء الباحثة للدراسات السابقة في مجال البحث لاحظت أن معظمها كانت أجنبية

وقلة منها قد تناول فئة العاملين في المجال الصحي بالمتغيرات المذكورة، ويمكننا إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما يلي:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو ما اعتمدته معظم الدراسات السابقة كدراسة (Ansari et al, 2017)، (بلان، 2014)، (Mitchell, 1998).
- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأدوات؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية مقياس تنظيم الانفعال من إعداد جروس وجون (John, & Gross, J.J O.P.,2003) وهو ما اعتمدته بعض الدراسات السابقة كدراسة (Ansari et al, 2017)، (Delgado et al ,2016).

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة، حيث نلاحظ أن بعض الدراسات السابقة كانت موجهة للعاملين في المجال الصحي كدراسة Ansari et al, (2017)، (بلان، 2014)، (Delgado et al ,2016)، (ياسين، 2014).
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:
- الاستعانة ببعض المصادر لجمع المعلومات حول تنظيم الانفعال.
- التعرف على نتائج الدراسات وتوصياتها والاستفادة منها في تحديد مشكلة البحث.
- الاطلاع على الأدوات المستخدمة والاستفادة منها في تصميم الأداة المناسبة للبحث الحالي.

6- منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف لجمع أوصاف علمية دقيقة للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرات المختلفة(زهران،22,1977).

7- التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات البحث:

- **تنظيم الانفعال:** Emotional Regulation

يرى جروس (Gross,1998) أن تنظيم الانفعال يشير إلى السلوكيات والاستراتيجيات الشعورية واللاشعورية التي تعمل على منع وتعديل وتحسين الخبرات والتعبيرات الانفعالية، وأن جميع محتويات الانفعال من مشاعر ذاتية وسلوكيات واستجابات فسيولوجية قابلة للتغير كما هي في عملية تنظيم الانفعال بشكل واعي أو لا واعي.

ويعرف **إجرائياً** بأنه قدرة العاملين في المجال الصحي (الأطباء، الممرضين، المخبريين) على التحكم في انفعالاتهم وتعديلها حسب طبيعة الموقف الانفعالي وذلك عبر استخدام استراتيجية إعادة التقييم المعرفي والتي تتمثل في القيام مراقبة وتقييم الموقف الانفعالي من حيث طبيعته ومحتواه وآثاره ومن ثم الاستجابة بالأسلوب الذي يقلل من الآثار السلبية للموقف الانفعالي ويحقق للعاملين في المجال الصحي بلوغ الأهداف الشخصية والشعور بالسعادة والرضا، وبالإضافة إلى إعادة التقييم المعرفي يتضح تنظيم الانفعال من خلال قمع التعبير الانفعالي للموقف الذي يتعرض له العاملون في المجال الصحي

وذلك بمشاركة الآخرين حقيقة المشاعر والانفعالات السارة وغير السارة التي تحدث داخلهم، ويقاس تنظيم الانفعال بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تنظيم الانفعال المستخدم في هذا البحث.

العاملين في المجال الصحي:

جميع الأطباء والممرضات والمخبريين الذين يعملون في المشافي والمراكز الصحية لمعالجة المرضى (httpp//www.WHO.com).

فيروس كورونا Covid-19 المستجد:

تعرفه **منظمة الصحة العالمية:** مرض معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا وهي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض Covid-19 ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر (2019). وقد تحوّل الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-19 2019)

8- الإطار النظري:

- **مفهوم تنظيم الانفعال:**

يعرفه كل من **لازاروس وفلوكمان** (Folkman & Lazarus,1988, 14) بأنه العمليات الداخلية والخارجية الواعية وغير الواعية التي يستخدمها الشخص بشكل مقصود من أجل تنظيم الانفعالات الإيجابية والسلبية ووضعها في اتجاه معين باستخدام ما يراه مناسباً من استراتيجيات كحل المشكلات، وإعادة التقييم المعرفي، والسعي وراء الدعم الاجتماعي والإنكار.

من هذا التعريف تستدل الباحثة على أنّ تنظيم الانفعال يحدث على مستويين:

– المستوى الذاتي الداخلي والذي يسعى فيه الفرد إلى مراقبة وتقييم الحالة الانفعالية التي يعيشها ومن ثم تعديل استجاباته بما يحقق له الشعور بالسعادة ويجنيه الشعور بالألم.

– المستوى الخارجي ومن خلاله يقوم الفرد بمشاركة حالته الانفعالية مع الآخرين (الأصدقاء، الزملاء في العمل، أفراد العائلة) بما يخفف من حدة تلك الانفعالات ويساعد الفرد على التكيف مع الواقع.

-أهمية تنظيم الانفعال:

يساهم تنظيم الانفعال في تحسين المهارات الاجتماعية عند الأزمات وذلك حسب وينتبريد (Whitebread,2012) كالقدرة على التكيف مع المواقف الانفعالية الصعبة عن طريق تثبيط السلوك غير اللائق وتفضيل السلوكيات التي يُنظر إليها كما هو متوقع اجتماعياً.

كما يوضح بيرمنغهام (Lockwood et al ,2014) أهمية تنظيم الانفعال في الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية والعلاقات الاجتماعية من خلال رفعه من مستوى المناعة النفسية للفرد وبالتالي تقليل فرص الإصابة بالأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق والأمراض الجسدية.

مما سبق يتضح جلياً أنّ هناك العديد من الفوائد التي يجنيها الفرد من وراء تنظيم الانفعال لعل أهمها تحقيق لإقامة علاقة اجتماعية فاعلة مع الأخرين، والرفاهية النفسية، الشعور بالسعادة، تطوير مهارات ناجحة في الاستجابة لمواقف انفعالية مماثلة.

- **مجالات تنظيم الانفعال:**

يتمثل تنظيم الانفعال في مجالين اثنين هما:

– **إعادة التقييم المعرفي** والتي تعني محاولة تغيير طريقة التفكير حول شيء ما قبل حدوث أو إصدار الانفعال تجاهه.

– **القمع** وهو محاولة إخفاء الانفعالات الحقيقية التي تعبر عن مشاعر الشخص، وكلا النوعين يؤثران على الرفاهية النفسية(English & John, 2013).

ومن وجهة نظر الباحثة فإنّ كل من هذين المجالين يعتبر ضرورياً لتحقيق فوائد تنظيم الانفعال على المستوى النفسي والاجتماعي للفرد، فإعادة التقييم المعرفي تتيح للفرد

اختيار الاستجابة الملائمة للموقف في ضوء ما يعود عليه من بلوغ الأهداف والشعور بالاستقرار النفسي، ولكن إعادة التقييم المعرفي رغم أهميتها إلا أنها تحتاج إلى قيام الفرد بمناقشة خبرته الانفعالية مع الآخرين والتعبير عنها كما هي موجودة لديه وهذا ما يجنبه الإصابة ببعض الأمراض النفسية الناتجة عن الكبن مثل القلق والاكتئاب.

– النماذج المفسرة لتنظيم الانفعال:

وقد تعددت النماذج النظرية المفسرة لتنظيم الانفعال والتي تنقسم إلى ثلاثة نماذج كالتالي:

- **نموذج جروس(Gross,1998):**

ميز جروس جانبين لتنظيم الانفعال:

الأول: ويتضمن عمليات التنظيم موضحة بالشكل التالي:

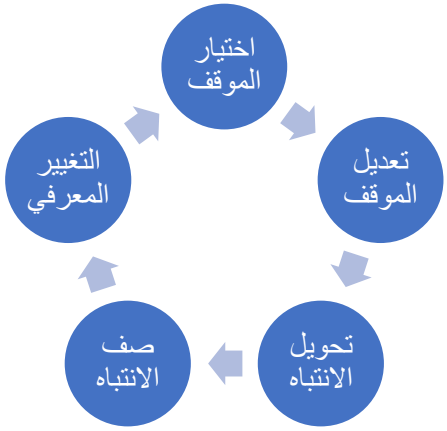

الشكل(1) عملية تنظيم الانفعال

أما الجانب الثاني يتضمن تعديل الاستجابة حيث يتم استخدام المداخل التنظيمية السابقة لتجنب الشعور السلبي مما يسمح للفرد تعديل خبرة الانفعال بطريقة فسيولوجية وسلوكية.

واستناداً لما سبق يمكننا القول بأن هذا النموذج يركز على مجالي إعادة التقييم المعرفي وقمع التعبير الانفعالي، حيث تبدأ عملية تنظيم الانفعال باختيار الموقف المناسب أي أن الفرد يتجنب المواقف الاجتماعية المثيرة لانفعالات هو لا يرغب في معايشتها، ويتم ذلك بإدراك الفرد لحقيقة المواقف الانفعالية التي من الممكن أن يتعرض لها ومن ثم تحليل تبعات هذه المواقف وآثارها السلبية والإيجابية واختيار الأنسب بين هذه المواقف، ومن ثم

تعديل الموقف بمعنى إجراء تعديلات على الموقف الذي اختاره ليصبح أكثر إيجابية بالنسبة له، بالإضافة إلى التركيز على النواحي الإيجابية في الموقف وتجاهل وصرف الانتباه عن المثيرات السلبية في الموقف، وفي النهاية يحدث التغيير المعرفي وذلك من خلال قيام الفرد بانتقاء المعاني الإيجابية للموقف الانفعالي بما ينظم حدة الانفعالات.

- **نموذج لازاروس:**

يرى لازاروس أن تنظيم الانفعال هو عبارة عن استراتيجيات مواجهة، ويعد لازاوس من أشهر رواد المواجهة التي اعتبرها جهود معرفية وسلوكية يبذلها الفرد خلال الموقف الضاغط، حيث اعتبر أن تنظيم الانفعال يشمل عمليتين رئيسيتين:

- **المواجهة التي تركز على المشكلة** أي يتم السيطرة على المشكلة من خلال معرفة أسبابها ومصادرها والتوجه لحلها.
- **المواجهة التي تركز على الانفعال:** هنا يتم التركيز على الانفعال المصاحب للمشكلة مع محاولة تخفيف التوتر كتجنب التفكير في هذا الموقف والابتعاد عن المثيرات والإنكار (Besharat,2014).
- وبناءً على معطيات هذا النموذج يمكننا القول بتأكيد هذا النموذج على العمليات المصاحبة لقيام الفرد بإعادة التقييم المعرفي للموقف من البحث عن أسباب الموقف الانفعالي المشكل، والآليات المساعدة في حلها، بالإضافة إلى الوعي بالانفعال المصاحب للمشكلة وتعديله من خلال اللجوء إلى تشتيت الانتباه حول مثيراته السلبية.

- **نموذج ثومبسون(Thompson,1994):**

يركز نموذج ثومبسون على أن تنظيم الانفعال يتضمن تعزيز الاستثارة الانفعالية وكذلك منعها أو إضعافها، وأن المهارات المطلوبة للتنظيم تنمو من الطفولة من خلال تدخلات الآخرين كمراقبة وتفسير وتعديل الحالات الانفعالية كالفكاهة أو التعاطف وغيرها، ويتكون نموذج ثومبسون من سبع عمليات رئيسة:

A. العوامل العصبية العضوية.

B. عمليات الانتباه.

C. تفسير الأحداث المثيرة.

D. تنظيم الإشارات الانفعالية الداخلية.

E. استخدام مصادر المواجهة.

F. تنظيم المتطلبات الانفعالية للمواقف المشابهة.

G. اختيار بدائل الاستجابة التكيفية.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن هذا النموذج يعتبر خبرات الفرد الماضية، وعلاقاته الأسرية والاجتماعية، هي المعيار الفاصل في تحديد مستوى تنظيم الانفعال لديه، إذ إنّ من المؤكد أن الماضي بخبراته السلبية والإيجابية ذو تأثير كبير في قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، فالمحيط الأسري في مرحلة الطفولة يلعب دوراً كبيراً في طبيعة الاستجابات التي يبديها الفرد عند التعرض لمواقف انفعالية والناتجة عن المهارات والاستراتيجيات المكتسبة من الأسرة، وبالتالي لابد أن يكون لتلك الخبرات والمهارات آثار إيجابية أو سلبية فيما يتعلق بتنظيم الانفعال.

9- إجراءات البحث:

1- منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي الذي "يهدف إلى جمع أوصاف علمية دقيقة للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن وإلى تحليلها وإيجاد التفسيرات المعبرة عن هذه الظاهرة " (زهران، 1977، 29).

9- المجتمع الأصلي للبحث:

شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية في العيادات الحكومية في مدينة دمشق، والبالغ عددهم (2142) عاملاً حسب الإحصائيات التي قامت الباحثة بتجميعها من خلال مراجعة العيادات الحكومية في مدينة دمشق وذلك في العام 2020 – 2021، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عددها (150) من العاملين في مجال الرعاية الصحية، وبنسبة 7% من المجتمع الأصلي.

10- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (150) من العاملين في مجال الرعاية الصحية (أطباء وممرضين ومخبريين) تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبنسبة

7% من المجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح توزع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	78	%52
	إناث	72	%48
العمر	35 – 25	47	%31.33
	40 – 36	54	%36
	50 – 41	49	%32.7
مستوى التأهيل الطبي	أطباء	42	%28
	ممرضين	56	%37.33
	مخبريين	52	%34.66
المجموع		150	100

11- حدود البحث:

تمثلت حدود البحث بالآتي:

- الحدود الزمنية: العام (2020 / 2021)
- الحدود المكانية: العيادات الحكومية في مدينة دمشق.
- الحدود البشرية: العاملين في مجال الرعاية الصحية.
- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للبحث الحالي بقياس مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في مدينة دمشق من خلال تطبيق مقياس تنظيم الانفعال.

12- أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على الأدوات الآتية:

- **مقياس تنظيم الانفعال:**

اعتمد البحث الحالي على مقياس تنظيم الانفعال من إعداد جروس وجون (Gross, J.J & John, O.P.,2003) لتقييم الفروق الفردية في تنظيم الانفعال من

خلال الاستخدام المعتاد لاستراتيجيتي تنظيم الانفعال: إعادة التقييم المعرفي وقمع التعبير الانفعالي.

ويتكون المقياس من 10عبارات موزعة على بعدين كالتالي:

البعد الأول: إعادة التقييم المعرفي ويمثل البنود التالية: (1,3,5,7,8,10).

البعد الثاني: قمع التعبير الانفعالي مكون من (4) عبارات والممثل بالبنود التالية: (2,4,6,9)

وتكون الاستجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي بحيث تتم الإجابة على عبارات المقياس بوضع إشارة من قبل المستجيب أمام كل عبارة في الحقل الذي يعبر عن رأيه، باستخدام مقياس ليكرت خماسي المجالات (لا يحدث بشدة، لا يحدث كثيراً، يحدث أحياناً، يحدث كثيراً، يحدث بشدة)، وبالتالي تتراوح **الدرجة الكلية** على المقياس بين (10) و (50) درجة، وعلى بعد **إعادة التقييم المعرفي** بين (30–6)، وعلى بعد **قمع التعبير الانفعالي** بين (20–4)، ويتم تجميع درجات المفحوص على كل بعد على حدة، بحيث تعبر (20) فأكثر على البعد الأول إلى ارتفاع تنظيم الانفعال بشكل إيجابي، والدرجة (12) فأقل على البعد الثاني إلى ارتفاع قمع التعبير الانفعالي، والتي تشير بدورها إلى اضطراب تنظيم الانفعال.

مع العلم بأن توزيع الدرجات على كل بعد كانت على الشكل الآتي:

- **بعد إعادة التقييم المعرفي:**

توضع العلامة (1) في حال الإجابة لا يحدث بشدة، و(2) في حال الإجابة لا يحدث كثيراً، و(3) في حال الإجابة يحدث أحياناً، و(4) في حال الإجابة يحدث كثيراً، و(5) في حال الإجابة يحدث بشدة).

- **بعد قمع التعبير الانفعالي:**

توضع العلامة (5) في حال الإجابة لا يحدث بشدة، و(4) في حال الإجابة لا يحدث كثيراً، و(3) في حال الإجابة يحدث أحياناً، و(2) في حال الإجابة يحدث كثيراً، و(1) في حال الإجابة يحدث بشدة).

ولغرض التأكد من صدق وثبات مقياس تنظيم الانفعال لمعرفة مدى إمكانية تطبيقها على البيئة السورية، اعتمدت الباحثة الآتي:

- **صدق المحكمين:**

اعتمدت الباحثة في سبيل التحقق من صدق المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي بكلية التربية في جامعة دمشق البالغ عددهم (14) عضو هيئة تدريسية، حيث حصلت على موافقة لا تقل عن (97%) من آراء الأساتذة الذين تم عرض المقياس عليهم.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) من العاملين في مجال الرعاية الصحية ممن لم يدخلوا ضمن عينة البحث، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس تنظيم الانفعال، وبين المجال الذي تنتمي إليه وهذا مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات مقياس تنظيم الانفعال مع المجال الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig
.1	0.768**	0.000
.2	0.689**	0.000
.3	0.654**	0.000
.4	0.867**	0.000
.5	0.781**	0.000
.6	0.762	0.000
.7	0.643**	0.000
.8	0.670**	0.000
.9	0.695**	0.000
.10	9**770.	0.000

يتضح من الجدول السابق أنّ فقرات مقياس تنظيم الانفعال لها علاقة قوية بهدف البحث عند مستوى الدلالة 0.05 حيث جاءت قيمة sig< 0.05 في جميع الفقرات، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثبات المقياس:

عملت الباحثة على التأكد من ثبات مقياس تنظيم الانفعال؛ فقامت بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية وهذا موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(3) قيمة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لثبات مقياس تنظيم الانفعال

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.922	0.887

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك ثباتاً مرتفعاً لمقياس تنظيم الانفعال، حيث بلغ الثبات الكلي (0.922) بطريقة ألفا كرونباخ، و(0.887) بطريقة التجزئة النصفية وهو ثبات عال.

وبعد التأكد من صدق وثبات مقياس تنظيم الانفعال أصبح صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

13- نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

- **ما مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في مدينة دمشق؟**

لغرض الإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات مقياس تنظيم الانفعال مع الأخذ بعين الاعتبار أن تدرج المقياس وقيم المتوسطات الحسابية قد تم على أساس مقياس ليكرت الخماسي الذي يتضمن خمسة مستويات أدناها (1) وأعلاها (5) وقد تم حساب طول الخلية في المقياس وذلك بحساب المدى بين درجات المقياس، والحدود العليا والدنيا للفئات(4=5-1) ثم تقسيمه على 5 ليصبح طول الخلية (0.80=4/5) ثم تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في التدرج الخماسي، ويوضح الجدول التالي المقياس المستخدم في تفسير نتائج البحث.

الجدول رقم (4) المقياس المستخدم في تفسير نتائج البحث

الدرجة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة	
			إعادة التقييم المعرفي	قمع التعبير الانفعالي
1	1 – 1.79	20% – 36%	ضعيفة جداً	مرتفعة
2	1.80 – 2.59	36.1% – 52%	ضعيفة	جيدة
3	2.60 – 3.39	52.1% – 68%	متوسطة	متوسطة
4	3.40 – 4.19	68.1% – 84%	جيدة	ضعيفة
5	4.20 فأكثر	84.1% فأكثر	مرتفعة	ضعيفة جداً

ويوضح الجدول التالي نتائج مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في مدينة دمشق.

الجدول رقم(5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمجالات تنظيم الانفعال

أبعاد تنظيم الانفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
إعادة التقييم المعرفي	3.98	.460	%79.6	2
قمع التعبير الانفعالي	4.18	.400	%83.6	1
الدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعال	4.06	.330	%81.2	درجة جيدة

من الجدول السابق نلاحظ أنّ مستوى تنظيم الانفعال لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية هي درجة جيدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الدرجة الكلية (4.06) بانحراف معياري (0.33)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب أن جائحة كورونا لم تكن الحدث الفاجع الأول الذي عايشه هؤلاء العاملون في المجال الصحي، إذ إن سنوات الأزمة السورية وما خلفته من ضغوطات وصدمات نفسية كبيرة خبرها هؤلاء العاملون خلال سنوات طويلة – قد جعلت جائحة كورونا حدثاً أقل أهمية مقابل ما عايشوه من مشاهد أكثر إيلاماً وقسوة، وهذا ما أدى إلى تطوير استجابات انفعالية

متوازنة لدى العاملين في المجال الصحي أثناء التعامل مع المواقف الضاغطة كجائحة كورونا، مثل القدرة على معالجة معطيات المواقف الانفعالية بفعالية أكبر من حيث تغيير ردود استجاباتهم الانفعالية لتصبح متوافقة مع الحدث بصورة أكبر مثل تغيير طريقة التفكير في الموقف الانفعالي أثناء معالجة المصابين بكورونا بما يخفف من هول وشدة الموقف، وكذلك التحكم في ردود الأفعال تجاه الحدث الانفعالي بما يوفر استمرارية العمل في ظل شدة انتشار هذه الجائحة وآثارها التي تهدد حياة الطبيب أو الممرض والمخبري في كل لحظة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Ansari et al, 2017) التي أثبتت وجود درجة متوسطة من تنظيم الانفعال لدى الأطباء والممرضات.

وفيما يلي إيضاح لنتائج كل بعد من أبعاد تنظيم الانفعال كما في الجدولين التاليين.

الجدول رقم(6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال إعادة التقييم المعرفي

الرقم	إعادة التقييم المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	عندما أريد الشعور بانفعال إيجابي (الفرح، اللهو) أغيّر ما أفكر به.	4.00	1.07	3
3	عندما أريد الشعور بانفعال سلبي (الحزن، الغضب) أغير ما أفكر به.	3.98	1.03	4
5	عندما أواجه موقفاً ضاغطاً أفكر بطريقة تجعلني هادئاً.	3.93	1.05	6
7	عندما أريد الشعور بطريقة أكثر إيجابية أغير ما أفكر به عن الموقف.	3.94	1.15	5
8	أتحكم بانفعالاتي من خلال تغيير الطريقة التي أفكر بها عن الموقف الذي أنا فيه.	4.02	1.03	2
10	عندما أريد الشعور بانفعال أقل سلبية أغير الطريقة التي أفكر بها عن الموقف.	4.03	1.02	1
	الدرجة الكلية	3.98	0.46	درجة جيدة

من الجدول السابق نلاحظ أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات بعد إعادة التقييم المعرفي قد جاءت بدرجة جيدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الدرجة الكلية (3.98) بانحراف معياري (0.46)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ تكرار وشدة المواقف الضاغطة التي

عاينها الأطباء والممرضون والمخبريون خلال الأزمة السورية وأثناء جائحة كورونا قد طورت لديهم استراتيجيات مواجهة فعالة أثناء الاستجابة لتلك المواقف كالعمل على تغيير أفكارهم ومشاعرهم عن الموقف ليصبح أقل سلبية، والسيطرة على الانفعالات السلبية من خلال تغيير التفكير بطبيعة الموقف بطريقة توفر الشعور بالهدوء والاطمئنان كالقول بأن "دوام الحال من المحال، وأن الأمور ستعود لطبيعتها في أسرع وقت" مما أدى إلى إكسابهم المهارة في تنظيم الانفعالات، إذ يؤكد علماء النفس النمائي أن تنظيم الانفعالات مهارة أساسية في تحقيق الأفراد للنمو في المجالات العقلية والاجتماعية والانفعالية (Droulers, lacoste–Badie, & Malek, 2015)، ومن الجدول السابق نلاحظ الآتي:

– حصلت العبارة رقم (10) على أعلى متوسط وتنص على أنه: (عندما أريد الشعور بانفعال أقل سلبية أغير الطريقة التي أفكر بها عن الموقف"جائحة كورونا".) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.03) بانحراف معياري (1.02).

وقد يعزى ذلك إلى أنّ اللجوء إلى تغيير طريقة التفكير في الموقف تمنح الشعور بالاستقرار وتحقق للشخص بلوغ أهدافه الشخصية كالاستمرار في أداء العمل أكثر من اللجوء إلى محاولة السيطرة على الموقف وبحث الحلول لمواجهته، إذ إن اللحظات الحاسمة أثناء معالجة المصابين بجائحة كورونا تفرض تغييراً في طريقة التفكير بالموقف أكثر من التغيير في كيفية مواجهة هذا الموقف.

– بينما نجد العبارة رقم (5) على أدنى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي على (3.93) بانحراف معياري (1.05) وتنص على (عندما أواجه موقفاً ضاغطاً – جائحة كورونا – أفكر بطريقة تجعلني هادئاً).

وربما يشير حصول هذه العبارة على أدنى متوسط إلى شدة الموقف الانفعالي المتمثل بجائحة كورونا والتي تفرض على العاملين في المجال الصحي صعوبة أكبر في السيطرة على الانفعالات السلبية الحادة لدرجة تصل إلى الشعور بالهدوء النفسي.

الجدول رقم(7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال قمع التعبير الانفعالي

الرقم	قمع التعبير الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
2	أحتفظ بمشاعري لنفسي.	2.69	1.11	4
4	عندما أريد الشعور بانفعال إيجابي أتأكد من عدم التعبير عنه.	4.51	0.50	3
6	أتحكم في انفعالاتي بعدم التعبير عنها.	4.80	0.54	1
9	عندما أريد الشعور بانفعال سلبي أتأكد من عدم التعبير عنه.	4.73	0.65	2
	الدرجة الكلية	4.18	0.40	درجة ضعيفة

من الجدول السابق نلاحظ أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال قمع التعبير الانفعالي قد جاءت بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الدرجة الكلية (4.18) بانحراف معياري (0.40)، وتدل هذه الدرجة الضعيفة على وجود درجة عالية من التعبير عن الانفعالات لدى العاملين في المجال الصحي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى المناخ الإيجابي الداعم للعلاقات الإنسانية داخل العيادات الحكومية في مدينة دمشق بما يسمح للعاملين الاستمرار في تبادل مشاعرهم وانفعالاتهم بين بعضهم البعض، وكما أشار زاكي ووليام (Zaki&Williams, 2013) فإن مشاركة الخبرات الانفعالية مع الآخرين تعد بمثابة مؤشرات على الانتماء التنظيمي الجيد وتزيد من الارتباط الوجداني بالمؤسسة على المدى البعيد، ومن الجدول السابق يمكننا ملاحظة الآتي:

– حصلت العبارة رقم (6) على أعلى متوسط وتنص على أنه: (أتحكم في انفعالاتي بعدم التعبير عنها خلال جائحة كورونا) والمعبر عنها بالدرجة ضعيفة جداً (لا يحدث بشدة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.80) بانحراف معياري (0.54)، وبذلك يدل حصول هذه العبارة على أعلى ترتيب إلى ارتفاع مستوى التعبير الانفعالي ومشاركة الخبرات الانفعالية بين العاملين في المجال الصحي، وقد يعزى ذلك إلى ميل الإنسان الطبيعي ورغبته في الشعور بالمشاعر الإيجابية وتنميتها وهذا ما يتم عبر استمرارية تبادل الانفعالات والتعبير عنها مع الآخرين للتخفيف من الانفعالات السلبية لديه والشعور بالراحة، فاستناداً إلى نظرية لولير (Lawler, 2001) في تبادل الانفعالات فإنه

عندما يتم تجربة المشاعر الإيجابية أثناء التفاعل تستثار جهود معرفية لفهم الأسباب (عملية العزو)، لأن الناس يسعون إلى إعادة إنتاج وتوليد المشاعر المريحة المعززة داخلياً، فإذا حدث تبادل بين الشخص (أ) والشخص (ب)، ولّد ذلك انفعالاً إيجابياً عزاه الشخص (أ) إلى الشخص (ب)، وسيرغب (أ) بالتفاعل مجدداً مع (ب) في المستقبل، وسيتشكل رابط قوي من تبادل المشاعر المستمر بينهما.

– بينما نجد العبارة رقم (2) والتي تنص على (أحتفظ بمشاعري لنفسي خلال جائحة كورونا)، قد حصلت على أدنى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.69) بانحراف معياري (1.11) أي أن درجة استجابات أفراد العينة على هذه العبارة قد جاءت متوسطة، بما يشير إلى وجود درجة متوسطة من احتفاظ العاملين في المجال الصحي بمشاعرهم لأنفسهم، وربما يشير حصول هذه العبارة على أدنى متوسط إلى ضغوط العمل المستمرة وكثرة عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا وضيق الوقت مما لا يفسح المجال أمام العاملين في المجال الصحي لمشاركة جميع المشاعر والانفعالات مع الزملاء في العيادة، وقد يعود ذلك أيضاً إلى أنّ معالجة المصابين بفيروس كورونا يحتاج إلى التفاؤل ونشر الروح المعنوية العالية أثناء التعامل مع المرضى، وأيضاً بين الأطباء والممرضين والمخبريين فيما بينهم بما يخفف من حدة هول الموقف وهذا ما كان سبباً في وجود درجة متوسطة من احتفاظ العاملين في المجال الصحي بمشاعرهم (مثل الخوف من انتقال العدوى، الشعور بضيق التنفس الناجم عن توهم المرض، الشعور باحتمال انتهاء الأجل في غضون أيام) دون تبادلها مع الزملاء.

ثانياً: الإجابة على فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير الجنس.

لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج:

الجدول رقم (8) قيم ت ستيودنت"T. test" لفروق المتوسطات وفقاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	قيمة الدلالة sig	مستوى الدلالة
إعادة التقييم المعرفي	ذكر	78	23.10	2.69	-3.831	0.939	غير دال
	أنثى	72	24.76	2.60			
قمع التعبير الانفعالي	ذكر	78	16.38	1.62	-2.841	0.338	غير دال
	أنثى	72	17.12	1.55			
الدرجة الكلية	ذكر	78	39.48	3.09	-4.628	0.442	غير دال
	أنثى	72	41.88	3.26			

نستنتج من الجدول السابق أنّ قيمة sig هي غير دالة إحصائياً عند الدرجة الكلية لمقياس تنظيم الانفعال وكذلك غير دالة إحصائياً عند بعدي تنظيم الانفعال حيث sig>0.05 وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى أنّ المناخ التنظيمي بنوعيه (الداعم لاحتياجات ومتطلبات العاملين والقائم على الرتابة والجمود في العلاقات الإنسانية) يعتبر من المتغيرات الهامة المؤثرة في تحديد مستوى تنظيم الانفعال لدى الأفراد العاملين ذكوراً وإناثاً، إذ يخضع جميع العاملين لنظام موحد في أسلوب التفاعل الاجتماعي في العيادات الحكومية الأمر الذي تتوحد معه درجة تنظيم الانفعال دون فروق بين الذكور والإناث، فوفقاً ل (Dora, 2012) هناك أثر كبير للمتغيرات البيئية في تحديد مقدرة الأفراد على تنظيم انفعالاتهم، إذ أن إدراك الفرد لتلك المتغيرات تحدد استجابته وردود أفعاله تجاه المواقف الانفعالية التي يتعرض لها.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (ياسين، 2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات الممرضين على مقياس استراتيجيات تنظيم الانفعالات تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف مع دراسة (Ansari et al, 2017) والتي توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات استجابات الممرضين على مقياس استراتيجيات تنظيم الانفعالات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير العمر.

لغرض التحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير العمر، والجدولين التاليين يوضح النتائج:

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغير العمر

البعد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إعادة التقييم المعرفي	35 – 20	47	24.1064	3.35076
	40 – 36	54	24.7407	2.47390
	50 – 41	49	22.7755	2.05411
قمع التعبير الانفعالي	35 – 20	47	18.5957	1.05624
	40 – 36	54	16.0556	0.85598
	50 – 41	49	15.7143	1.19024
الدرجة الكلية	35 – 20	47	42.7021	3.77587
	40 – 36	54	40.7963	2.66621
	50 – 41	49	38.4898	2.27415

الجدول رقم (10) تحليل التباين الأحادي لفروق المتوسطات على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغير العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	قيمة الدلالة Sig	مستوى الدلالة 0.05
إعادة التقييم المعرفي	بين المجموعات	102.131	2	51.065	7.195	0.001	دال
	داخل المجموعات	1043.369	147	7.098			
	المجموع	1145.500	149				
قمع التعبير الانفعالي	بين المجموعات	238.708	2	119.354	110.937	0.000	دال
	داخل المجموعات	158.152	147	1.076			
	المجموع	396.860	149				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	427.726	2	213.863	24.545	0.000	دال
	داخل المجموعات	1280.834	147	8.713			
	المجموع	1708.560	149				

من الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة sig لاختبار F دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة F المحسوبة عند الدرجة الكلية(24.545) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنّ قيمة F دالة إحصائياً، كما نلاحظ أنّ قيمة sig أيضاً هي دالة إحصائياً عند مجالي إعادة التقييم المعرفي وقمع التعبير الانفعالي حيث نجد أن sig<0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير العمر، ولغرض الكشف عن مصدر تلك الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير العمر، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (11) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغير العمر

المجال	العمر (أ)	العمر (ب)	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الفرق
إعادة التقييم المعرفي	35 - 25	40 - 36	-.63436	0.492	غير دال
		50 - 41	1.33087	0.053	دال لصالح الفئة العمرية 25 - 35
	40 - 36	35 - 25	.63436	0.492	غير دال
		50 - 41	1.96523*	0.001	دال لصالح الفئة العمرية 36 - 40
	50 - 41	35 - 25	-1.33087	0.053	دال لصالح الفئة العمرية 25 - 35
		40 - 36	-1.96523*	0.001	دال لصالح الفئة العمرية 36 - 40
قمع التعبير الانفعالي	35 - 25	40 - 36	2.54019*	0.000	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
		50 - 41	2.88146*	0.000	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
	40 - 36	35 - 25	-2.54019*	0.000	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
		50 - 41	.34127	0.252	دال لصالح الفئة العمرية 36 – 40
	50 - 41	35 - 25	-2.88146*	0.000	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
		40 - 36	-.34127	0.252	دال لصالح الفئة العمرية 36 - 40
الدرجة الكلية	35 - 25	40 - 36	1.90583*	0.006	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
		50 - 41	4.21233*	0.000	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
	40 - 36	35 - 25	-1.90583*	0.006	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
		50 - 41	2.30650*	0.001	دال لصالح الفئة العمرية 36 - 40
	50 - 41	35 - 25	-4.21233*	0.000	دال لصالح الفئة العمرية 25 – 35
		40 - 36	-2.30650*	0.001	دال لصالح الفئة العمرية 36 – 40

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات العاملين في المجال الصحي على مقياس تنظيم الانفعال كما يلي:

- **مجال إعادة التقييم المعرفي:**
- لا توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الفئة العمرية من 25 – 35 وبين الفئة العمرية 36 – 40، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى أنّ الإنسان في بداية عمله لابد له من وجود

يقوم بعملية التقييم الذاتي للمواقف الانفعالية التي يتعرض لها في العمل بما يساعده على إصدار السلوك المناسب في العمل دون إلحاق الضرر به كالتعرض للمساءلة من المستويات الإشرافية الأعلى، أو التعرض للعقوبات كتخفيض الدرجة أو النقل للعمل في قطاع حكومي آخر أو الفصل من العمل وغيرها من الأسباب التي تجعل الفرد حريصاً على مراقبة انفعالاته والتحكم بها في جميع المواقف، وبعد أن يتم أن يتم التحقق من كفاءة الفرد العامل في العمل فسيكون أكثر حرصاً على الاستمرار في إصدار الاستجابات الانفعالية المناسبة بعد تحليلها ومناقشتها ذاتياً بينه وبين نفسه، وذلك رغبةً في الحصول على السمعة الطيبة وتحقيق الأهداف الشخصية في العمل والحصول على التسهيلات اللازمة لذلك، وهذا ربما كان سبباً في عدم وجود فروق بين الأفراد العاملين في المجال الصحي من الفئة العمرية من 25 – 35 وبين الفئة العمرية 36 – 40.

- بينما توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الفئة العمرية (25 – 35) و(36 – 40) وبين الفئة العمرية (41 – 50) لصالح أفراد العينة من الفئة العمرية من (25 – 35) و(36 – 40)، أي نلاحظ أن أفراد العينة من الفئة العمرية من (25 – 35) و(36 – 40) هم أكثر تقييماً للمواقف الانفعالية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى أن الأفراد من الفئة العمرية 41 – 50 يكونون أكثر خبرة في طبيعة العمل من حيث نوعية المشكلات التي تحصل وكيفية الاستجابة لها، وكيفية الاستجابة في المواقف الطارئة، وتلك الخبرة الطويلة هي ما كانت سبباً في قلة قيام هؤلاء العاملين في إعادة التقييم المعرفي للمواقف الانفعالية التي تحصل في كل مرة، وإنما تكرار إصدار الاستجابة المناسبة التي تتفق مع مواقف انفعالية سابقة تمت معالجتها بفعالية، الأمر الذي يختلف عند الأفراد من الفئة العمرية (25 – 35) و(36 – 40) والذين يكونون أقل خبرة ومهارة في العمل وبالتالي فهم بحاجة أكثر إلى دراسة وتحليل وتقييم المواقف الانفعالية بغية إصدار الاستجابة الانفعالية المناسبة للموقف وهذا ما أدى إلى حصولهم على درجة أعلى على بعد إعادة التقييم المعرفي مقارنة مع الفئة العمرية (41 –50).

- **مجال قمع التعبير الانفعالي:**
- توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الفئة العمرية من 25 – 35 وبين الفئة العمرية 36 – 40 لصالح الفئة العمرية من 25 – 35 ، أي أنّ الأفراد العاملين من الفئة العمرية من 25 – 35 هم أكثر تعبيراً عن حقيقة مشاعرهم وانفعالاتهم مقارنةً مع الفئة العمرية 36 –40، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى الفرد العامل في بداية عمله يكون أكثر حرصاً على قيامه بإصدار الاستجابة الانفعالية المناسبة – بناءً على نتائج دراسته وتحليله وتقييمه للموقف الانفعالي – وأكثر اهتماماً بالتعبير عن حقيقة مشاعره وانفعالاته ومناقشتها مع الآخرين، وهذا التعبير للمشاعر والانفعالات قد يعزى إلى الثقة بالآخرين وتوفر العلاقات الإنسانية الداعمة في العمل حيث أنّ معتقدات الفرد حول طبيعة تفاعل الآخرين مع حقيقة مشاعره هي ما تحدد مقدار مشاركته لحقيقة مشاعره الانفعالية.
- وكذلك بينما توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الفئة العمرية (25 – 35) و(36 – 40) وبين الفئة العمرية (41 – 50) لصالح أفراد العينة من الفئة العمرية من (25 – 35) و(36 – 40)، أي أنّ الأفراد العاملين من الفئة العمرية من (25 – 35) و(36 – 40)، هم أكثر تعبيراً عن حقيقة مشاعرهم وانفعالاتهم مقارنةً مع الفئة العمرية (41 – 50)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها (41 – 50) حيث تعد هذه المرحلة أزمة منتصف العمر إذ يميل الفرد في هذه المرحلة إلى الانطواء والعزلة وعدم الرغبة في المسؤولية، إذ يذكر (سليم، 2002، 510) أنه في هذه المرحلة تحدث عمليات هدم وتحلل تؤدي بهذا الكائن العضوي إلى التدهور على نحو أسرع، وبشكل لا يسمح لميكانيزمات البناء بالعمل، وهذا التدهور يؤدي إلى نقص القدرة على التكيف وبالتالي يؤدي إلى ضعف المقاومة والبقاء، وهذه التغيرات تنعكس على الناحية النفسية للفرد فيصبح أقل ميلاً للمشاركة مع الآخرين وأقل رغبة في التحدث كما يتصف تتصف انفعالات هذه المرحلة بالخمول والبلادة، وهذا ما كان سبباً في ضعف التعبير الانفعالي لدى الأفراد من الفئة العمرية (41 –50)، على عكس طبيعة المرحلة العمرية – مرحلة الرشد (فوق 20 – 40) إذ يميل الراشد كما ورد في

(رضوان، 2009) إلى التحكم في شدة انفعالاته وعواطفه، ويصبح أكثر سيطرة عليها، ويستطيع أن يعبر عنها دون تهور أو اندفاعية، إذ يصبح قادراً على التغلب على كثير من الحالات التي تدفعه إلى الغضب أو الخوف، ويتعلم كيف يكون حريصاً في إظهار انفعالاته ومراعياً شعور الآخرين، إذ يتعامل الراشد مع عواطفه بنوع من التفكير العقلاني، فيصبح أكثر واقعية في حياته العاطفية، وفي ردود أفعاله تجاه المواقف المختلفة.

- **الدرجة الكلية:**
- توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الفئة العمرية من 25 – 35 وبين الفئة العمرية 36 – 40 لصالح الفئة العمرية من 25 – 35 وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى حرص الفرد في بداية حياته المهنية إلى إثبات وجوده وإثبات كفاءته في العمل من خلال مراجعة ومراقبة الاستجابات الانفعالية الصادرة عنه في معظم المواقف التي يتعرض لها في العمل، والتعبير عن انفعالاته عندما يتطلب الأمر إثبات حقيقة ما حصل.
- وكذلك توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الفئة العمرية (25 – 35) و(36 – 40) وبين الفئة العمرية (41 –50) لصالح أفراد العينة من الفئة العمرية من (25 – 35) و(36 – 40)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها من الناحية الانفعالية حيث يضعف التعبير الانفعالي مع التقدم في العمر بسبب التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الفرد وتنعكس آثارها على الناحية النفسية فيصبح الفرد أكثر رغبةً في الاحتفاظ بمشاعره وعدم مشاركتها مع الآخرين فضلاً عن إصدار استجابات انفعالية دون الأخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت متناسبة مع الموقف الاجتماعي الذي حدثت فيه، بينما يتصف الأفراد في بداية حياة العمل ووسطها بدافعية الإنجاز والرغبة في تحقيق الأهداف الشخصية ونمو في العلاقات الاجتماعية وتغيرات فيزيولوجية تجعله أكثر رغبةً في إثبات وجود ومكانته في العمل وهذا ما يدفعه ليكون أكثر رغبةً في مناقشة وإثبات طبيعة وحقيقة المشاعر التي تعبر عنه، كما يصبح أكثر حرصاً على دراسة وتحليل الانفعالات قبل إصدارها لتتناسب مع الموقف بما يحقق بلوغ الأهداف الشخصية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (ياسين، 2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنظيم الانفعالات بين العاملين في المجال الصحي تعزى لمتغير العمر.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير مستوى التأهيل الطبي.

لغرض التحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير مستوى التأهيل الطبي، والجدولين التاليين يوضح النتائج:

الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغير مستوى التأهيل الطبي

البعد	مستوى التأهيل الطبي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إعادة التقييم المعرفي	أطباء	42	26.1667	1.72382
	ممرضين	56	22.0000	2.57258
	مخبريين	52	24.1154	2.16617
قمع التعبير الانفعالي	أطباء	42	17.8095	1.62658
	ممرضين	56	16.1429	1.32704
	مخبريين	52	16.5192	1.54019
الدرجة الكلية	أطباء	42	43.9762	2.23594
	ممرضين	56	38.1429	2.43780
	مخبريين	52	40.6346	2.65706

الجدول رقم (13) تحليل التباين الأحادي لفروق المتوسطات على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغير مستوى التأهيل الطبي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	قيمة الدلالة Sig	مستوى الدلالة 0.05
إعادة التقييم المعرفي	بين المجموعات	420.359	2	210.179	42.607	0.000	دال
	داخل المجموعات	725.141	147	4.933			
	المجموع	1145.500	149				
قمع التعبير الانفعالي	بين المجموعات	70.546	2	35.273	15.890	0.000	دال
	داخل المجموعات	326.314	147	2.220			
	المجموع	396.860	149				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	816.669	2	408.334	67.301	0.000	دال
	داخل المجموعات	891.891	147	6.067			
	المجموع	1708.560	149				

من الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة sig لاختبار F دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة F المحسوبة عند الدرجة الكلية(67.301) وبمستوى دلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنّ قيمة F دالة إحصائياً، كما نلاحظ أنّ قيمة sig أيضاً هي دالة إحصائياً عند مجالي إعادة التقييم المعرفي وقمع التعبير الانفعالي حيث نجد أن sig<0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير مستوى التأهيل الطبي، ولغرض الكشف عن مصدر تلك الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى إلى متغير مستوى التأهيل الطبي، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (14) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغير مستوى التأهيل الطبي

المجال	مستوى التأهيل الطبي (أ)	مستوى التأهيل الطبي (ب)	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الفرق
إعادة التقييم المعرفي	أطباء	ممرضين	4.16667*	0.000	دال لصالح الأطباء
		مخبريين	2.05128*	0.000	دال لصالح الأطباء
	ممرضين	أطباء	-4.16667*	0.000	دال لصالح الأطباء
		مخبريين	-2.11538*	0.000	دال لصالح المخبريين
	مخبريين	أطباء	-2.05128*	0.000	دال لصالح الأطباء
		ممرضين	2.11538*	0.000	دال لصالح المخبريين
قمع التعبير الانفعالي	أطباء	ممرضين	1.66667*	0.000	دال لصالح الأطباء
		مخبريين	1.29029*	0.000	دال لصالح الأطباء
	ممرضين	أطباء	-1.66667*	0.000	دال لصالح الأطباء
		مخبريين	-.37637	0.425	غير دال
	مخبريين	أطباء	-1.29029*	0.000	دال لصالح الأطباء
		ممرضين	.37637	0.425	غير دال
الدرجة الكلية	أطباء	ممرضين	5.83333*	0.000	دال لصالح الأطباء
		مخبريين	3.34158*	0.000	دال لصالح الأطباء
	ممرضين	أطباء	-5.83333*	0.000	دال لصالح الأطباء
		مخبريين	-2.49176*	0.000	دال لصالح المخبريين
	مخبريين	أطباء	-3.34158*	0.000	دال لصالح الأطباء
		ممرضين	2.49176*	0.000	دال لصالح المخبريين

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات العاملين في المجال الصحي على مقياس تنظيم الانفعال وفقاً لمتغير مستوى التأهيل الطبي كما يلي:

- **مجال إعادة التقييم المعرفي:**

توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الأطباء وبين الممرضين والمخبريين لصالح الأطباء،

وكذلك توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الممرضين والمخبريين لصالح المخبريين، وبالتالي نستنتج أن الفروق بين متوسطات أفراد العينة على هذا المجال

قد جاءت لصالح الأفراد ذوي المستوى التأهيلي الطبي الأعلى أطباء ثم مخبريين، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى طبيعة العمل والمهام والمسؤوليات المترتبة على الأطباء والمخبريين فهم أكثر احتكاكاً بالمرضى من حيث تشخيص الحالة والوقوف على أسباب المرض ووضع العلاج المناسب، ومراقبة الحالة ومتابعة مستوى التحسن في العلاج، و خلال جائحة كورونا هناك الكثير من الحالات كانت نهايتها الموت، وحالات أخرى تحسنت بشكل تدريجي ثم حدثت الانتكاسة أدت بها للموت، وحالات أخرى تعرضت للموت المفاجئ بعد أيام قليلة من العدوى .. مثل هذه الحالات وغيرها تفرض على الأطباء – كمعاينين أساسيين للحالة ومن ثم المخبريين الذين يقومون بأدوار عديدة للتأكد من وجود المرض من عدمه – نوع من التماسك والسيطرة على الانفعالات انطلاقاً من الواجب المهني الإنساني للأطباء الذي يؤكد على ضرورة بث الثقة والإيجابية والتفاؤل لدى المرضى، وهذا ما يجعل الأطباء والمخبريين أكثر وعياً بضرورة إصدار الاستجابات الانفعالية الإيجابية أثناء التعامل مع المرضى، وهذا ما يدفعهم إلى تغيير طريقة تفكيرهم حول الموقف الانفعالي بما يتيح لهم استمرارية العمل و تحقيق الكفاءة والفعالية في معاينة المرضى وعلاج أمراضهم، وهذا الأمر قد لا ينتبه له الممرضون كونهم أقل رتبة وأقل احتكاكاً بالحالة المرضية من حيث معرفة مرضها ومدته ونسبة التحسن إلى غير ذلك، وربما بسبب أنّ الممرضين تابعين لإشراف الأطباء والمخبريين وينفذون ما يلقى إليهم من مهام ومسؤوليات ، وبالتالي فهم أقل اهتماماً بتقييم انفعالاتهم، ومدى تأثير الانفعالات السلبية على الحالة النفسية لديهم ومن ثم تأثيرها على المرضى، نظراً لأن المسؤول الأول عن الحالة هو الطبيب والمخبري.

- **مجال قمع التعبير الانفعالي:**

توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الأطباء وبين الممرضين والمخبريين لصالح الأطباء، أي أن الأطباء هم الأكثر تعبيراً عن انفعالاتهم وأكثر مشاركة وتبادلاً لتلك الانفعالات مع الآخرين، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى أنّ كثرة عدد الحالات المرضية التي تتردد على العيادات الحكومية كل يوم خلال جائحة كورونا وكثرة الآراء

حول فيروس كورونا، وكون الطبيب هو المسؤول الأول عن تشخيص الحالة وتوصيف المرض ووضع العلاج، الأمر الذي يجعل الطبيب في حاجة ماسة للتعبير عن حقيقة مشاعرهم وانفعالاتهم للزملاء والأصدقاء والعائلة بما يجدون خلاله متنفساً لتلك الانفعالات وتخفيفاً للمشاعر السلبية كالحزن والضيق والتوتر والاكتئاب ...

- **الدرجة الكلية:**

توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الأطباء وبين الممرضين والمخبريين لصالح الأطباء،

وكذلك توجد فروق بين متوسطات أفراد العينة من الممرضين والمخبريين لصالح المخبريين، وبالتالي نستنتج أن الفروق بين متوسطات أفراد العينة على هذا المجال قد جاءت لصالح الأفراد ذوي المستوى التأهيلي الطبي الأعلى أطباء ثم مخبريين، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ممارسة مهنة الطب البشري تفرض على من يزاولها التحلي بالصبر والمرونة والتماسك الانفعالي والصمود، وهذا الأمر ربما يتم اكتسابه تدريجياً خلال ممارسة هذه المهنة فيكتسب الطبيب استراتيجيات فعالة في مواجهة المواقف الانفعالية الشديدة بما ينعكس إيجاباً على الناحية النفسية للطبيب ويجعله في أداء أعلى وأكثر فعالية، وهذا الأمر يقل لدى الممرضين كونهم أقل رتبة في التصنيف الطبي وبالتالي مسؤولياتهم غالباً ما تقع تحت إشراف وتوجيه من الأعلى رتبة كالأطباء والمخبريين الأمر الذي يشعرون من خلاله بأنهم غير مسؤولين بالدرجة الأولى عن حالة المريض ونتائج العلاج ..وهذا ما يجعلهم ربما غير مدركين لأهمية تنظيم انفعالاتهم لصالح تحقيق أهدافهم الشخصية في العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ansari et al, 2017) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس تنظيم الانفعال تعزى لمتغير المستوى الطبي لصالح الأطباء.

14- **مقترحات البحث:** في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثة الآتي:

- الاستمرار في توفير الدعم والتعزيز للمناخ التنظيمي الإيجابي القائم على العلاقات الإنسانية في العيادات الحكومية والذي كان سبباً في وجودة درجة جيدة من تنظيم الانفعال للعاملين في مجال الرعاية الصحية.
- التخطيط لإجراء دورات تدريبية للمخبريين والممرضين لغرض رفع مستوى وعيهم بضرورة تنظيم الانفعالات وضبطها بالشكل المناسب خلال العمل في العيادات الحكومية.
- إعداد برامج إرشادية هادفة لرفع مستوى تنظيم الانفعال لدى الممرضين.
- تفعيل دور المرشد المهني في القطاعات الحكومية الطبية للعمل على تثقيف العاملين في الرعاية الصحية من الفئة العمرية (41 –50) بضرورة وأهمية التعبير عن الانفعالات وتبادل الخبرات الانفعالية مع الآخرين وآثار ذلك على الصحة النفسية لهم.
- جعل موضوع تنظيم الانفعال متطلباً أساسياً لتحقيق جودة العمل في مؤسسات الرعاية الصحية وذلك بإجراء التقويم المستمر لدرجة ممارسة العاملين في تلك المؤسسات لاستراتيجيات تنظيم الانفعال والوقوف على نقاط الضعف لديهم وتعريفهم بها والعمل على علاجها.
- تناول متغيرات جديدة ودراسة تأثيرها على العاملين خلال التصدي لجائحة كورونا كأساليب التكيف والمرونة النفسية إضافة لفاعلية الذات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أميطوش، موسى .(2020). آثار جائحة كورونا على أساتذة وإدارة التكوين المهني. مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (4). العدد (2). ص 451 – 479.

– بلان، كمال يوسف .(2014). الفروق في اضطراب توهم المرض لدى عينة من الممرضات العاملات في المشافي العامة بمحافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (30)، العدد (1). ص57.

- خلف، علي مصطفى وآل سعيد، تغريد تركي .(2021). المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد (Covid – 19) وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الالكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (15). العدد (2). ص 256 – 276

- الربدي، شيفان إبراهيم .(2020). المشكلات النفسية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد(Covid – 19) لدى طلبة جامعة القصيم. **مجلة العلوم التربوية**. المجلد (28). العدد (4). ص 254.

– رضوان، عبد الكريم .(2009). **علم النمو والتطور**. غزة: الجامعة الإسلامية.

– زهران، حامد عبد السلام (1977): **مقدمة في الإرشاد والعلاج النفسي وأثرها في عملية الإرشاد والعلاج**. الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

– سليم، مريم .(2002). **علم نفس النمو**. بيروت: دار النهضة العربية.

– عبد الجبار، مواهب عبد الوهاب .(2010). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**. الجامعة المستنصرية. العراق.

– **ياسين، طاهري .(2014)**. الضغط النفسي و علاقته باستراتيجيات التعامل لدى الممرضين، **رسالة ماجستير منشورة**، الجزائر: جامعة المسيلة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ansari, M. I., Mumtaz, M, Buriro, N. H . AND Sabir, S. (2017). Mindfulness And Emotion Regulation Among Doctors And Nurses Of Victoria Hospital, Bahawalpur, Pakistan, **Quarterly Medical Channel**. Vol(23), No (2). 34-39.
- Berking . M., Wupperman, p., Orth, U., Meier , L., and Caspar, F.(2008). Prospective Effects of Emotion-Regulation Skills on Emotional Adjustment, **Journal of Counseling Psychology**, Vol.(55), No(4), 485–494.
- Besharat , M. A. (2014). Mediating Role of Cognitive Emotion Regulation Strategies on the Relationship Between Attachment Styles and Alexithymia. **Europe's Journal of Psychology**, Vol(10), No (2). 352 - 362.
- Cross, J., & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation Processes: Implications for affect, relationships, and wellbeing. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol(85), No(2), 348-362.
- Delgado, A. C.; Garner, D. and Langhals, N.(2016)."Relationship among Motivation, Emotion Regulation, and Psychological Well-being of Sophomore and Senior Level Baccalaureate Nursing Students. **Williams Honors College, Honors Research Projects**. 298.
- Dora, A. (2012). The Contribution of Self-control, Emotion Regulation, Rumination, and Gender to Test Anxiety of University Students. A **Published master's thesis**, Middle East Technical University, Turkey.
- Droulers,O ., Lacoste-Badie,S., Malek, F.(2015). Age-Related Differences in Emotion Regulation within the Context of Sadand Happy TV Programs. **Psychology& Marketing**, Vol(32), No(8), 795-807.
- English, T., & John, O. P. (2013). Understanding the social effects of emotion regulation: The mediating role of authenticity for individual differences in suppression. Emotion, **British Journal of Clinical Psychology**.Vol(13), No (2). 314.
- Folkman,S.&Lazarus,R.S.(1988):The social and scientific medicine, **Journal of personality and social psychology**, 26,P315.

- Goleman, D. (1998) .**Working with Emotional Intelligence**, New York: Bantam Books.
- Gross, J. J. (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. **Review of General Psychology**, 2, 271–299.
- Lawler, E. (2001). An affect theory of social exchange. **The American journal of sociology**, 107 (2), 321-352
- Lockwood, P.L. , Seara, A., Viding, E. (2014). emotion regulation moderates the association between empathy and prosocial behavior, **Journal of PLoS ONE**, Vol(9), No (5).
- Mitchell, G. (1998). The impact of toughness and cognitive assessment of stress in choosing coping strategies, **British Journal of Clinical Psychology**. Vol(69), No (3).
- Restubog , S., L. Occampo, A., C., Ocampo, L., W. (2020). Taking control amidst the chaos: Emotion regulation during the COVID-19 pandemic. **Journal of Vocational Behavior**. Vol (119). No (103440).
- Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: A theme in search of definition. **Mono graphs of the Society for Research in Child Development**, Vol(59), No (2-3). 25–52.
- Wang, Z., Yang, H., Yang, Y., Lue, D., Li, Z., Zhang, X., & Mao, C. (2020). Prevalence of anxiety and depression sympton, and the demands for psychological knowledge and interventions in college students during COVID – 19 epidemic: A large cross-sectional study. **Journal of Affective Disorders**, 275, 188-193.
- Whitebread, D. (2012). Self-regulated learning & conceptual development in young children: the development of biological understanding. In A. Zohar & Y. J. Dori (eds). **Meta cognition in science education: Trends in current research**, New York: Springer.
- Zaki , J. & Williams, W. (2013). Interpersonal Emotion Regulation. Emotion, **The American journal of sociology**. Vol (13). No (5), 803-810.

ثالثاً: المراجع الالكترونية:

- (http//www.WHO.com).
- (https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-19 2019)

" واقع تخطيط المباني الجامعية ومدى قدرتها على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفق معايير الجودة في التعليم العالي"

جامعة البعث نموذجا

الدكتورة: وفاء خليفه **كلية التربية – جامعة البعث**

ملخص البحث:

هدف البحث الى تحديد معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي، ومدى توافر هذه المعايير في مباني جامعة البعث وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت الأدوات البحث من استبانة معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي وبطاقة رصد المباني الجامعية

واتمت الباحثة إجراءات الصدق والثبات للأدوات

وتم التوصل الى النتائج التالية : ان معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي، متوافرة في مباني جامعة البعث بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى في المجموع العام للمجالات ومتوافرة بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى وعند النظر في المجالات الفرعية في اربع مجالات هي: تنظيم مواقع المداخل والمخارج – أنظمة الحركة الداخلية –موقع الجامعة – المساحات الخضراء – وتقارب الدرجة 70 % من درجة توافرها العظمى في المجالات التصميم البيئي للمباني – المعايير البيئية لتصميم القاعات وهي اقل توافرا في مجالين فقط هما : التجهيزات الداخلية– نوعية مواد التشطيب الداخلية.

وبالاعتماد على بطاقة الرصد نلاحظ اتباع التخطيط المركزي في توزع الأبنية والاخذ بالاعتبار من قبل المخططين للجامعة امكانية التوسع المستقبلي للجامعة ووجود ملاجئ في الجامعة كما ان المساحات الخضراء مقاربة جدا لنسبة البناء من المساحة المستخدمة.

الكلمات المفتاحية: تخطيط المباني الجامعية – تأمين سلامة الطلبة – معايير الجودة .

The Reality Of University Building Planning And The Extent Of Their Ability To Secure Students' Safety According To The Quality Criteria Of Academic Teaching.

Al-Baath University Form

Abstract:

The aim of the research is to determine the standards for planning university buildings capable of ensuring the safety of students in accordance with quality standards in higher education, and the availability of these standards in the buildings of Al-Baath University

The researcher used the descriptive analytical approach, and the research tools consisted of a questionnaire for planning standards for university buildings capable of ensuring the safety of students in accordance with quality standards in higher education and a monitoring card for university buildings.

The researcher completed the validity and reliability procedures for the tools

The following results were reached: The standards for planning university buildings capable of ensuring the safety of students in accordance with quality standards in higher education, are available in the buildings of Al-Baath University with a degree of 70% of the maximum degree of availability in the general total of fields and available at a degree of 70% of the maximum degree of availability

And when looking at the sub-fields in four areas: organizing the locations of entrances and exits - internal movement systems - the university site - green spaces - and the degree is close to 70% of the maximum degree of availability in the areas of environmental design for buildings - environmental standards for halls design and they are low in only two areas: Interior Fittings - Quality of interior finishing materials.

Relying on the monitoring card, we note that central planning is followed in the distribution of buildings and that the university planners take into consideration the possibility of future expansion of the university and the presence of shelters in the university, and the green spaces are very close to the construction ratio of the space used.

Keywords: niversity Building Planning-Secure Students' Safety- Quality Criteria

المقدمة:

حظيت عمليات الإصلاح التربوي باهتمام كبير وحظيت الجودة بجانب كبير من هذا الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة (احمد ،2003 ،ص9) وإن بؤرة التركيز في الإصلاح التربوي يتوجه نحو التعليم الجامعي فالجامعات تعتبر انعكاساً لواقع التطور المعرفي الحاصل في المجتمع ويتمثل التحول اليوم في التعليم الجامعي بأن تكون المخرجات تتوافق مع احتياجات سوق العمل فالمنتج وهو "الطالب "من والى المجتمع وإلا ما الفائدة من تعليمه إن لم يكن عضواً فعالاً في مجتمعه، وبالتالي فإن الجودة في الجامعات تنصب أساسا في مجال تقويم المؤسسة التربوية بقصد تطويرها وتحسينها لخدمة المنتج النهائي وهو الطالب، و إن توظيف مبادئ وأفكار الجودة في أنظمة التعليم العالي يعود بالنفع على مخرجات الجامعات إذ يضع حجر الأساس لرؤية فلسفية جديدة لأهداف الجامعة ورسالتها ويرفع معنويات شاغليها من طلبة ومدرسين وموظفين فيها مما يسهم في توفير مناخ منتج في البيئة التعليمية الجامعية . والمباني الجامعية باعتبارها حاضنة للبيئة التعليمية، لها مواصفات تخطيطية خاصة تجعلها قادرة على الإيفاء بحاجيات عناصر البيئة التعليمية الأكاديمية (الخوالدة،2012،ص141) ، ويؤكد جراهام داولينج على أهمية بيئة العمل في قوله " :إن بيئة العمل هي بمثابة مرآة للمؤسسة فكما أن اللسان يستدل به على معرفة ما يدور داخل النفس البشرية فبيئة العمل على نفس المنوال يستدل بها على المؤسسة (العطار،2007،ص3) كما تؤكد الحريري ان تحسين الإضاءة في بيئة العمل من العوامل المساعدة في زيادة الإنتاج وتحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين (الحريري،2014،ص281)

وبما ان الجامعة مؤسسة تعليمية وتربوية ، فهي تسعى جاهدة إلى تحقيق أهدافها وخدمة المجتمع من خلال تحقيق مستويات عالية من الجودة في خدماتها المقدمة وتعمل على تحسين بيئة العمل كضرورة اجتماعية واقتصادية من خلال تحسين الظروف الداخلية للمؤسسة وتقديم أفضل الخدمات وتحسين البيئة المادية كالإضاءة الجيدة وطبيعة الحرارة وتهوية مكان العمل فكلها بمثابة حوافز تدفع بشاغلي المؤسسة لتقديم أقصى ما لديهم من جهد. وتمثل المباني الجامعية بيئة مغلقة داخل البيئة الأرحب وفي البيئة المغلقة هذه

يمضى الطالب حسابيا معظم اوقاته ، ومن هذا المنطلق كان مهما أن تكون المباني الجامعية ذات كفاءة أدائية ووظيفية عاليتين لا لتلبي الاحتياجات الخدمية المختلفة للطالب فحسب ، بل وتوفر له أقصى درجات الامان والسلامة، ولان البناء الاول الذي شيده الانسان في الماضي القديم كان لغرض سكناه ،هدف إلى حماية ووقاية ذلك الانسان ومكتسباته المتواضعة آنذاك من اخطار معينة تحيط به ، فلقد استمر مبدأ الحماية والوقاية من الخطر في المباني هاجسا اساسا يؤخذ في الاعتبار ولا يزال في كل مراحل التطور المدني اللاحقة للإنسان . وقد أصبحت المباني الجامعية ضخمة وهو ما أوجب على الاجهزة الحكومية والخاصة التركيز والتأكد من موضوع السلامة بمفهومها الشامل نفسيا وجسديا في المباني الجامعية حفاظا على شاغلي هذه المباني من اخطار محتملة، حيث يقول الخرشة ان الحرم الجامعي من أكثر المؤسسات جدارة بحمل صفة الإنسانية مجسدة في بيئته الحسية (الخرشة، 1995 ، ص5) وينظر إلى موضوع سلامة المباني كعملية دائمة ومستمرة تبدأ من لحظة اختيار مواقع التخطيط العمراني وتستمر لتتناول امر احتمالية التغيير في المبنى الجامعي نظرا لوظائفه المتغيرة حيث تقول علوان بان التوسع والتغيير يشكلان سمة دائمة للتخطيط الجامعي وليس طورا عابرا مما يتطلب درجة كبيرة من المرونة وعدم التحديد، حيث تصبح إحدى كبرى التحديات للمصمم هي كيفية الوصول الى تماسك وترابط منطقي وحس بالهوية في التصميم ككل وفي جميع مراحل تطوره (علوان ،1988، ص25) وتوجد إشارات ان نوعية تصميم المبنى التعليمي ذات تأثير كبير في المخرجات التعليمية او الأداء عموما كما توجد إشارات الى أهمية تصميم المباني وشكلها في تحصيل الطلاب الاكاديمي وكذلك أهميته على أداء الأساتذة واندماجهم وتفاعلهم السليم مع طلابهم(الحربي 2004) وبصدد ما سبق سوف نستعرض في هذا البحث بشيء من التركيز تخطيط المباني الجامعية ومدى قدرتها على تأمين سلامة الطلبة وفق معايير الجودة في التعليم العالي .

مشكلة البحث:

تختلف المباني الجامعية وتتفاوت في مستوياتها من حيث الصفات التي تحملها والخدمات التي تقدمها، فالتخطيط للمباني الجامعية له تأثير على أداء العاملين والدارسين فهو إما يكون محفزا وإما يكون محبطا والاجواء إما تكون مشجعة أو مضادة للعمل. وتلعب أسس

تخطيط مباني المؤسسات التعليمية دورا فعالا في جودة التعليم وتتجه به إما سلبا أو إيجابا، وهي ايضا تؤثر في تحقيق عنصر الأمان والسلامة كما تحقق عنصر توفير الوقت والجهد في خلق الجو النفسي المساعد على نمو الطلاب والمشجع على الإبداع العقلي والجسماني (أبو غزالة ، 2010 ،ص3) كما تم التأكيد في دراسات السابقة والتي سيتم عرضها لاحقا، على التطور المتلاحق الذي يشهده التعليم واحتياجه إلى المرونة المتناهية في التخطيط وقابليته للتطوير والتغيير من قبل مستخدمي الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية يجب ان تلاحق حديث المعلومات وتطور ادواتها لتتلاءم مع هذا التحديث. لذا كان من الضروري فحص ودراسة أسس تخطيط المباني الجامعية والاتجاهات نحو تطويره باعتبار المباني الجامعية مساحات حيوية للعمل التربوي تعج بالحركة والنشاط. وقد اكد التقرير الصادر عن الجمعية الامريكية لمدراء التربية أهمية الارتقاء بنوعية المباني التعليمية الذي لا يمكن ان يحقق الا بتوفير الجو الآمن والمريح فيها وان يعطى الطالب الفرصة كاملة في التفاعل معها (المقرن ، 2000، ص7) ، وقد حظي موضوع الجودة في التعليم العالي على اهتمام كبير مؤخرا فقد جاء في دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية ، ضرورة توفر المكتبات المزودة بمصادر المعلومات الحديثة وتوفر الأجواء الصحية كالتهوية والتدفئة والمقاعد الكافية والمريحة للمطالعة والدراسة وان تخطط البنية التحتية على نحو منظم وتخضع للصيانة وتوفر السكن الآمن والمريح للطلبة وان تستطلع آراء الطلبة دوريا في الخدمات التكميلية مثل الأنشطة الرياضية والمطاعم ومواقف السيارات وغيرها مما يوفر التفاعل بين الطلبة وزملائهم والبيئة الاكاديمية (اتحاد الجامعات العربية ،2008،ص48) وفي الجمهورية العربية السورية تم تأسيس لجنة التنسيق والمتابعة لنشر وتطبيق الجودة في عام 1995 واللجنة الوطنية العليا للجودة (الفوال، 2003، ص8) وفي ذات الاطار توالت العديد من المؤتمرات حيث أكد مؤتمر اليونسكو للتعليم (1998) ان الجودة مفهوم متعدد الابعاد ينبغي ان يشمل جميع وظائف التعليم وانشطته مثل: المناهج الدراسية –البرامج التعليمية – البحوث العلمية – الطلاب – المباني والمرافق والأدوات – توفير خدمات للمجتمع المحلي– التعليم الذاتي الداخلي – تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها (اليونسكو، 1998، ص2)كما جاء مؤتمر دمشق (2003)الذي أشرفت عليه منظمة اليونسكو

بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ليؤكد ضمن توصياته على إنشاء آليات ضبط الجودة ونشر ثقافة التقويم والاعتماد الاكاديمي في الجامعات العربية بغية رفع إنتاجية وكفاءة النظم التعليمية القائمة فيها، وفي جامعة البعث تم تنظيم مؤتمر تطوير التعليم العالي في اطار معايير الجودة (2021)بالتعاون بين وزارة التعليم العالي ومنظمة اليونسكو وتم التأكيد ضمن محاور المؤتمر على الخطة الوطنية الاستراتيجية لجودة التعليم العالي في اطار البرنامج الوطني لسورية ما بعد الحرب وعلى تحسين جميع مكونات التعليم العالي على ضوء معايير الجودة وربط الجامعة بسوق العمل وإعادة الاعمار ورفع تصنيف الجامعات السورية . وفي اطار السباق المحتوم التي تخوضه جميع الدول في تحسين وضع جامعاتها بشكل دائم تقوم الجامعات السورية بالسعي لتطوير نفسها ودخول الترتيب العالمي للجامعات وتعتبر الجودة احد اهم الوسائل لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي والذي يطلق عليه عصر الجودة فلم تعد الجودة ترفا ترنو اليه المؤسسات التعليمية بل اصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة ، وقد شهدت عملية تخطيط المباني الجامعية في الجمهورية العربية السورية العديد من التحولات نتيجة القرارات الوطنية التي صدرت لدعم الجامعات السورية حتى تصل الى ارقى المستويات وتحقق الجودة في خدماتها وابرزها قرار مجلس التعليم العالي رقم /31/ المتضمن قواعد الاعتماد العلمي والمرسوم التشريعي رقم/36/ المتضمن تنظيم المؤسسات التعليمية، وبالنظر الى للدراسات السابقة التي ستعرض لاحقا و التي قاربت موضوع البحث تبين حسب علم الباحثة قلة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت تخطيط المبنى الجامعي وتحديدا الدراسات التي تناولت قدرة المبنى الجامعي على تأمين سلامة الطلبة ويكمن الامر في عمومية الطرح لجوانب العملية التعليمية من جهة ، ومن جهة أخرى لم يتم عزل بعض الجوانب ودراستها بشكل واضح بما يمكن من صياغة مقياس شامل لجودة العملية التعليمية بكل جوانبها وان الأدبيات التي تناولت في محتواها موضوع جودة التعليم العالي ، اتسمت بالتركيز على جوانب دون اخرى وعدم التطرق الى طرح التفاصيل فيما يتعلق بالأبنية الجامعية وقدرتها على تأمين سلامة الطلبة، مما شكل دافع لدى الباحثة لخوض هذا البحث ودراسة واقع تخطيط المباني الجامعية في جامعة البعث كنموذج للجامعات السورية وقدرتها على تأمين سلامة طلبتها وبالتالي قام الباحثة

بإجراء دراسة استطلاعية بهدف استقصاء آراء طلبة وموظفين في جامعة البعث من خارج عينة البحث وبحثت الدراسة في الوضع العام للمبنى الجامعي من خلال استبانة تبنت ثلاثة محاور وبينت الدراسة أن 70%من العينة أكدوا ضعف توافر الصيانة الدورية للمبنى و45% من العينة أشاروا الى ضعف الإضاءة الطبيعية أي عدم توجه عدة جوانب من المبنى للشمس و60% من العينة أشاروا الى عدم تناسب عدد المرافق الصحية مع عدد الموظفين والطلاب وهذا ما دعا الباحثة الى ضرورة دراسة وضع المباني الجامعية في جامعة البعث ومدى قدرتها على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفق معايير الجودة في التعليم العالي وبالتالي تتمحور مشكلة البحث حول السؤال الرئيس الآتي:

"ما واقع تخطيط المباني الجامعية ومدى قدرتها على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفق معايير الجودة في التعليم العالي؟ " دراسة حالة جامعة البعث

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة في ميدان البحث نجد الدراسات التالية:

دراسة علوان_" الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية ، مشروع 4 – جامعة بغداد " ،جامعة بغداد،1988 تناولت الدراسة في فحواها مناقشة المفاهيم المعمارية الحديثة للجامعات على الصعيد العالمي والعربي والفلسفات التصميمية والمبادئ الأساسية التي استند عليها في تخطيط وتصميم هذه الجامعات والأفكار المستحدثة ضمن هذا المجال مع التركيز على تجربة جامعة بغداد بصورة خاصة، وقد تطرقت الدراسة لبعض من جوانب تخطيط البيئة المعمارية لجامعة بغداد ، حيث أشارت الى ان اعتبارات الوصول الى بيئة معمارية مميزة يتم عن طريق عكس الشخصية التراثية في تصاميم المشروع عن طريق استخدام عناصر العمارة المحلية ، ,إتباع نمط تخطيطي مميز، واستغلال المعطيات البيئية وخلق بيئة خارجية مميزة كما تطرقت الدراسة الى مناقشة المخطط التوسيعي الجديد للجامعة والمفاهيم التخطيطية الرئيسية له، وأوضحت بان استحداث أبنية جديدة داخل الشارع الحلقي يتطلب خلق وتكوين شكل معماري متجانس

مع الأبنية الموجودة والحفاظ على الإطار التصميمي العام من ناحية النظام الإنشائي والمواد المستعملة والأسلوب المعماري المتبع

دراسة شيراز طرابلسية(2003) :بعنوان" :إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي دراسة تطبيقية على جامعة تشرين."هدفت الدراسة الى تعرف متطلبات إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي ,استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأحد أدواته الاستبيان الذي طبق على عينة مكونة من(156) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:أن قطاع التعليم العالي في سوريا يفتقر إلى المتطلبات الأساسية لنجاح تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة.

وأظهرت النتائج عدم ملاءمة الثقافة التنظيمية السائدة بالجامعات السورية مع متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة على مستوى الأبعاد الخمسة التالية :القيادة الإدارية، الهياكل والنظم، التوجه بالعميل، التحسين المستمر، التجديد والإبداع.

دراسة هيثم الدعمي ، هاجر خضير " تقييم انشائي لمباني المدارس الابتدائية في مدينة الحلة ، مجلة الهندسة جامعة بابل ، العراق ، كانون الثاني 2009 ،يهدف هذا البحث إلى تقييم أبنية المدارس الابتدائية في مدينة الحلة من الناحية الإنشائية والوظيفية وتشخيص المشاكل الإنشائية الناتجة عن التنفيذ أو التصميم أو سوء الاستخدام ووضع الحلول لتفادي هذه المشاكل ومعالجتها.ومن اجل تحقيق هذا الهدف فقد تم جمع البيانات الخاصة من الأدبيات التي تناولت موضوع تقييم الأبنية المدرسية، فضلا عن البيانات التي تم الحصول عليها من المسح الميداني للأبنية المدرسية في محافظة بابل، والمقابلات الجماعية والشخصية مع ذوي الاختصاصات من المعلمين والإدارة وكذلك جمع المعلومات عن الجانب الفني والهندسي من خلال اخذ آراء السادة المهندسين والذين هم على تماس مع الأبنية المدرسية. لقد اظهرت نتائج تحليل البيانات العديد من النقاط السلبية في الأبنية المدرسية، والتي أكدتها نتائج الاستبيان الميداني حيث تم تشخيص المشاكل الإنشائية وبشكل أكثر وضوحًا ومنها غياب الصيانة الدورية للمدارس بالإضافة إلى عدم وجود كادر متخصص تابع لإدارة المدرسة يقوم بتلك المهام كما حددت الدراسة اشتراطات السلامة بالمرافق الصحية للبناء التعليمي ومنها توفير خزانات المياه المصنوعة من مادة غير قابلة للصدأ، وأن تتناسب أعدادها مع أعداد الطلبة. ويجب أن يكون خزان

المياه في مكان مرتفع ومزود بفلاتر قبل دخول المياه وفي مكان بعيد عن مصادر التلوث كما يجب التأكد من صلاحية مياه الشرب بصفة مستمرة والتأكد من وجود مضخات المياه في مكان آمن جيد التهوية وان التوصيلات الكهربائية الخاصة بها مأمونة وبعيدة عن متناول أيدي الطلاب.

يجب أن يكون عدد (دورات المياه) مناسبا لعدد الطلبة بالمدرسة، كما يجب الاهتمام بنظافتها وتطهيرها والاهتمام بالساحات والحدائق وتوفير ساحات للرياضة ومماسي مرصوفة

دراسة عبد العال : 2010 بعنوان" ادارة الجودة ودورها في بناء الشركات "اجريت هذه الدراسة بالمملكة العربية السعودية على عينة قوامها عدد من الشركات والدوائر الحكومية ومؤسسات فردية وقطاعات حكومية صناعية انتاجية ومنظمات بالقطاع الخاص والعام في المملكة العربية السعودية على عينة عشوائية مكونة من 39 مؤسسة فيها 13 مؤسسة حكومية ويشاركها بالقطاع العام و 26 مؤسسة من مؤسسات القطاع الخاص وهدفت هذه الدراسة إلى الأهداف التالية: دراسة علم ادارة الجودة ومكوناته واثاره المتعددة باعتباره عنصر هام وفعال في بناء الشركات.اما اهدفها من الناحية النظرية فتمثلت في: (بيان جوائز ادارة الجودة الشاملة ودورها في نشر علم الجودة–دراسة تكاليف الجودة–دراسة تنظيم ادارة الجودة الشاملة وكيفية انشاء وتكوين قسم ادارة الجودة –دراسة نظام تحليل المخاطر ونقاط التحكم وسلامة الأغذية– دراسة المراجعة الداخلية على نظام ادارة الجودة) واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي عن طريق الدراسة المكتبية وكذا المنهج التحليلي عن طريق الدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ان التكلفة وتحصيص المنظمات ميزانية لقسم ادارة الجودة يعطي مجال للتطور والنجاح وهو العائق الاكثر نحو الحد من التطور بصورة كبيرة ،ضرورة دعم وتبني الادارة العليا جهود ادارة الجودة ايمانا بدورها في تحقيق اهدافها بشكل منظم ما يعتبر العمود الفقري لنجاح قسم ادارة الجودة.

دراسة رامي الصفدي " جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى " رسالة ماجستير جامعة الازهر–غزة كلية التربية قسم أصول التربية 2015

هدف البحث الى التعرف درجة تقدير طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى لجودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) ، مستخدما اداتين وهما

الأولى :استبانة جودة البيئة الجامعية مكونة من 20 فقرة، موزعة على عدة مجالات، وهي (المجال الإداري، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي)

الثانية :استبانة جودة الانتاج الإبداعي مكونة من 40 فقرة، موزعه على مجالين، وهما (الجودة والأصالة، القيمة والملاءمة)

وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي: درجة التقدير الكلية لجودة البيئة الجامعية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى من وجهة نظرهم جاءت متوسطة60.13%، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات افراد العينة لجودة البيئة الجامعية تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الديكور.

دراسة جميلة سليماني، وفتيحة بلعسلة (2017): مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب في الجامعات الجزائرية هدفت الدراسة الى تعرف مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلبة وتكونت العينة من 400 طالب جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مختلف التخصصات ضمن 5جامعات من جامعات الجزائر تضم كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية واستخدمت الباحثتان الاستبيان كأداة لقياس معايير الجودة في المباني الجامعية واظهرت النتائج ان مستوى الرضا عن معايير الجودة في المباني الجامعية لدى افراد العينة المدروسة من الطلاب كان ضعيفا بشكل عام .

دراسة دينا محمود الباز "نظم تقييم الأداء البيئى المعاصر للأبنية التعليمية" دراسة حالة مدرسة قولنجيل للتعليم الأساسي بالمنصورة جامعة المنصورة مصر، المجلة الهندسية لجامعة المنصورة المجلد 43 آذار 2018 ، تناول البحث أداء عدد من من الأنظمة

العالمية الخاصة بالتصميم الأخضر المستدام للمباني التعليمية وذلك من خلال توضيح كل نظام وعناصر تحقيق تلك المحددات والمقارنة بينهم وذلك بهدف الوصول إلى محددات تحسين الأداء البيئي للمبنى المدرسي في إطار أهم المحددات المؤثرة على أداء المبنى والتي يمكن تطبيقها على المبنى المدرسي القائم وذلك لزيادة استدامة المدرسة .و يتناول البحث أيضا مثال تطبيقي لمبنى مدرسي قائم مع إجراء التعديلات المقترحة عليه واستنتاج نسبة الاستدامة التي يمكن الوصول إليها لهذه المدرسة.واخذ البحث بالاعتبار النقاط التالية وهي معايير من منظمةCABE هم معايير تقييم الاستدامة وهي الاعتبارات الأولية التي يجب الأخذ بها عند عمل خطه فيما يتعلق بقضايا معايير التصميم حيث توفر المعاير التالية إطار لاستعراض مقترحات تصميم مشروع مدرسه مستدامة وعناصرها هي: الهوية والظروف المحيطة- اختيار الموقع- تخطيط الموقع وأراضي المدرسة- .التنظيم- .شكل المبنى- .كفاءة الفراغات الداخلية- .المصادر- . الشعور بالأمان- .العمر الطويل والتخلص الأمن- .تصميم متكامل وناجح.

أيضا اخذ بالاعتبار البحث عناصر تصميم مدرسه مستدامة في نظام LEEDنظرا لاستخدامه على نطاق واسع في العالم ولكونه الأشهر في العالم وهو يعالج المعايير التالية: المواقع المستدامة- .كفاءة استخدام المياه- .الطاقة والغلاف الجوى- .المواد والموارد- .جودة البيئة الداخلية -الابتكار والابداع فى التصميم- .الأولويات الإقليمية.

وكانت نتيجة البحث انه يمكن تحقيق عناصر الاستدامة على المباني المدرسية القائمة بنسبة عالية ويمكن البدء بالعناصر التي تكون تكلفتها متوسطة كمرحلة أولى مثل(كفاءة استخدام المياه – المواقع المستدامة)ثم بعدها العناصر الاخرى ذات التكلفة العالية مثل (الطاقة والغلاف الجوى –جودة البيئة الداخلية)وذلك لزيادة استدامة المدارس في المجتمع المصري وتحقيق الراحة للمستخدمين.

دراسة بلحواس رشيدة بعنوان " بيئة العمل وعلاقتها بجودة التعليم الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية" ،رسالة ماجستير، جامعة 8ماي، قالمة ،الجزائر،2019

هدفت الدراسة لتعرف دور بيئة العمل الفيزيقية في تحقيق جودة التعليم الجامعي وتكونت عينة البحث من 40 أستاذا جامعي من أصل 120 أستاذ من اساتذة كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية وتوصلت الدراسة الى ان توفر بيئة عمل الفيزيقية جيدة ،من معلومات ،وتجهيزات وسهولة الحصول عليها مهم جدا في دعم جودة الأداء لدى الأستاذ والطالب معا ،وهذا لما لها من تأثير كبير على معنويات الأساتذة ،حيث تحفز وترفع من معنوياتهم لتحسين جودة طرق وأساليب التدريس ومرونته من جهة ،واحداث بيئة تعلم صحية ومريحة نفسيا وجسمانيا من جهة أخرى .

دراسة سينثيا اولين ، ميغان تشانين موران، بعنوان " الجدران تتحدث : تفاعل المرافق عالية الجودة والمناخ المدرسي وإنجاز الطالب" " The walls speak: the interplay of quality facilities ,school ,climate and student achievement"

الدراسة تربط جودة مرافق المدرسة بأداء الطلاب وذلك لتحسين حالة البنية التحتية للمؤسسات التعليمية وان جزءا من تفسير العلاقة هنا هو التأثير الوسيط للمناخ المدرسي ، في هذه الدراسة تم مسح المعلمين من 80 مدرسة متوسطة في ولاية فيرجينيا باستخدام مقاييس تشمل مؤشر المناخ المدرسي وسبعة عناصر لمقياس جودة المرافق المدرسية وتم جمع البيانات عن الطالب وملف إنجازه ، وتم استخدام تحليل الارتباط ثنائي المتغير لاستكشاف العلاقات بين جودة المرافق والمناخ المدرسي من جهة و الطالب وملف إنجازه من جهة اخرى وتم استخدام الانحدار المتعدد لاختبار مناخ المدرسة كمتغير وسيط بين جودة المرافق وإنجاز الطالب ، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية بين جودة المرافق المدرسية وانجاز الطالب وان المناخ المدرسي يلعب دور الوسيط في العلاقة بين جودة بناء المؤسسة التعليمية وإنجاز الطالب

دراسة سي كينيث تانر "أهمية المباني : العلاقة بين ظروف بناء المدرسة وإنجاز الطلاب في واشنطن" " Effects of school design on student outcomesتأثير تصميم المدرسة على نتائج الطلاب. وتأتي هذه الدراسة في اطار جهود بحثية في جامعة جورجيا منذ عام 1997 تركزت في مختبر التصميم والتخطيط في الجامعة (SDPL) وجميع الأبحاث التي أجريت فيه ذات طبيعة كمية تمت بمقارنة مقاييس البيئة المادية بمقاييس نتائج الطلاب، الغرض من هذه الدراسة مقارنة تحصيل الطلاب مع ثلاثة تصنيفات للتصميم المدرسي ،الحركة والدوران ,الاضاءة النهارية ,المشاهد ، وقد تكونت عينة البحث من 71 مدرسة تمت مقارنة مقاييس تصميمات المدارس الثلاثة المأخوذة

بمقياس ليكرت ، بنتائج الطلاب المحددة في ستة أجزاء من اختبار للمهارات الأساسية (ITBS):فهم القراءة ، قراءة المفردات ، فنون اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم ، يتم اختبار البيانات من خلال تحليل الانحدار المنخفض حيث تمت مقارنة الفرق بين R2 للانحدار المنخفض مع R2 للانحدار الكامل وتم البحث عن تأثير البيئة المادية للمدرسة على نتائج الطلاب ممثلة في درجات الإنجاز في (ITBS) نتائج الدراسة فيما يتعلق بالحركة والدوران، والضوء الطبيعي ،الصفوف الدراسية ذات المناظر، تبين ان لها آثار على انجاز الطالب مما سينعكس على آلية تصميم المدارس الجديدة او تعديل الهياكل القائمة وهذا ما ينبغي على مدراء المدارس والمخططين التربويين اخذه بالاعتبار في انشاء المرافق التعليمية

أسئلة البحث:

1- ما معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي؟

2- ما مدى توافر معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي ضمن مباني جامعة البعث عند النسبة 70% فأكثر من درجة توافرها العظمى من وجهة نظر شاغليها؟

أهمية البحث:

- تأتي أهمية البحث من أهمية موضوع الجودة في التعليم العالي وبخاصة جودة المباني الجامعية لما لها من أثر حضاري وتربوي على مرتاديها وأهمية سلامة الطلبة وقلة الابحاث التي تناولت موضوع تخطيط المباني الجامعية وعلاقتها بسلامة طلبة الجامعة، بالإضافة الى:
- افادة المختصين في مجال التخطيط التربوي وتحديدا ضمن تخطيط المباني للمؤسسات التعليمية
- تزويد القائمين على عملية التخطيط التربوي بمعايير للحكم على كفاءة المباني الجامعية وقدرتها على تأمين سلامة الطلبة ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة فيها والارتقاء بدورها الريادي وترتيبها العالمي.
- افادة الباحثين بأدوات الدراسة وما توصلت اليه من نتائج.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

- تحديد معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة بما يتلاءم مع البيئة السورية ووفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي
- التعرف على مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي في المجالات التالية:
  - تنظيم مواقع مداخل ومخارج الجامعة
  - أنظمة الحركة الداخلية بين مباني الجامعة وداخل الكليات
  - موقع الجامعة
  - المساحات الخضراء داخل الجامعة
  - التصميم البيئي لمباني الجامعة
  - المعايير البيئية لتصميم القاعات
  - التجهيزات الداخلية للقاعات
  - نوعية مواد التشطيب الداخلية

حدود البحث

- الحدود الزمانية :تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021
- الحدود المكانية: اشتمل البحث على مباني جامعة البعث وعينة من شاغليها (طلبة – موظفين – أعضاء هيئة تدريسية).

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي يمكن أن تعزى لمتغير العمل.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي يمكن أن تعزى لمتغير التخصص.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات طلبة جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي يمكن أن تعزى لمتغير السنة الدراسية.

مصطلحات البحث:

تخطيط المباني: هو وضع تصورات مستقبلية لتوزيع الأنشطة والاستعمالات المختلفة للأراضي في المكان الملائم وفي الوقت المناسب .وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد وذلك في إطار تشريعي وقانوني واضح وملزم، ومن خلال عمليات واجراءات محددة، وبتنسيق وضمان مشاركة مجتمعية فاعلة.(عبد الله؛ الابياري، 2010 ، ص)

التعريف الاجرائي لتخطيط المباني الجامعية: هو وضع التصورات المستقبلية للاماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الجامعية بما يضمن الاستفادة المثلى من المكان وتوفير بيئة مادية تعليمية تحقق اهداف الجامعة وتشتمل المباني الجامعية على المباني الدراسية كالقاعات والمدرجات والمسارح وتجهيزاتها والمطعم الجامعي والعيادة الطبية والمختبرات والسكن والمرافق الصحية

التعريف الاجرائي لقدرة المباني الجامعية على تأمين سلامة الطلبة:

وتعني إمكانية استخدام جميع مرافق الجامعة من حدائق وسكن ومكتبات وقاعات ومخابر من قبل الطالب الجامعي وحصوله على كافة الخدمات الجامعية داخل حرم الجامعة ضمن بيئة مادية تعليمية آمنة تحد من المخاطر قدر الإمكان ضمن المجالات التالية (دخول الطلبة وخروجهم من مبنى الجامعة وحركتهم الداخلية بين مباني الجامعة، وموقع الجامعة الآمن وبعده عن مصادر الخطر، التصميم البيئي الآمن للمباني والقاعات كالإضاءة المناسبة والراحة الحرارية وتجدد الهواء ودرجة الضوضاء ،و اتخاذ

الاحتياطات من أخطار الحريق وحوادث العمل فيما يتعلق بالأثاث والتجهيزات ،واستخدام مواد التشطيب الداخلية الآمنة)

التعليم الجامعي:

هو أي نوع من انواع التعليم المختلفة الذي يقع في الجامعات بعد المرحلة الثانوية ويمنح درجة علمية بعد إتمام البرنامج الدراسي في حقل التخصص .(عقل،2015، ص25)

الجودة:

لغة :حسب معجم لسان العرب فكلمة جودة أصلها من جود، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيدا، واجاد أي اتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور،لسان العرب، ص720)

يرجع أصل كلمة الجودة إلى الكلمة اللاتينية(Quality) وتعني طبيعة الشيء، وعبر الحقب المختلفة للتاريخ الإنساني، أصبحت تعني" الدقة والإتقان(الدرادكة،2006، ص 15)

اصطلاحا :تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات او مواصفات معينة بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير Institut American national standards بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج او الخدمة التي تجعله قادر على الوفاء باحتياجات معينة (البيلاوي، 2006، ص21)

<u>المعيار :</u>

جاء في المعجم الوجيز " العيار" ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير ، وعيار النقود مقدار ما فيها من معدن خالص، ومنها " المعايرة " أي التقدير بالحجم بمحاليل قياسية ومعروفة قوتها ، والمعيار في الفلسفة نموذج متحقق أو متصور لما يكون عليه الشيء، إذن المعيار مقياس للمقارنة والتقدير وجمعها معايير . أما المعيار في الاصطلاح فمعناه المقياس أو المحك الذي يمكن الرجوع إليه أو استخدامه أساساً للمقارنة أو التقدير. (الورثان،2007، ص11) .

الاطار النظري :

تمهيد :

الجامعة مؤسسة تعليمية وهي منظمة استراتيجية تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحلي والعالمي، بما فيه من قوى وتأثيرات، فهي مركبة من مجموعة كبيرة من الثوابت أهمها: الطلاب، الأساتذة، المباني وتشمل المخابر والمكتبات، بالإضافة الى الموارد البشرية الإدارية المسؤولة، وطرق العمل، وهي تسعى إلى تحقيق أهدافها المتمثلة في نشر العلم والمعرفة، وذلك بتكوين إطارات ذات قدرات فنية عالية، وكفاءات مرتفعة، تسمح بالنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد حرصت مؤسسات التعليم العالي على تحقيق جودة خدماتها انطلاقا من تحسين بيئة الجامعة التعليمية وصولا إلى تبني الجودة كمنحى ومنهج للعمل، وأصبح تطبيق الجودة في التعليم العالي مطلبا ملحا من اجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات العصر, وتقسم مكونات البيئة التعليمية الجامعية الى مكونات مادية وأكاديمية ويشمل كل منهما على العديد من الجوانب والأمور التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ، وتشمل المكونات المادية المباني الدراسية وما تتضمنه من التجهيزات، والكافتيريا، والعيادة الطبية، والمختبرات العلمية والالكترونية والفنية، وأماكن الأنشطة الترفيهية، والمكتبة المركزية، والمرافق الصحية وغيرها، ولها جميعاً دور كبير جداً في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي لا يمكن إغفاله وتجاهله، فلا يمكن إنجاز محاضرة ناجحة بدون توفر مباني مجهزة، ولا يمكن تطوير مهارات وقدرات الطلبة العقلية بدون مختبرات ومكتبة مركزية، وأيضاً لا يمكن الاستغناء عن المرافق الصحية، أو أماكن لجلوس الطلبة أثناء أوقات الفراغ، وأماكن أخرى لممارسة الأنشطة المختلفة ، أما المكونات الأكاديمية فتشتمل على :أعضاء هيئة التدريس، والطالب، والخطط الدراسية، المناهج والمقررات الدراسية. (الخوالدة، 2012 ، ص)

الجودة في التعليم العالي

تعتمد الجودة عدة مبادئ أساسية أهمها (دورة ديمينج) ، والمعروفة باسم PDCA وهي ملخص Plan , Do , Cheek , Act حيث تعني:

Plan التخطيط للعملية التعليمية حيث تشمل خطط طويلة وقصيرة الأجل.

Do التطبيق المبدئي للخطة الاستراتيجية للجودة.

Cheek متابعة التطوير المحصل عليه مقارنة بالأهداف الموضوعة.

Act تنفيذ خطة العمل في حالة وجود مؤشرات لنجاح الأساليب المستخدمة، وتجديد الدورة من أجل تحسين آخر، وهكذا بشكل دوري.

ويؤكد ديمينج على أن هذه هي المبادئ الأساسية لتطبيق إدارة الجودة في الجامعات، وعلى قيادة الجامعات إدراك هذه الحقيقة والإيمان بها قبل البدء بتطبيقها ونلاحظ ان التخطيط أولى واهم عمليات الجودة (فتيحة،2007، ص128)

اما الجودة في التعليم العالي فهي عبارة عن عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها(الطائي؛ قدادة، 2003 ، ص275)

كما يراها آخرون بأنها ترجمة احتياجات وتوقعات الطلبة إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغة أهدافها بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة، أو هي الوفاء بمتطلبات العمل التربوي وبتوقعات الطلبة وأطراف معينين آخرين (الرشيد،1995 ص4)

وهناك اتفاق بين المهتمين بأن أي تحسين أو تطوير للجودة يتطلب تغييرا في الثقافة التنظيمية، يتم بموجبها مشاركة العاملين في جميع المستويات في عملية التحسين المستمر ضمن إطار تعاوني ومتكامل كي تصبح الجودة جزءاً أساسياً من الممارسة اليومية لأنشطة المنظمة (العبادي؛ الطائي، 2011 ، ص76)

<u>أهداف الجودة بشكل عام :</u>

أهداف الجودة في المؤسسات الاقتصادية والتعليمية والتي تسعى إلى تحقيقها الجودة في أي مؤسسة عند تطبيقها ما يلي(السلمي، 1995، ص 40):

1- زيادة القدرة النمائية للمؤسسة .
2- زيادة كفاءة المؤسسة في إرضاء المستفيدين والتفوق والتميز علي المنافسين .
3- زيادة إنتاجية كل عنصر في المؤسسة .

4- زيادة حركة ومرونة المؤسسة في تفاعلها مع المتغيرات .
5- ضمان تحسين التواصل الشامل لكل قطاعات ومستويات وفعالية المؤسسة .
6- زيادة القدرة الكلية للمؤسسة علي النمو المتواصل .
7- زيادة الربحية وتحسين اقتصاديات المؤسسة .

أهداف الجودة في المجال التعليمي :

أما في المجال التعليمي فإن أهداف الجودة في التعليم الجامعي فتشمل :

1- ضبط وتطوير النظام الإداري بالجامعة نتيجة لتوصيف الأدوار والمسؤوليات المحددة لكل فرد في النظام الجامعي وحسب قدراته ومستواه.
2- الارتقاء بمستوى الطلاب الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي والنفسي والتربوي باعتبارهم أحد مخرجات النظام الجامعي .
3- تحسين كفايات أعضاء الهيئة التدريسية ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين من خلال التدريب المستمر .
4- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين في النظام الجامعي.
5- تطوير الهيكلية الإدارية للجامعة بطريقة تسهل عملية التعلم بعيدا عن البيروقراطية وتسمح بالمشاركة في اتخاذ القرارات التعليمية .
6- رفع مستوي الوعي لدى الطلاب اتجاه عملية التعليم وأهدافه مع توفير فرص ملائمة للتعلم الذاتي بصورة أكثر فاعلية .
7- النظرة الشمولية لعملية التعليم من كافة جوانبها والابتعاد عن التجزئة بين عناصر التعليم الجامعي مع الأخذ بعين الاعتبار عمليات التدريب المستمر لكافة المعنيين والمشاركين من أجل التطوير والتحسين للوصول إلى مخرجات تعليمية ملائمة ذات صبغة تنافسية .

8- زيادة الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العلمي بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمة مختلفة للطلاب والمجتمع من خلال المساهمة في تنمية المجتمع المحلي (السلمي، 1995، ص 49).

نستطيع أن نستخلص من هذه الأهداف وجود تشابه بين أهداف الجودة وبين أهداف الجودة في المجال التعليمي ، حيث تركز أهداف الجودة والجامعات على كل من:

- التركيز على الطالب وتحسين نوعية التعلم وتنميته بدرجة سليمة في مجالات النمو كافة باعتباره أهم المخرجات التعليمية المطلوبة .
- التركيز على التعلم الذاتي للطالب ، وأن دور الجامعة وعضو الهيئة التدريسية تسهيل عملية التعلم الذاتي من خلال أسلوب وفلسفة الجامعة المتبع والتي تقدم التسهيلات الملائمة للطالب.
- النظرة الشمولية لعملية التعليم دون إحداث تجزئة لها .
- التركيز على عمليات التدريب المستمر أثناء الخدمة لجميع العاملين ، وهذا يعتبر من أساسيات الجودة .
- التركيز على العلاقة بين الجامعة وتنمية المجتمع المحلي .
- المرونة في التعامل مع المتغيرات التي تؤثر على العمل التعليمي الجامعي ،وعدم الجمود الفكري في الأداء.
- المنافسة والتعاون بين الجامعات على نيل ثقة واحترام المجتمع المحلي للمؤسسة التعليمية .
- ضبط أدوار جميع العاملين في الجامعة والتوصيف الوظيفي لمهمات والعاملين بدرجة لاتحدث تناقض وتداخل في العمل
- اللامركزية التي تتمتع بها إدارة الجامعة من خلال الصلاحيات المعطاة لرئيس الجامعة وعميد الكلية ورؤساء الأقسام .
- التركيزعلى مواكبة أعضاء الهيئة التدريسية للمتغيرات الجديدة الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي .

ومن هنا يتضح مدى التقارب بين أهداف الجودة و أهداف الجامعات ، الأمر الذي يؤكد إمكانية تطبيق الجودة في الجامعات بطريقة ليست صعبة ، فأهداف الجامعات

تراعي التجديد العالمي والعربي ، كما تتمتع الجامعات بمراكز الاعتمادية التي تحاول أخذ دور فاعل في الجامعات ،هذا بالإضافة إلى وجود مديريات للتأهيل والتدريب القادرة على أن تقوم بعمليات التدريب المستمر والرقابة على تنفيذ تطبيق الجودة ، مع توفر قيادات مدربة في مركز اتخاذ القرار وإداريين يتمتعون بخبرة طويلة في مجال العمل ، مع توفر الإمكانات المادية اللازمة لتطبيق الجودة.

تتضمن عملية تطبيق الجودة في الجامعة:

جودة الطالب ، جودة عضو الهيئة التدريسية ، جودة المقررات الجامعية والبرامج التعليمية ، جودة الإدارة العليا جودة الإمكانيات المادية وتتضمن الإمكانيات المادية في الجامعة مباني ومكتبات ومعامل ومختبرات وورش، حيث أن مرونة المبنى وقدرته على توفير المرونة المطلوبة بحيث يكون مناسبًا للتفاعل بين جميع العناصر في العملية التعليمية التعلمية وقادرًا على استيعاب عدد الطلاب، ومدى الفائدة التي توفرها المكتبات من المراجع والكتب والدوريات وغيرها و التجهيزات في المعامل والمختبرات والورش ويجب أن يراعى في المباني التهوية، والإضاءة، والصوت، والمقاعد، وتوفر المرافق الصحية (الصرايرة، العساف،2008،ص5)

واستنادا لأهمية توفر معايير الجودة في المباني الجامعية، يؤكد العديد من الباحثين ومخططي التعليم على ضرورة تطوير المباني التعليمية، إيمانا منهم أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم مبانيها وتنفيذها وتجهيزها بما يتواكب متطلبات العصر واحتياجات الطلبة هي غالبا تنتج جامعات أكثر نجاحا وجذبا للطلاب، وتخرج أجيالا ذات كفاءة عالية في خدمة المجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة، أما المؤسسات التي لا تهتم بأي من ذلك، فإنها تحد من قدرات أبنائها وتصنع أجيالا ذات كفاءة أقل من غيرهم (Al–mogren, 1992،ص5)

نظم تخطيط مؤسسات التعليم العالي

يتشابه تخطيط مباني الجامعات مع تخطيط المدن، حيث إن الجامعة تعتبر نموذج مصغر من المدينة، بالرغم من وجود بعض الاختلافات بينهما، مثل الاحتياجات الوظيفية المحدودة للجامعات والتغيرات المستقبلية المتكررة وذات المعدل السريع، فمكونات المدن

تتمثل في الإسكان والخدمات والطرق والفراغات العامة...الخ، وهي نفس مكونات الجامعات مع فرق المقياس، كما إن نظم تخطيط المدن هي نفس النظم المتبعة في تخطيط الجامعات، مثل التخطيط المركزي والمنفصل والشبكي والمتقاطع والطولي(علي خلف الله، 2015 ، ص1). وتهدف هذه النظم إلى تشكيل نسيج عمراني سليم يخدم البيئة التعليمية ليحقق التكامل المطلوب، وفيما يلي شرح لهذه النظم :

اولا :التخطيط المنفصل

يتم تجميع الخدمات المشتركة في المنطقة المركزية الرئيسية، ويتم تجميع باقي أرجاء الجامعة في مراكز ثانوية تحيط بالمركز الرئيسي وتتصل معه عبر خطوط حركة ثانوية تكون هي الأساس في الربط بين المراكز المختلفة، ويتميز هذا النظام بإمكانية تخصيص كل مركز من المراكز الثانوية بنشاط محدد، ويكون التكامل بين أرجاء الجامعة عن طريق التجميع الكلي لهذه المراكز.

ثانيا :التخطيط المركزي

يتكون هذا النظام من فراغ مركزي وسطي تتجمع حوله الخدمات العامة مثل مبنى الإدارة والمكتبة وقاعات الأبحاث، ويحتاج هذا النظام إلى فترة قصيرة نسبياً للإنشاء، وذلك بسبب تداخل الفراغات والمباني مع بعضها البعض نتيجة لوجود مركز مشترك بينها، مما يؤدي إلى قصر المسافة بين الاجزاء المختلفة وبالتالي سهولة الانتقال والاتصال بين اجزاء الجامعة وسهولة الوصول للعناصر الخدمية

ثالثا :التخطيط الشبكي

يتمثل هذا النظام بوجود شبكة من الفراغات المحددة من عدة جوانب تتصل مع بعضها بواسطة مسارات حركة متقاطعة وبالاتجاهات الأربعة مما يسمح بامتداد المشروع بشكل أكثر حرية، عن طريق الإضافات الثانوية أو استحداث تفرع جديد للشبكة الرئيسية، ففي هذا النظام من التخطيط لا تأخذ الخدمات العامة موقعاً مركزياً بالنسبة للتكوين وذلك نظرا لعدم مركزية التكوين نفسه .

رابعا :التخطيط الشريطي

عادة ما يكون على شوارع طولية ويكون نموه في اتجاهي النهايتين مع إمكانية عمل محاور متقاطعة ويستخدم لاتباع البنية الأساسية للمدينة وذلك في حالة المدينة التي تأخذ

الشكل الطولي في تخطيطها وعيوبه الشعور بالتوجه الى الشارع الرئيسي وصعوبة إيجاد هوية للكليات والانفصال عن تنسيق الموقع الخاص بمباني الجامعة (شاهين، 1987،ص5)

السلامة في المباني التعليمية:

السلامة مصطلح واسع الدلالات ويتعلق بكل ما يحيط بالإنسان في نطاق بيئته ويمكن ان يؤثر على الانسان بشكل فكري أو عملي ، يرمي إلى تحييد خطر ما أو منعه أ والتخفيف وإن الضوابط والاشتراطات والتخطيطية والقانونية والتعليمية التي تحكم عمليات البناء والمباني التعليمية، تأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام ، إذ لا ينظر إلى تلك المباني باعتبارها أوعية مادية وظيفتها استيعاب الأنشطة المختلفة اجتماعية كانت او اقتصادية ، او ادارية او تعليمية او ترفيهية أو غيرها فحسب بل أنها سجل لتاريخ يتجدد بشكل دائم له ابعاده الحضارية التي تجسد المدى الذي وصل إليه المجتمع من فهم وتطبيق صحيح لتقنيات وعلوم ومعارف مختلفة يساهم في تكوينها الكثير من الفنيين والاداريين والمنظرين لتنتج في النهاية مبان تعليمية تحقق تطلعات ذلك المجتمع وتؤكد على سلامته وسلامة مرتادي هذه المباني النفسية والجسدية وتسهم في تحفيزه على العطاء والانتاج. وتعد السلامة وسيلة وهدف في ذات الوقت، فالسلامة عملية مستمرة ومتجددة تحتاج إلى التطوير الدائم للعديد من المعايير والاجراءات والوسائل مع المتابعة الدائمة لها بحسب التغيرات التي تطرأ على بيئة الانسان. (مؤتمر الدفاع المدني ، 2004، ص34)

اهم معايير الجودة في تخطيط المباني الجامعية في التعليم العالي كما تم تصنيفها محليا وعربيا وعالميا:

في الجمهورية العربية السورية

قواعد الاعتماد العلمي في الجمهورية العربية السورية وشروط منحه وإلغائه للجامعات الخاصة وفقا لقرار مجلس التعليم العالي رقم/31/ منشورات وزارة التعليم العالي 2008

الاعتماد العام :

المادة رقم 14 – يتضمن الاعتماد العام اعتماد ابنية الجامعة ومستلزماتها والأجهزة والتجهيزات والوسائل التعليمية والهيئة التدريسية والفنية والإدارية والمرافق العامة والخاصة في الجامعة ويشترط فيه تحقق الاحكام المبينة في المواد التالية :

أولاً – أبنية الجامعة

المادة – 15 يجب أن تتوافر في أبنية الجامعة و مرافقها الآتي:

1- تحدد مساحة أرض الجامعة بمعدل 40 م 2 لكل طالب للكلية الأولى و 35م 2 لكل كلية تالية على ألا يزيد عدد طلاب الجامعة على 10000 طالب

2-يكون الحد الأقصى للطلاب في الشعبة التدريسية الواحدة على النحو الآتي:

60طالباً في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

40طالباً في كليات العلوم البحتة والعلوم التطبيقية.

3- يكون الحد الأدنى لسعة مجموع قاعات التدريس والمحاضرات والمناقشات هو(60%)من المجموع الكلي لعدد طلبة الجامعة في وقت واحد ويشترط الا تقل المساحة المخصصة لكل طالب عن 1.5 $م^2$ في القاعة

المادة 16-يجب ان تشمل مباني الجامعة على مدرج نشاطات واحد على الأقل بسعة حدها الأدنى 200طالب وبمساحة لا تقل عن 300 $م^2$ ويجب ان يزود المدرج بمسرح ومدخل ومخرج مستقلين مع مخرج خاص للطوارئ وان يجهز المدرج بالأجهزة الصوتية والبصرية المناسبة والانارة الملائمة للتمثيل المسرحي وان تتوافر فيه الشروط الصحية الملائمة .

المادة 17- يجب ان تتوافر في الجامعة مخابر في التخصصات التي تستدعي ذلك وفق الآتي:

1- تكون المساحة في المخبر الواحد 60 $م^2$ على الأقل بمعدل 3 $م^2$ للطالب الواحد ولايزيد عدد الطلبة على 20 طالبا

2- وجود مختبر حاسوب واحد على الأقل يحتوي على عشرين حاسوبا حديثا مع خمس طابعات لكل 500 طالب زيادة على مخابر الحاسوب المخصصة لقسم الحاسوب وقسم هندسة الحواسيب والمخابر المتخصصة.

المادة 18- يجب ان تتوفر في الجامعة ورش في التخصصات التي تستدعي ذلك وخاصة الهندسية وفق الآتي

1- تكون مساحة الورشة الواحدة 60 م^2 على الأقل بمعدل 4 م^2 للطالب الواحد و لايزيد عدد الطلبة في حصة الورشة على 15 طالبا

2- توفر الجامعة الورش اللازمة للتخصصات التي تدرسها وتزودها بالأجهزة والأدوات اللازمة للتدريس وفق المناهج المقررة

3- ورشة صيانة عامة لمباني الجامعة وتجهيزاتها

المادة – 19 يجب أن تتوافر في كل جامعة مكتبة وفق الآتي:

1- .مكتبة لكل كلية لا تقل مساحتها عن (100) م2

2-مكتبة مركزية تستوعب(10%)من طلبة الجامعة دفعة واحدة بمعدل(2) م 2للطالب الواحد.

المادة 20- يجوز ان تشيد الجامعة لطلبتها ابنية سكنية فيها ويجب في هذه الحالة ان تكون مساحة سكن الطلبة بحيث تخصص 9270 م^2 لكل 1000 طالب أي بمعدل 9.3 م^2 للطالب الواحد في الجامعة وان لا يزيد عدد الطلبة في المبنى الواحد على 200طالب وان لا يزيد عدد الطلبة في الغرفة الواحدة على 3 طلاب ويجب ان يشتمل المبنى على قاعات مطالعة وقاعات ترفيه وقاعة تلفزيون وغرف مشرفين وغرف غسيل وتجفيف ومطبخ واحد على الأقل لكل 30 طالبا

المادة 21-يجب ان تتوافر في الجامعة مرافق للاستعمالات العامة وتشمل قاعات المعارض والطعام والترفيه وخزائن الطلبة بحيث تستوعب جميعها 25% من طلبة الجامعة وتكون مساحتها بمعدل 2 م2 لكل طالب كما تشمل المرافق العامة مظلات لجلوس الطلبة المزودة بمقاعد ومحاطة بساحات خضراء .

المادة 22-يجب ان تتوافر في الجامعة مرافق للخدمات الصحية حيث يكون فيها عيادة تحقق المواصفات التالية الآتية:

-عيادة صحية عامة عدد /1 / بمساحة 20 م 2 لكل عيادة على الأقل، وبحسب عدد الطلاب.

-غرفة طوارئ عدد /1 / بمساحة 35 م2

-صيدلية عدد /1 / بمساحة لا تقل عن 16 م2

-طبيب عام وطبيبة عامة – صيدلاني – ممرضة لكل عيادة

المادة 23- على الجامعة تأمين قاعات مناسبة وكافية لاستعمالها ومكاتب لأعضاء الهيئة التدريسية والاداريين فيها بحيث لا تقل مساحة الغرفة الواحدة المفردة عن 9م2 ومساحة الغرفة المزدوجة عن 15 م2 وكذلك قاعات اجتماعات مناسبة للعمداء ورؤساء الأقسام

المادة – 24 يجب أن يراعى في أبنية الجامعة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المادة – 25 يجب أن تتوافر في أبنية الجامعة المواصفات البيئية والصحية، وضمانات الأمان والسلامة والطوارئ وفق المعايير الوطنية المعتمدة.(وزارة التعليم العالي 2008، قرار مجلس تعليم عالي رقم 31)

المرسوم التشريعي في الجمهورية العربية السورية رقم 36 تاريخ 2001/8/16 /تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة لمرحلة ما بعد الدراسة الثانوية

الفصل الرابع : ابنية المؤسسة :

المادة 28- يجب ان تتوافر ابنية مناسبة للمؤسسة تجعلها مهيأة لتنفيذ مهماتها ويشترط فيها ان تكون مستقلة وغير مرتبطة بأغراض سكنية او اقتصادية وان تنشأ على مساحات تتناسب مع حاجاتها فيما يتعلق بقاعات التدريس وعدد السنوات الدراسية ونوعية الاختصاصات وعدد الطلاب ويجب ان تتوافر فيها بشكل خاص:

- مخابر مجهزة بأحدث التجهيزات
- ورش ومستلزمات التدريب العملي والحقلي
- مكاتب الإدارات وأعضاء الهيئة التعليمية
- مرافق خدمات الطلاب وانشطتهم الثقافية والرياضية والاجتماعية
- مرافق وخدمات صحية
- التجهيزات اللازمة لاستخدام التقانات الحديثة في الإدارة والتعليم
- المشافي التعليمية في حال وجود اختصاصات طبية (وزارة التعليم العالي2001،المرسوم التشريعي رقم36)

اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 لعام 2006 وتضمنت الفقرات التالية التي تحدثت عن المنشآت الجامعية:

المادة 182–المنشآت الجامعية نوعان:

1– منشآت خدمية: كالمشافي والمطابع والمدن الجامعية وما شابهها من منشآت معدة للنشاطات الطلابية المختلفة

2– منشآت إنتاجية تخدم أغراض الجامعة التعليمية كالمزارع والكتب الجامعية والورش الإنتاجية ومخابر التحاليل ووحدات التصوير الشعاعي (وزارة التعليم العالي، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 لعام 2006)

في التعليم الجامعي المصري ، حددت دراسة زيدان المؤشرات التالية لمعايير تخطيط المباني الجامعية:

–نسبة عدد الطلبة إلى هيئة التدريس

––حجم أعضاء هيئة التدريس وكفايتهم

– متوسطة تكلفة الطالب

–الخدمات التي تقدم للطلبة

–مرونة المبنى الجامعي

–دافعية الطلاب واستعدادهم

––مدى استفادة هيئة التدريس والطلاب من المكتبات

–مدى استفادة هيئة التدريس والطلبة من المعامل

–حجم الاعتمادات المالية التي تخصص لكل جامعة

–ربط التخصصات المختلفة في الجامعات المصرية باحتياجات المجتمع (زيدان، ١٩٩٧، ص8)

وقد ورد في المعايير القومية للتعليم في مصر التي تمثل استراتيجية تعليمية شاملة لتطوير التعليم في مصر وقد أعدها فريق كبير من خبراء التعليم وانتهى العمل فيها في آب 2003/ وقد

اكدت على: –توفير مناخ ميسر للعدالة–الاستخدام الفعال لإثارة الدافعية لدى الطلبة–إدارة وقت التعلم بكفاءة (طعيمه ،2006، ص22)

وضمن استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي لأعوام 2004–2006 والسياسات العامة للبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي تشرين الأول 2003 إعداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردن ، تم التأكيد في بند تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: على توفير التجهيزات والبنى الأساسية اللازمة لتمكين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم . و استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج التعلم عن بُعد وتشجيع الجامعات على التعاون لتحقيق ذلك (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردن، 2003،ص4).

معايير الجودة العالمية:

تتنوع وتتعدد معايير الجودة المتبعة في التعليم عالمياً وقد قامت الباحثة باعتماد البعض من هذه المعايير مما أتيح لها من المراجع والمصادر المتوافرة كما هو مبين في الآتي :

1- معايير تخطيط الجامعة قسم البناء والتصميم أيلول 2014 اصدار جامعة كونيكيتكت الولايات المتحدة الامريكية وتضمنت وثيقة المعايير ان هذه المعايير ستستخدم لتقييم الكفاية الحالية للتخطيط الحالي للجامعة وتسليط الضوء على متطلبات التخطيط المستقبلي مع الإقرار بأن البناء الجامعي الحالي ليس بالضرورة مبني وفق هذه المعايير وما تتضمنه المعايير (ضرورة ان تخطط القاعات الدراسية بحيث يؤخذ بعين الاعتبار التخطيط للصوت والصورة والاتصالات وتجهز القاعة بمنضدة ومقاعد وخرائط وأدوات موسيقا وشبكة انترنت ويكون هناك قاعات تخدم قاعات الدروس تحوي جهاز عرض وأدوات تسجيل الصوت والفيديو وغرف لإعداد تحضيرات الدروس وغرف للمعاطف وغرف لتخزين الأدوات ، وان تشمل المختبرات كل حقول الدراسة مثل العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والمجالات المهنية والتقنية وان يتم اجراء التجارب وفق منهجية علمية وان تصميم المباني يتأثر بعدد شاغلي المكان وانماط الاتصال وتصميم الأجهزة

والاتجاهات المستقبلية لاستثمار المكان وأيضا تشمل المعايير وجود سكن للطلبة ومكان للرعاية الصحية وتجهيزات مكتبية شاملة (University of Connecticut، 2014)

2- معايير الهندسة المعمارية ،اصدار جامعة سدني عام 2015: تضمنت المعايير الاخذ بعين الاعتبار (الاقتصاد والمرونة – معايير الدخول والوصول – التقسيم الوظيفي – وصول الأشخاص بحلات العجز – مواقف السيارات – استعمال الضوء الطبيعي – المحافظة على سلامة البيئة الداخلية –كفاءة استخدام الطاقة –كفاءة استخدام الماء– الراحة الحرارية والبصرية –الابتعاد عن الضوضاء – الصيانة الدورية –مراعاة علم الصوتيات في تصميم القاعات– مراعاة امن شاغلي المبنى حيث تكون البيئة ماحول المبنى آمنة وتخصص حافلة آمنة لنقل شاغلي المبنى)(The University of Sydney، 2015، ص6)

3- المعايير البريطانية للإدارة المدرسية لعام 1997 في نشرتها رقم (ن.س.ر NSR) فيما يخص التعليم والتعلم : يضمن المديرون والمدرسون مع جهاز إدارة المدرسة تعليماً وتعلماً فعالين في المدرسة كلها : فيوجدون بيئة تضمن تعليماً جيداً وتعلماً فعالاً ومعايير إنجاز عالية، وسلوكاً جيداً وانضباطاً ومراقبة وتقويم جودة التعلم ومعايير التعلم والإنجاز لجميع الطلبة. (عليمات، 2004، ص 313)

4- معايير جودة التعليم في التربية الأساسية من مركز التعليم في ولاية ألبيرتا إحدى الولايات الأمريكية، مايو، 1997 ، The Basic Education in Alberta, 1997، اكدت انه في بيئة التعلم يجب ان يسود جو من الاحترام المتبادل والثقة والانسجام بين المدرس وطلابه و يستخدم الوسائل والمواد والأجهزة لإعطاء فرص تعلم عادلة للطلبة (The Basic Education in Alberta،1997، ص3)

5- معايير مؤهلات المعلم المتضمنة في بحث من قبل –Linda darling Hammond برعاية مركز ctp لدراسة سياسة التعليم جمعية البحث

والتطوير الوطني(جامعة واشنطن ، جامعة ستانفورد ، جامعة كولومبيا ، جامعة ميتشغان ، جامعة بنسلفانيا ، إضافة إلى باحثون مشاركون من جامعة إنديانا ، كاليفورنيا ، جورجيا ، كارولاينا الشمالية ، بيتسبرج) (: دعم العمل من قبل برنامج مراكز البحث والتطوير التربوي BR ، ووزارة التربية الأمريكية ، ويتضمن ان تأخذ معايير العمل التربوي بعين الاعتبار حاجات الطلاب للأمن النفسي والثقافي والاجتماعي ومنع كل المعوقات التي تعوق تعلم الطالب واحترام كرامة الطالب الإنسانية وتنظيم جميع المواد والأجهزة والوسائل لإعطاء الطلاب الفرص العادلة للتعلم ولتزويد الطلاب ببيئات آمنة وإيجابية وباعثة على التعلم(darling–Hammond، 1999، ص9)

6- معايير الجودة التربوية 2007– 2008 مكتب التعليم الاستثنائي وخدمات الطالب قسم k–12 المدارس العامة في فلوريدا – وزارة التربية : وتضمن ان الغرض من العمل التربوي ضمان أن كل الطلاب في قاعة الدروس لديهم مدرسون جيدون وبيئة تعلم سليمة وفرص عادلة ومتساوية للتعلم (Department of education،2007 ، ص90)

7- معايير تقييم جودة الخدمة / جامعة ستانفورد / 1995 برعاية وزارة التعليم البريطانية قامت وزارة التعليم العالي البريطانية بتشكيل لجنة دائمة لتقييم جودة العناصر التعليمية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى في الجامعات البريطانية في عام 1992، كما انشأ مجلس أعلى لتقييم جودة الدراسة في مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأمريكية في عام 1995. ولقد اتفقت اللجنتان في اجتماع مشترك عقد بين ممثليهم في أكتوبر 1995 في جامعة ستانفورد على المعايير الواجب إتباعها لتقييم جودة الخدمة، أما نواحي الجودة فهي: إدراك احتياجات الطلاب – الانتظام في العملية التعليمية – الالتزام بالمنهج العلمي – تنمية الحس الوطني والوازع الأخلاقي – تنمية الاتجاه التحليلي– تنمية النظرة المتعمقة (الحولي ، 2004،ص17)

8- معايير كاليفورنيا لمهنة التعليم : (California standards for the teaching profession,1997) وتتحدد في ستة معايير أساسية: مساندة ودفع كل الطلبة

– خلق والإبقاء على بيئات آمنة فعالة لتعلم الطلبة تشجع على الانصاف والاحترام رفع قدرة الطلاب على تحمل المخاطر– فهم وتنظيم مواد البحث التي يتعلمها الطلبة – تخطيط التوجيه وتصميم تجارب التعليم لكل الطلبة – تقييم تعلم الطلبة – نمو المعلم كمربي ومهني سوية (State Superintendent of Public Instruction ،1997، ص9)

الجانب العملي من البحث:

منهج البحث:

يسعى البحث الى تعرف مدى توافر معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث لذلك يتبع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة لتفسيرها واستخلاص دلالاتها وبالتالي تم استخدام الاستبانة وبطاقة رصد لجمع البيانات.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من المباني الجامعية في جامعة البعث وشاغلي الجامعة من طلبة وموظفين وأعضاء هيئة التدريسية وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من حيث الطلبة والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية حيث كانت الاعداد كالتالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزع افراد العينة من شاغلي جامعة البعث

العمل		السنة الدراسية(طلاب فقط)		الكلية	
الهيئة التدريسية	17	الأولى	4	الهندسة المدنية	32
الموظفين	13	الثانية	6	التربية	34
الطلاب	72	الثالثة	8	الآداب والعلوم الانسانية	8
		الرابعة	25	الطب	6
		الخامسة	5	العلوم	9
		الدراسات العليا	24	الحقوق	13
المجموع	102		72		102

وتم اختيار مبنى كلية الزراعة لدراسة التفصيلات الداخلية للمبنى المتعلقة بالبحث باعتبار ان هذه التفصيلات متقاربة في جميع مباني الجامعة

بناء أدوات البحث: تم بناء الادوات وفقا للخطوات التالية :

قامت الباحثة ببناء الأدوات استبانة وبطاقة رصد (باعتبار أن هذه الادوات سيتم تطبيقها على مبنى الجامعة و شاغلي الجامعة من أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين وطلبة جامعة البعث يجب ان يراعى فيها وضوح العبارات المستخدمة فيها لعناصر العينة كونها ستطبق على اختصاصات متعددة) كأداتي بحث تهدف إلى التعرف على مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية وفق معايير الجودة على أرض الواقع في جامعة البعث ولذلك فقد تم:

1--- الاطلاع على الدراسات السابقة والادب النظري الذي تحدث عن مباني المؤسسات التعليمية.

2--- الاطلاع على كل ما توفر من معايير الجودة التي تبنتها عدد من الجامعات والجهات الحكومية المسؤولة عن التعليم، واستخلاص كل ما يمت للبحث بصلة وترتيبها في مجالات وعرض هذا العمل على السادة المحكمين لوضع ملاحظاتهم عليها والتأكد من صحة خطوات العمل كما تم ذكرها سابقا.

3---دراسة الأسس التنظيمية لتخطيط المباني الجامعية من التشريعات الموجودة والتي تتمثل في قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وقرارات مجلس التعليم العالي وتضمنت:

1- اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 للعام2006 :

2- قواعد الاعتماد العلمي في الجمهورية العربية السورية وشروط منحه وإلغائه للجامعات الخاصة

3- المرسوم التشريعي في الجمهورية العربية السورية رقم 36 تاريخ 2001/8/16 /تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة لمرحلة ما بعد الدراسة الثانوية

4--- تحديد معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي المراد التحقق من مدى توافرها في مباني جامعة البعث ووضعها كبنود لاستبانة مقدمة لطلبة الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين وتغطية باقي المعايير عن طريق بطاقة رصد .

6--- التحكيم: قامت الباحثة بعرض الاستبانة وبطاقة الرصد بصورتها الأولية على السادة المحكمين، متنوعي الرتب الأكاديمية والاختصاصات وذلك للتحكيم من حيث: الصياغة اللغوية – الوضوح– الانتماء للمجال – مدى أهمية كل بند، وقد تم الالتزام بالتعديلات التي أجمع عليها 70 % فما فوق من السادة المحكمين.

صدق أدوات البحث وثباتها:

أ–الصدق:

صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أدوات البحث قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على السادة المحكمين من جامعة البعث متنوعي الاختصاصات وذلك لإبداء رأيهم وتقديم مقترحاتهم حولها، وبعد ان قامت الباحثة بالتعديل حسب آراء المحكمين تم حصر مؤشرات تخطيط المباني وفقا لمعايير الجودة المتعلقة بتأمين سلامة الطلبة في التعليم العالي في (68) مؤشر في الاستبانة بالإضافة الى بطاقة رصد المباني الجامعية وتم بناؤها بالاستعانة بمديرية التخطيط والاحصاء في جامعة البعث وتم فيها تغطية المعايير التي لاتغطيها الاستبانة وتكونت البطاقة من (9) بنود و تمت الموافقة عليها جميعها من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

الصدق الداخلي:

كما قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الترابط على عينة استطلاعية خارج عينة البحث، بين كل مجال والدرجة الكلية:

والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للاستبانة

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
تأثير تنظيم مواقع المداخل والمخارج على وصول الطلاب الى الجامعة والكليات والخروج منها بأمان	.582	.007	دال عند 0.05
تأثير أنظمة الحركة الداخلية بين مباني الجامعة وداخل الكليات (المسارات، الممرات) وتوزع الكليات على سهولة وسلامة تنقل الطلبة بينها	.712	.000	دال عند 0.05
تأثير موقع الجامعة على سلامة الطلبة	.528	.017	دال عند 0.05
تأثير المساحات الخضراء داخل الجامعة على سلامة الطلبة	.548	.012	دال عند 0.05
تأثير التصميم البيئي لمباني الجامعة في توفير الراحة للطلبة الدارسين فيها	.841	.000	دال عند 0.05
تأثير المعايير البيئية لتصميم القاعات الدراسية على راحة وسلامة الطلبة	.817	.000	دال عند 0.05
تأثير التجهيزات الداخلية للقاعات الدراسية في توفير المناخ التعليمي الآمن للطلبة	.648	.002	دال عند 0.05
تأثير نوعية مواد التشطيب الداخلية على سلامة الطلبة	.606	.005	دال عند 0.05

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط المجالات والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى دلالة اصغر من 0.05، مما يدل على الصدق الداخلي للاستبانة.

ب–الثبات:

الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة للاستبانة تساوي 0.794 وهو معامل دال يمكن الوثوق به.

الثبات بالتنصيف (التجزئة النصفية): تم حساب الثبات بالتنصيف للاستبانة باستخدام معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم(3) الثبات بالتنصيف للاستبانة

المعدلة المستخدمة	الاستبانة
سبيرمان براون	0.594
جوتمان	0.555

الثبات بالإعادة:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تتألف من (20) من الطلبة ، سحبت بطريقة عشوائية من جامعة البعث، وهذه العينة مستقلة عن العينة الأساسية وبعد اسبوعين من التطبيق الأول أُعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على (20) من الطلبة من نفس العينة.

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني، حيث بلغت قيمة معامل الترابط (0.889) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) نتائج الثبات بالإعادة للاستبانة

	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الاستبانة	0.889	0.000	دال عند 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للاستبانة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانة بالإعادة.

وتم عرض بطاقة الرصد مع الاستبانة على السادة المحكمين من جامعة البعث وتم الموافقة عليها من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه وتم التأكد من صدق بطاقة الرصد حيث تمت الاستعانة بملاحظ آخر غير الباحثة وفقا لتجربة استطلاعية وبلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظين 96% .

بناء على ما سبق يمكن القول أن أدوات البحث تتمتع بالصدق والثبات المناسبين الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

نتائج البحث

تحليل المعطيات الميدانية للبحث: تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها في بحثها الحالي من خلال الإجابة على أسئلة البحث وتقديم نتائج فرضياته وتفسير النتائج .

1-الإجابة على السؤال الأول والثاني :

1- ما معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة استنادا الى معايير الجودة في التعليم العالي؟

والإجابة عن السؤال تمت من خلال بناء معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة ووضعها كبنود في الاستبانة أداة البحث إضافة الى البنود الواردة في بطاقة الرصد الأداة الثانية في البحث.

2- ما مدى توافر معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي ضمن مباني جامعة البعث عند النسبة 70% فأكثر من درجة توافرها العظمى من وجهة نظر شاغليها؟

وللإجابة على الجزء الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمجموع العام لمجالات معايير تخطيط المباني وحساب النسبة 70% التي تبين أنها تساوي 3.5 من الدرجة العظمى للإجابات وتم الإقرار بتوافر المجال في حال تساوى المتوسط الحسابي للمجال أو تجاوز الدرجة 3.5.

جدول رقم(5)المتوسط الحسابي للمجموع العام لمجالات معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة

المجال	المتوسط الحسابي	القرار
المجموع العام للمجالات	3.476	متوافرة بدرجة 70%
المجال الأول : تأثير تنظيم مواقع المداخل والمخارج على وصول الطلاب الى الجامعة والكليات والخروج منها بأمان	3.881	متوافرة بدرجة 70%
المجال الثاني : تأثير أنظمة الحركة الداخلية بين مباني الجامعة وداخل الكليات (المسارات، الممرات) وتوزع الكليات على سهولة وسلامة تنقل الطلبة بينها	3.602	متوافرة بدرجة 70%
المجال الثالث : تأثير موقع الجامعة على سلامة الطلبة	3.608	متوافرة بدرجة 70%
المجال الرابع : تأثير المساحات الخضراء داخل الجامعة على سلامة الطلبة	3.635	متوافرة بدرجة 70%
المجال الخامس : تأثير التصميم البيئي لمباني الجامعة في توفير الراحة للطلبة الدارسين فيها	3.379	غير متوافرة بدرجة 70%
المجال السادس : تأثير المعايير البيئية لتصميم القاعات الدراسية على راحة وسلامة الطلبة	3.310	غير متوافرة بدرجة 70%
المجال السابع : تأثير التجهيزات الداخلية للقاعات الدراسية في توفير المناخ التعليمي الآمن للطلبة	3.298	غير متوافرة بدرجة 70%
المجال الثامن : تأثير نوعية مواد التشطيب الداخلية على سلامة الطلبة	3.095	غير متوافرة بدرجة 70%

بالاعتماد على الجدول رقم (5)

الذي يبين أن المتوسط الحسابي للمجموع العام لمجالات معايير جودة تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في جامعة البعث يصل إلى الدرجة 70% من درجة توافرها العظمى. أيضا تكرار المجالات موضح بيانيا في الرسم البياني التالي وفقا لكل مجال :

المجال الأول: تأثير تنظيم مواقع المداخل والمخارج

المجال الثاني : تأثير أنظمة الحركة

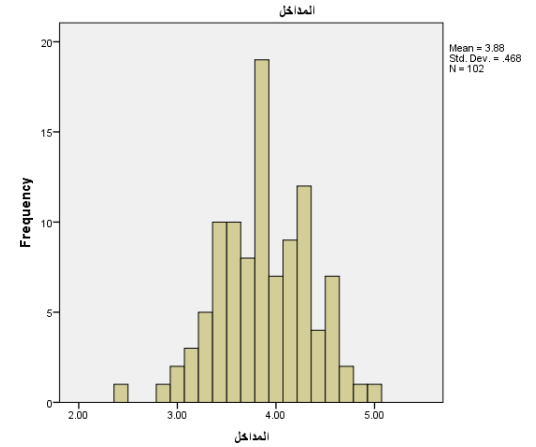

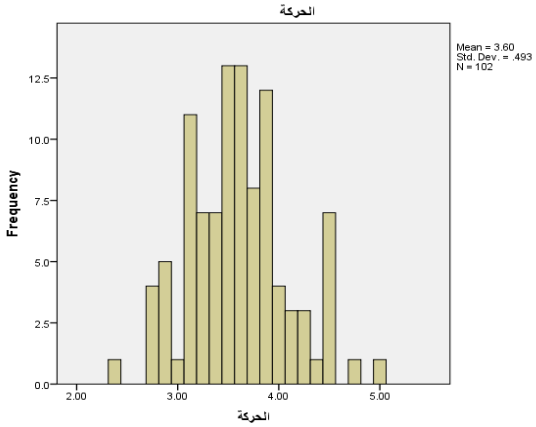

المجال الثالث : تأثير موقع الجامعة

المجال الرابع : تأثير المساحات الخضراء

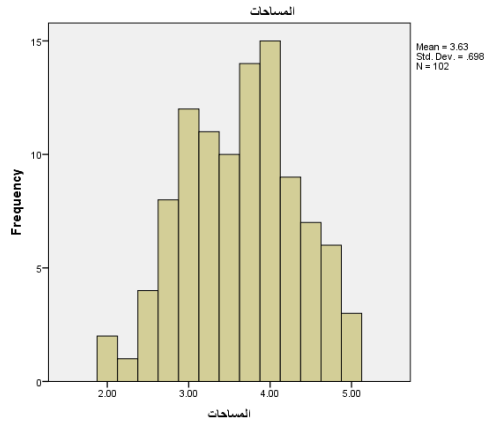

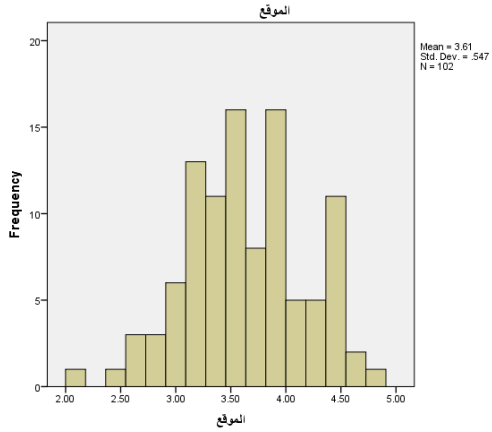

المجال الخامس : تأثير التصميم البيئي للمباني

المجال السادس : تأثير المعايير البيئية لتصميم القاعات

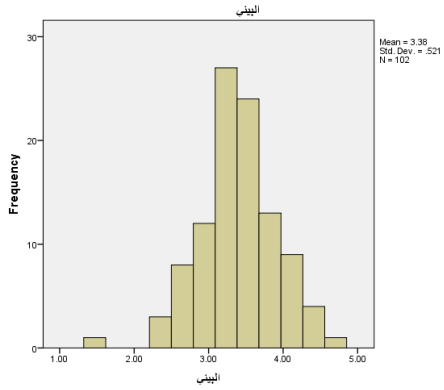

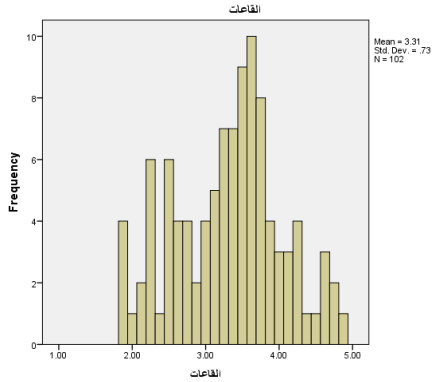

المجال السابع : تأثير التجهيزات الداخلية

المجال الثامن : تأثير نوعية مواد التشطيب

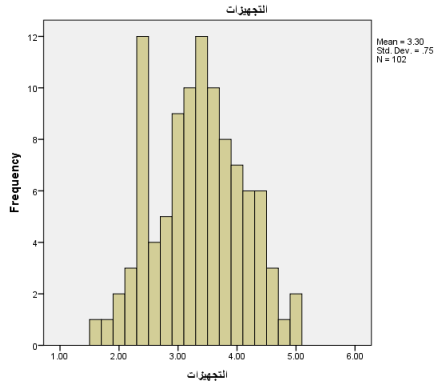

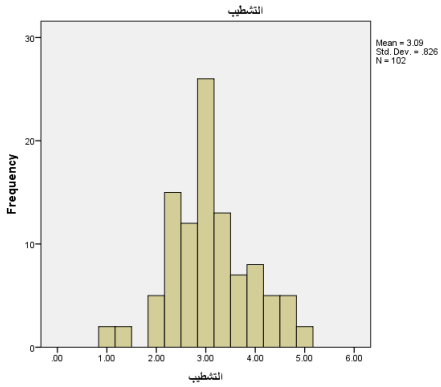

نتائج بطاقة الرصد:

- تحديد توزع الأبنية في جامعة البعث كالتالي :

مبنى الإدارة المركزية وفيه تتمركز إدارة الجامعة العليا واغلب المديريات التي يتم فيها الجزء الأكبر من العمل الإداري في الجامعة ويتواجد بعد المدخل الرئيسي للجامعة لسهولة تقديم الخدمات الإدارية للمراجعين ، ثم يليه فراغ مركزي تتجمع حوله الكليات التي تحوي كل منها إدارة مصغرة تابعة للإدارة العليا ومكاتب إدارية للموظفين بالإضافة الى قاعات دراسية ومكتبة ومخابر وقاعات مطالعة وقاعات للنشاطات الثقافية والفعاليات الكبيرة ومطعم كبير للطلبة يمكن ان يتم فيه فعاليات ترفيهية للطلبة ويتوسط الكلية حديقة كما تحيط بها الحدائق ويتوفر لكل كلية شبكة مياه وصرف صحي ومرفقاته وشبكة انترنت وشبكة هاتف ويلي هذا التجمع من الكليات يوجد تجمع يحوي المشفى الجامعي والملاعب والسكن الجامعي والمكتبة المركزية ومديرية المطبوعات التي تؤمن مطبوعات الجامعة.

- تحديد إمكانية وجود ملاجئ في الجامعة (معظم المباني في الجامعة توجد لها ملاجئ)
- تحديد نسبة المساحة المستخدمة حاليا من المساحة الكاملة لموقع الجامعة 60%
- تحديد نسبة مساحة البناء من المساحة المستخدمة حاليا 16%
- تحديد نسبة المساحات الخضراء من المساحة المستخدمة حاليا من موقع الجامعة 15%
- تحديد إمكانية التوسع في الموقع : يمكن التوسع في المساحة الخالية حاليا وهي464134.02 م2 وهي تساوي 40% من مساحة موقع الجامعة الكامل
- تحديد عدد المداخل الخارجية للجامعة

الجدول رقم(9) أسماء المداخل لجامعة البعث وعرض كل منها

التسلسل	أسماء المداخل	العرض /م/
1	مدخل مواجه النفق	21.3
2	مدخل مواجه كلية الآداب	18
3	مدخل مواجه كلية العلوم	17.2
4	مدخل مواجه المشفى	9
5	مدخل مواجه المدينة الجامعية داخلي	7
6	مدخل مواجه المدينة الجامعية خارجي	11.5
7	مدخل مواجه كلية الزراعة	18

- تحديد عدد الطلاب المسجلين في الجامعة في العام الدراسي 2020-2021 هو 81525 طالب وطالبة
- نموذج كلية الزراعة :
  - مساحة كلية الزراعة الطابقية 44698.64 م2
  - عدد الطلاب المسجلين في كلية الزراعة في العام الدراسي 2020-2021 هو 2742 طالب وطالبة
  - نصيب كل طالب من مساحة البناء في كلية الزراعة 16.3 م2 تشمل النشاطات المتنوعة التي يقوم بها الطالب
  - مداخل كلية الزراعة

هنالك مدخلين لكلية الزراعة يبلغ عرض كل منهما (12.2 – 11.8) م

- المرافق في الكلية : يوجد في كلية الزراعة كما في باقي الكليات قاعات تدريسية واسعة ومدرجات ضخمة ومخابر اختصاصية متنوعة ومكتبة وقاعة مطالعة واسعة ومطعم كبير ومزرعة مخصصة لكلية الزراعة وتقع خارج الحرم الجامعي وتبلغ مساحتها 986000 م2

نتائج الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير العمل.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(6) التالي:

الجدول رقم(6) الفروق بين آراء شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث تعزى لمتغير العمل

المجال	المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية	المتوسط الحسابي لإجابات الموظفين	المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة	مستوى الدلالة	القرار
المجموع العام	3.504	3.464	3.472	0.956	غير دال

في الجدول رقم(6) يتضح أن Sig = 0.956 أكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير العمل، أي أن أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين والطلبة في الجامعة لديهم ذات الاعتقاد بمدى توافر المعايير . وإن متغير العمل غير مؤثر في آراء شاغلي الجامعة.

نتائج الفرضية الثانية :

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات شاغلي جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير التخصص .

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(7) التالي:

الجدول رقم(7) الفروق بين آراء شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث تعزى لمتغير التخصص

المجال	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الهندسة	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص التربية	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الآداب	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الطب	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص العلوم	المتوسط الحسابي لإجابات تخصص الحقوق	مستوى الدلالة	القرار
المجموع العام	3.646	3.391	3.423	3.465	3.393	3.371	0.165	غير دال

في الجدول رقم(7) يتضح أن Sig = 0.165 أكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير التخصص، أي أن شاغلي الجامعة في الكليات المختلفة لديهم ذات الاعتقاد بمدى توافر المعايير . وإن متغير التخصص غير مؤثر في آراء شاغلي الجامعة .

نتائج الفرضية الثالثة :

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات طلبة جامعة البعث فيما يتعلق بمدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير السنة الدراسية.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات One way (ANOVA) كما هو موضح في الجدول رقم(8) التالي:

الجدول رقم(8) الفروق بين آراء شاغلي جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث تعزى لمتغير السنة الدراسية

المجال	المتوسط الحسابي لإجابات السنة الاولى	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الثانية	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الثالثة	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الرابعة	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة السنة الخامسة	المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا	مستوى الدلالة	القرار
المجموع العام	3.347	3.447	3.513	3.482	3.616	3.442	0.966	غير دال

في الجدول رقم(8) يتضح أن Sig = 0.966 أكبر من 0.05 إذاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة جامعة البعث في مدى توافر معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة طلبة الجامعة في مباني جامعة البعث يمكن أن تعزى لمتغير السنة الدراسية، أي أن طلبة الجامعة في السنوات المختلفة لديهم ذات الاعتقاد بمدى توافر المعايير . وإن متغير السنة الدراسية غير مؤثر في آراء شاغلي الجامعة.

النتائج المستخلصة :

يتبين من خلال استعراض ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ان معايير تخطيط المباني الجامعية القادرة على تأمين سلامة الطلبة وفقا لمعايير الجودة في التعليم العالي، متوافرة في مباني جامعة البعث بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى في المجموع العام للمجالات ومتوافرة بدرجة 70% من درجة توافرها العظمى عند النظر في المجالات الفرعية في اربع مجالات هي: تنظيم مواقع المداخل والمخارج – أنظمة الحركة الداخلية –موقع الجامعة – المساحات الخضراء – وتقارب الدرجة 70 % من درجة توافرها العظمى في اثنين من المجالات هما : التصميم البيئي للمباني – المعايير البيئية لتصميم القاعات ، وهي اقل توافرا في مجالين فقط هما : التجهيزات الداخلية – نوعية مواد التشطيب الداخلية .

وبالاعتماد على بطاقة الرصد نلاحظ اتباع التخطيط المركزي في توزع الأبنية والاخذ بالاعتبار من قبل المخططين للجامعة امكانية التوسع المستقبلي للجامعة ووجود ملاجئ في الجامعة وبلغت نسبة المساحات الخضراء من المساحة المستخدمة حاليا من موقع الجامعة 15% وهي مقاربة جدا لنسبة البناء من المساحة المستخدمة وبلغ عدد المداخل الخارجية للجامعة 7 مداخل .

المقترحات:

وفي سياق البحث تم التوصل إلى عدد من المقترحات الرامية إلى ضرورة تفعيل اسس التخطيط للمباني الجامعية وضرورة تطوير المنشآت الجامعية وهي على النحو التالي-:

١ -ان الكلية التي اتم اختيارها كنموذج في البناء هي كباقي كليات جامعة البعث من حيث البناء ولكنها تحوي عدد مناسب من الطلبة وتتركز كثافة الطلبة في كلية الآداب (17890طالب) وكلية التربية (13544 طالب) وهي كثافة عالية وبالتالي مازالت تتزايد الكثافة العالية للطلبة في الجامعات الحكومية مما يؤدي إلى تراجع نصيب الطالب من المساحة في البناء وذلك يقودنا الى ضرورة اتباع وسائل منظمة لتخفيف الكثافة داخل القاعات الدراسية في الجامعات الحكومية من خلال زيادة تفريع الدراسة الى مجالات أوسع كالتعليم المسائي وإضافة قاعات دراسية ،

٢ -ضرورة توظيف المباني الجامعية من حيث مكوناتها الفراغية الداخلية والخارجية المتنوعة والواسعة واللازمة لنشاطات الطلبة المختلفة بشكل افضل.

٣ - الاتجاه نحو بساطة تصميم واجهات المبانى واستثمار الفائض المادي في انشاء مباني جديدة بالاعتماد على تصاميم هندسية بسيطة من حيث الفراغات والعلاقات بينها يسهل فهم الحركة داخلها ويتم توظيفها بشكل افضل في توفير بيئة مادية تعليمية مشجعة للطلبة

٤ -استثمار المساحات الواسعة وتوظيفها بشكل افضل في الجامعة وجعلها أماكن تطبيقية لعمل الطلبة الميداني حيث يتم الربط بين مشاريع التخرج والأبحاث التي يجريها طلبة الدراسات العليا مع حاجات الجامعة المختلفة

المراجع العربية:

ابن منظور.(1984). لسان العرب.الجزء الثاني. دار المعارف. القاهرة.

الأبياري، ناهد .و عبد الله، سحر.(2010). التغير العمراني بالمناطق السكنية القائمة– دراسة حالة منطقة مدينة الأوقاف .القاهرة. جمعية المهندسين المصريين.

أحمد، أحمد إبراهيم .(2003).الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية. الإسكندرية. دار الوفاء للطباعة والنشر.

الباز،دينا محمود.(2018).نظم تقييم الأداء البيئي المعاصر للأبنية التعليمية.دراسة حالة مدرسة قولنجيل للتعليم الأساسي بالمنصورة. جامعة المنصورة مصر. المجلة الهندسية لجامعة المنصورة. المجلد 43 آذار 2018

بلحواس ، رشيدة .(2019). بيئة العمل وعلاقتها بجودة التعليم الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.رسالة ماجستير. جامعة 8ماي، قالمة ،الجزائر.

البيلاوي،حسن حسين وآخرون. (2006).الجودة الشاملة في التعليم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان الأردن.

أبو غزالة، اسعد.(2010). الأسس والمعايير التخطيطية لمنشآت التعليم الأساسي واثره على التنمية العمرانية لمدينة القاهرة. مؤتمر الازهر الهندسي الدولي الحادي عشر.المجلة الهندسية لجامعة الازهر العدد 6.

اتحاد الجامعات العربية.(2008). مجلس ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية . دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية. عمان

حبشي ،فتيحة .(2007) . إدارة الجودة الشاملة والايزو في التعليم العالي .مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر.العدد 28. ديسمبر. المجلد أ. ص127–145

الحربي،ضيف الله . والصبحي، وديع .والزهراني ،يحيى. والجميعي ،خالد محمد . وصعيدي، أسامة صديق . والعصيمي، حسين حمدان.(1425هـ). التخطيط للتجهيزات المدرسية والزيارات الصفية.جامعة ام القرى كلية التربية .

الحريري، رفدة .(2014).اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية. عمان. الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،ص281

الحولي،عليان عبد الله .(2004). تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني. ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية . جامعة القدس المفتوحة . مدينة رام الله . في الفترة الواقعة 3-5/تموز.

الخرشة ، مجدي محمد.(1995). تصميم الحرم الجامعي في العالم العربي – بحث في بيئته الحسية مع حالتين دراسيتين. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية. عمان.

الخوالدة، تيسير. (2012). مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملائمة البيئة الجامعية . مجلة المنارة. السودان .المجلد 18 ، العدد4 ، ص 141

الدرادكة،مأمون سليمان .(2006) .إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء .دار الهاد للطباعة والنشر والتوزيع .عمان.

الدعمي،هيثم .خضير،هاجر. (2009). تقييم انشائي لمباني المدارس الابتدائية في مدينة الحلة .مجلة الهندسة جامعة بابل .العراق .كانون الثاني 2009.

الرشيد، محمد . (1995).الجودة الشاملة في التعليم .مجلة المعلم .المجلد84 . العدد2

زيدان، مراد صالح مراد.(1997). مؤشرات الجودة في التعليم المصري. كلية التربية. الفيوم. جمهورية مصر العربية.

السلمي،علي .(1995).إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للإيزو 9000. دار غريب . القاهرة.

سليماني، جميلة.و بلعسلة،فتيحة.(2017). مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.المجلد العاشر،العدد 28 ، 2017 ، الجزائر

شاهين، بهجت .(1987) .المبنى الجامعي وموائمته لأهداف التعليم العالي. جامعة بغداد .العراق.مكتب الإستشارت الهندسية.

الصرايرة ،خالد. العساف،ليلى .(2008) . إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق .المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. جامعة مؤتة .الأردن .المجلد الأول .العدد(1).

الصفدي، رامي .(2015). جودة البيئة الجامعية وعلاقتها بالإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى . رسالة ماجستير جامعة الازهر.غزة .كلية التربية. قسم أصول التربية .

الطائي، رعد. قدادة، عيسى. (2003).إدارة الجودة الشاملة .مفهوم وإطار للتطبيق في الجامعات وآليات العلوم الإدارية لتطوير وتحسين مستويات الأداء .جامعة الزرقاء الأهلية. الأردن. مؤتمر كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الثاني.

طرابلسية،شيراز .(2003). إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في مجال التعليم العالي دراسة تطبيقية على جامعة تشرين .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الأردنية . عمان .الأردن.

طعيمه، رشدي .(2006). المعايير القومية للتعليم في مصر. المعلم كفاياته وإعداده وتدريبه .دار الفكر العربي . القاهرة.

العبادي،هاشم فوزي . يوسف، جحيم الطائي.(2011) .التعليم الجامعي من منظور اداري قراءات وبحوث.دار اليازوري للنشر والتوزيع .الأردن.

عبد العال ،عبد العزيز عبد العال زكي. (2010). إدارة الجودة ودورها في بناء الشركات. أطروحة دكتوراه منشورة في إدارة الاعمال الجامعة الافتراضية .الدولية. المملكة العربية السعودية.

العطار،محمد أحمد.(2007). بيئة العمل الفعالة – أهميتها. من الموقع الإلكتروني : http://www.caoa.gov.egstudusandresearch/fourth...

عقل،أمل فتحي.(2015). تطوير معايير التميز في التعليم الجامعي العالي. دار الخليج للنشر والتوزيع. الأردن. ص25

علوان ، هدى عبد الصاحب .(1988).الأسس التخطيطية والتصميمية للأبنية الجامعية والتجربة العراقية،مشروع جامعة بغداد. رسالة ماجستير. قسم الهندسة المعمارية. جامعة بغداد

علي خلف الله، عصام .(2015). مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية. دراسة حالة حرم الجامعة الإسلامية.غزة. أطروحة ماجستير.الجامعة الإسلامية . غزة فلسطين.

عليمات،صالح ناصر.(2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير .دار الشروق. الطبعة العربية الأولى. ص 313.

الغنيمي، اسلام حمدي .2012. تأثير التعاليم الإسلامية على المعايير التصميمية لمقرات المدن الجامعية . كلية الفنون الجميلة .جامعة الإسكندرية. ص62

الفوال،محمد خير أحمد.(2003).أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية وكليات التربية. بحث مد للاجتماع الخامس لجمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية .جامعة دمشق.كلية التربية 28-29/نيسان 2003.

المقرن،عبد العزيز بن سعد.(2000).الاعتبارات الإنسانية في التصميم المعماري.النشر العلمي والمطابع. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. الرياض.

المؤتمر العشرون للدفاع المدني .(2004). سلامة المنشآت أهداف وغايات.المدينة المنورة. في الفترة من 23-25شوال 1425هـ الموافق 6-2004/12/8م

نمور،نوال.(2012). كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي. أطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة .منتوري قسنطينة.

الورثان،عدنان بن أحمد بن راشد.(2007). مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم. دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء . مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الجودة في التعليم العام1428/3/28هـ.

وزارة التعليم العالي .(2001).المرسوم التشريعي في الجمهورية العربية السورية رقم 36 تاريخ 2001/8/16 /تنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة لمرحلة ما بعد الدراسة الثانوية

وزارة التعليم العالي. (2006).اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 6 لعام 2006 .المادة 182

وزارة التعليم العالي .(2008) . قواعد الاعتماد العلمي في الجمهورية العربية السورية وشروط منحه وإلغائه للجامعات الخاصة وفقا لقرار مجلس التعليم العالي رقم/31/ منشورات وزارة التعليم العالي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردن .(2003).استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي لأعوام 2004-2006 والسياسات العامة للبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي تشرين الأول 2003

اليونسكو. (1998).التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين الرؤية والعمل .المؤتمر العالمي للتعليم العالي . باريس . 5-9 أكتوبر.1998

المراجع الأجنبية:

Al-mogren, Abdul Aziz. (1992): A Humanistic Approach to Educational Planning: Understanding User Needs in university Buildings in Riyadh. Ann Arbor, university of Michigan Unpublished Doctoral Dissertation.

Darling-Hammond, Linda. (1999) .Teacher Quality and Student Achievement ,Stanford University, Center for the Study of Teaching and Policy ,University of Washington , December 1999 http://www.ctpweb.org

Department of education . division of k-12 .(2008). Educational quality assurance standards, 2007-2008, Bureau of exceptional education and student services, division of k-12 public schools Florida.

State Superintendent of Public Instruction. (1997) . California standards for the teaching profession, Approved, January 1997. http://www.sfsu.edu/~seconded/castandards1.html

Tanner ,C Kenneth .(2009) . Effects of school design on student outcomes. Journal of Educational Administration Article. publication date 8 May 2009 . Scholar.google.com , emerald.com

The Basic Education in Alberta, K-12 . (1997) Learning System Policy- Teaching Quality Standard- Approved: May 14, 1997 www.education.gov.ab.ca/educationguide/pol-plane/polregs/adobe/421.pdf

University of Connecticut .(2015) . Space Guidelines to the University Design Standards , University of Connecticut Space Planning ,Guidelines For the Development of the 2014 Comprehensive Master Plan Update University Planning, Design and Construction Department ,Established: October 2014 - revised .CIS Building and Architecture Standard The University of Sydney,

Issued by CAMPUS INFRASTRUCTURE & SERVICES Version No: 001, Date of Issue: 18 September 2015

Uline ,Cynthia. Tschannen-moran ,Megan .(2008) The walls speak: the interplay of quality facilities ,school ,climate and student achievement . Journal of Educational Administration . Article publication date 1February2008 . Scholar.google.com . link.springer.com

الملاحق

الملحق رقم (1)

الجدول رقم (10) يتضمن أسماء السادة المحكمين من جامعة البعث مع الاختصاص

التسلسل	السادة المحكمين	الاختصاص
1	د. فائق شدود	أستاذ مساعد اختصاص هندسة مدنية –مساحة ومكباني زراعية
2	د. إبراهيم إسماعيل	أستاذ اختصاص علوم –كيمياء لاعضوية
3	د. عماد مسوح	مدرس اختصاص هندسة عمارة – ابنية عامخة وتجارية
4	د. الياس بطرس	أستاذ اختصاص طب اسنان – جرحة فم وفكين
5	د. احمد مهنا	أستاذ اختصاص زراعة – محاصيل حقلية
6	د. محمد الدالي	أستاذ مساعد اختصاص حقوق – العلاقات المالية والدولية
7	د. نضال سطوف	أستاذ اختصاص هندسة عمارة – تصميم معماري وابنية ثقافية
8	د. ممدوح عبارة	أستاذ مساعد اختصاص هندسة مدنية –هندسة مواصلات وسكك حديدية
9	د. حسن المشرقي	أستاذ اختصاص اقتصاد – نظرية القرارات
10	د. زياد الخولي	أستاذ مساعد اختصاص تربية – القياس والتقويم
11	د. مهدي خضر الرحال	مدرس اختصاص حقوق –قانون عام وقانون اداري
12	د. عتاب قندرية	مدرس اختصاص تربية –إدارة مدرسية
13	د. راما مندو	مدرس اختصاص تربية- إدارة مراكز مصادر تعلم

الملحق رقم (2)

بطاقة الرصد :

وكانت على الشكل التالي:

- تحديد توزع الأبنية في جامعة البعث
- تحديد إمكانية وجود ملاجئ في الجامعة
- تحديد نسبة المساحة المستخدمة حاليا من المساحة الكاملة لموقع الجامعة
- تحديد نسبة مساحة البناء من المساحة المستخدمة حاليا
- تحديد نسبة المساحات الخضراء من المساحة المستخدمة حاليا من موقع الجامعة
- تحديد إمكانية التوسع في الموقع
- تحديد عدد المداخل الخارجية للجامعة
- تحديد عدد الطلاب المسجلين في الجامعة
- الاستعانة بنموذج من احد الكليات في جامعة البعث وهو نموذج كلية الزراعة :
  - مساحة كلية الزراعة الطابقية
  - عدد الطلاب المسجلين في كلية الزراعة
  - نصيب كل طالب من مساحة البناء في كلية الزراعة
  - مداخل كلية الزراعة
  - المرافق في الكلية

الملحق رقم (3)

الاستبانة

يرجى التكرم بقراءة الاستبانة ووضع إشارة(√) داخل المربع الذي ترى انه يمثل درجة موافقتك على العبارة ، حيث أن اجابتك على الاستبانة بدقة سترفع من جودة الدراسة ، علما أن اجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر لتعاونكم

أولا : تعبئة المعلومات العامة : ضع إشارة (√) امام الإجابة المناسبة

التخصص

هندسة	تربية	آداب	طب	علوم	حقوق				

السنة الدراسية

سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	دراسات عليا		

العمل

عضو هيئة تدريسية	موظف	طالب جامعي	

ثانيا : محاور الاستبانة

مؤشرات تخطيط المباني الجامعية التي تحقق معايير الجودة في التعليم العالي	درجة الموافقة				
	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
1- وضوح مداخل ومخارج الجامعة والكليات عن طريق لافتات دالة عليها					
2- وجود معابر على مداخل الجامعة في حال قربها من الطرق السريعة					
3- توفر أماكن انتظار بمساحات كافية امام المداخل الرئيسية للجامعة					
4- توفر مواقف بمساحات كافية للسيارات التابعة للجامعة وسيارات شاغليها (طلاب –مدرسين –عاملين)					

5- يمكن الوصول الى مداخل الجامعة والكليات والخروج من مخارجها بأمان					
6- وجود عدد كافي من المداخل والمخارج للجامعة والكلية بما يتناسب مع عدد الشاغلين					
7- توزع مخارج ومداخل الجامعة والكليات بشكل مناسب من ناحية السلامة عند زيادة تدفق حركة الطلاب					
8- تنظيم مباني الجامعة يسهل الحركة بينها					
9- هناك ممرات كافية تربط مباني الجامعة مع بعضها البعض					
10- هناك مسارات حركة كافية داخلية تربط مباني الكلية وفراغاتها ببعضها البعض					
11- هناك ممرات كافية للتنقل بين كافة مرافق الجامعة والكليات					
12- يسهل فهم أنظمة الحركة داخل الجامعة من قبل الزوار الجدد					
13- يسهل فهم أنظمة الحركة داخل الكليات من قبل الزوار الجدد					
14- ترتبط الممرات في الجامعة مع المداخل والمخارج بما يسهل الحركة والوصول الآمن للطلبة					
15- توفر أسهم ولافتات تدل على اتجاه الحركة وأسماء المباني لسهولة التنقل بينها وفي داخلها					
16- موقع الجامعة بعيد عن مصادر الضوضاء					
17- موقع الجامعة بعيد عن أماكن الانهيارات المحتملة					
18- موقع الجامعة في عكس اتجاه الرياح السائدة بالمنطقة					
19- عدم وجود مصادر تلوث في اتجاهات وصول الرياح الى موقع الجامعة					
20- موقع الجامعة بعيد عن أماكن الأنشطة الصناعية					
21- موقع الجامعة بعيد عن خطوط الضغط العالي(خط الجهد العالي=الكابلات ذات الفولط العالي)					

22- موقع الجامعة بعيد عن المصادر المسببة للحرائق (محطات البنزين –الافران)					
23- موقع الجامعة قريب من مصادر المياه ويتم توفير شبكة مياه نقية ومرافق صحية لتخديم المباني الجامعية					
24- موقع الجامعة قريب من شبكة الهاتف والانترنت ويتم توفير شبكة انترنت وشبكة هاتف لتخديم المباني الجامعية					
25- يتيح موقع الجامعة تجهيز ملاجئ تحت الطابق الارضي لكل المباني الجامعية					
26- توفر وسائل نقل كافية تصل الى موقع الجامعة بيسر					
27- يوجد مناطق خضراء داخل الجامعة لها مظهر جمالي وجذاب					
28- يوجد تكامل وتناسب بين المساحات الخضراء والمباني الجامعية (بحيث تكون 50% من مساحة ارض الجامعة مخصصة للملعب –الحديقة – الممرات..)					
29- يوجد مناطق خضراء تؤمن الراحة النفسية الكافية لجميع الطلبة والعاملين في الجامعة					
30- يتم ترشيد الانفاق في المساحات أثناء تنظيم مباني الجامعة حيث يتم الاستخدام الأمثل للمساحات واستثمارها بالكامل					
31- توجيه المباني مصمم بحيث تحظى الممرات والقاعات بتهوية واضاءة طبيعية معتدلة					
32- توجيه المباني مصمم شمالي غربي – او – شمالي شرقي					
33- القاعات أرضية والمكاتب الإدارية في الطوابق العليا					
34- عرض المخارج مناسب لعدد الطلاب في المبنى (أي عرض المخرج 56سم لكل 100 شخص)					
35- لكل طابق هناك مخرجان على الأقل					
36- تخلو الممرات من الأثاث					

37- تمتد جدران الممر من الأرضية حتى السقف الحقيقي وليس المستعار					
38- لا تزيد المسافة المقطوعة الى المخرج عن 45 متر من أي نقطة في المبنى					
39- تتوفر انارة طوارئ في حال تعطل التيار الرئيسي في أي مكان من الجامعة					
40- تتوفر إشارات مضيئة للمخارج وكذلك للممرات المؤدية للمخارج					
41- الغرف المستخدمة كمخزن للكيماويات معزولة عن المباني الأخرى بحاجز عازل ومقاوم للحريق وابواب ذاتية الاغلاق					
42- تزود غرف المعدات الميكانيكية (معدات حرارة –برادات– غلايات)بنظام إطفاء ميكانيكي					
43- المبنى محاط بأشجار لحجب أشعة الشمس وتقليل وهج الإضاءة من الشبابيك					
44- جدران المبنى الخارجية كافية لعزل الخصائص الخارجية (حرارة، برودة، ضوضاء)من الوصول داخل المبنى					
45- شبابيك المبنى لها كاسرات لتقليل اختراق أشعة الشمس لقاعات المبنى					
46- الشبابيك ضمن القاعات كافية لدخول الإضاءة الطبيعية دون الحاجة للإضاءة الصناعية					
47- التهوية كافية لإضفاء الراحة والسلامة في القاعة الدراسية					
48- التأثر الايجابي للقاعات الدراسية والمكاتب الإدارية بالفراغات المحيطة بها وتأثير ذلك على الطلبة					
49- تصميم القاعات الدراسية والمخابر لتكون مريحة ومناسبة لعدد الطلاب(بمعدل 1.5م2 لكل طالب في القاعة – و 3م2 لكل طالب في المخبر)					
50- وجود ارتباط مريح بين الفراغات المصممة لتجمعات الطلبة الصغيرة والقاعات الدراسية					

51- تعتبر القاعات الدراسية قريبة من الخدمات (الادراج، المصاعد، دورات المياه ،مخارج الطوارئ...)					
52- تتكامل القاعات الدراسية والمكاتب الإدارية مع المباني المعدة للأنشطة الخارجية للطلبة(الملعب المطعم المسرح العيادة المكتبة قاعة المطالعة)					
53- يتناسب شكل القاعات الدراسية مع أنواع التعليم وطرائق التدريس التي ستتبع فيها					
54- جودة الصوت عالية في القاعة الدراسية					
55- القاعات الدراسية مصممة بما يتناسب مع الراحة البصرية للطالب والمدرس					
56- عدد المقاعد كافية لكل الطلاب في القاعة الدراسية					
57- الشعور بالراحة عند الجلوس على المقعد الدراسي					
58- توفر سبورة مريحة في الكتابة والقراءة وسهلة التنظيف					
59- توفر أجهزة المختبرات الكافية والآمنة للطلبة					
60- توفر عدد كافي من وحدات الإضاءة					
61- توفر جرس انذار للحريق					
62- توفر نظام أجراس يدوي بجميع المرافق من اجل إشارات التحذير					
63- توفر جهاز حماية من تجاوز التيار ملائم لجميع الدوائر الكهربائية					
64- توفر طفايات حريق موزعة بكامل المباني					
65- توفر صناديق الحريق وخاصة بالقرب من المخابر التي توجد فيها مواد كيميائية قابلة للاشتعال					
66- تتناسب المواد المستخدمة في طلاء الجدران أو عزلها مع نوع النشاط في(القاعة الدراسية، مختبر حاسوب، مختبر كيميائي،...)					

67- تتناسب الأرضيات مع نوع النشاط في (القاعات الدراسية ، الممرات، المختبرات ..)					
68- توفر نوعية من الارضيات والجدران سهلة التنظيف ويتم اجراء الصيانة الدورية لها					

واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية في دمشق من وجهة نظر المستفيدين

طالبة الدراسات العليا: إيمان يحيى الشيخ كلية التربية – جامعة دمشق

إشراف الدكتور: عبد الله المجيدل الأستاذ في قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق

الملخص

هدف البحث إلى تعرف واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية في دمشق من وجهة نظر المستفيدين. والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الخدمات الاجتماعية المقدمة في جمعية ندى تبعاً لمتغيري: (الجنس، مدة تلقي الخدمة). واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (377) مستفيد ومستفيدة من جمعية ندى الخيرية في دمشق، وطبَّقت الباحثة استبانة الخدمات الاجتماعية المقدمة في جمعية ندى، وخلصت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- إنَّ متوسط المجالات كلّها، ومتوسط بنود كلّ مجال يشير إلى مستوى مرتفع في تقديم الخدمات الاجتماعية في جمعية ندى الخيرية في دمشق.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير مدة تلقي الخدمة لصالح المستفيدين أقل من شهر.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير مدة تلقي الخدمة لصالح المستفيدين من أكثر من ثلاثة شهور.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الاجتماعية، المراكز المجتمعية.

The reality of social services in community centers in Damascus from the point of view of the beneficiaries

Summary

The aim of the research is to know the reality of social services in community centers in Damascus from the point of view of the beneficiaries. And the detection of statistically significant differences between the averages of the answers of the members of the research sample to the questionnaire of social services provided in the Nada Association, according to the two variables: (gender, duration of service). The researcher relied on the descriptive analytical approach, and the research sample included (377) beneficiaries from the Nada Charitable Association in Damascus:

1- The average of all fields, and the average items of each field, indicates a high level of social service provision in the Nada .Charitable Society in Damascus

2- There are statistically significant differences between the average responses of the sample members to the questionnaire on the reality .of social services due to the gender variable in favor of females

3- There are statistically significant differences between the averages of the responses of the sample members to the questionnaire on the reality of social services due to the variable period of receiving the service in favor of the beneficiaries less than .a month

4- There are statistically significant differences between the averages of the responses of the sample members to the questionnaire on the reality of social services due to the variable duration of receiving the service in favor of the beneficiaries of .more than three months

Keywords: social services- community centers.

المقدمة:

أفرزت الأحداث المتلاحقة التي شهدها العالم في الأونة الأخيرة العديد من التغيرات التي كان لها تأثير مباشر وغير مباشر على مختلف جوانب الحياة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء.

هذه التغيرات التي طرأت على المجتمعات في ظل الكوارث والحروب وجائحة كورونا، فرضت تغيرات في أدوار الأفراد والجماعات لمجارتها، فقد زالت مفاهيم قديمة وظهرت مفاهيم جديدة، كما ظهرت الحاجة لخدمات لم تكن مطلوبة سابقاً، منها المراكز المجتمعية التي ظهرت لإرضاء الحاجات المستجدة، فكانت بمثابة نقاط التقاء تربوية واجتماعية واقتصادية، تستثمر طاقات الشباب والشابات وتقوم بتفعيلها في خدمة المجتمع.

بالتالي تقوم المراكز المجتمعية بمساعدة المجتمعات التي توجد على حشد طافة الطاقات لتحقيق التطور والنمو، فتوجه اهتماماتها نحو فئات معينة لها طابع خاص، كالأطفال أو المرأة أو الأيتام، كما يرعى بعضها شؤون اللاجئين، والأشخاص ذوي الإعاقة، فتحاول تمكينهم والاستفادة من قدراتهم وتفعيلها ليساعدوا أنفسهم ومجتمعهم، منها منظمات دولية كمنظمة اليونسكو واليونيسف ومنظمة الهلال الأحمر وغيرها من المنظمات، ومنها منظمات محلية يقتصر عملها على البلد التي انشاؤها فيه.

وفي الجمهورية العربية السورية ظهرت خلال فترة الحرب العديد من المراكز المجتمعية المختلفة في أنشطتها وفعالياتها، والخدمات التي تقدمها والفئات التي تستهدفها، كلها تسعى بهدف عام لتحقيق التنمية والتطور في المجتمع، وتحقيق رفاهية شعبه، خاصةً في ظل الأوضاع التي عانى منها خلال عشر سنوات أو أكثر من الحرب.

هذه المراكز تقدم خدماتها للمواطنين خلال قيامها بعملها الذي يأخذ جوانب متعددة سواءً اقتصادي تساعد فيه الناس على امتلاك فرص عمل، أو مشاريع صغيرة لكسب المال، أو تربوي تعليمي، حيث تقوم ببرامج لتعويض الفاقد التعليمي، ودورات تقوية للأطفال المتسربين وطلاب الشهادتين الأساسية والثانوية لتشجيعهم على متابعة الدراسة، وتخفيف الأعباء الاقتصادية عن العائلة، أو الجانب الاجتماعي الذي تعمل فيه على

مساعدة اللاجئين والفئات المهمشة في المجتمع، وتقدم لهم مختلف المساعدات المادية والمعنوية والدعم النفسي الاجتماعي لمساعدة الأشخاص على التكيف مع الأحداث الضاغطة التي يعيشونها.

ونتيجة للاعتبارات السابقة جات فكرة الدّراسة الحالية لدراسة واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية في دمشق من وجهة نظر المستفيدين.

1 . مشكلة البحث:

أدت الأزمة التي تعرض لها المجتمع السوري في مختلف بُناه منذ أعوام، إلى حدوث كارثة إنسانية لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل وانعكست آثارها بشكل مباشر في مختلف جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية في البلاد.

وبذلك بدأت المراكز المجتمعية في سورية من مثل: الأمانة السورية للتنمية، وجمعية ندى، وبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم، وجمعية التميز، بالنشاط والفاعلية لمساعدة أفراد الشعب في تجاوز تلك الآثار وتقديم الخدمات التنموية لهم، لتوفير سبل الحياة الكريمة، ومن بين تلك المراكز المجتمعية جمعية ندى التي أصبحت تقوم بدور فعال في محاولة التخفيف من معاناة الأسر السورية وفق خطوات مدروسة لتقديم خدماتها للأفراد، ولا سيما الخدمات الاجتماعية.

ومن خلال زيارة الباحثة لبعض المراكز المجتمعية في محافظة دمشق تبين لها أن المراكز تقوم بتقديم خدمات متنوعة لمختلف المراحل العمرية، مما يستدعي ضرورة الكشف عن دور هذه المراكز في تقديم الخدمات الاجتماعية من وجهة نظر المستفيدين، وذلك من أجل وصف هذا الواقع وصفاً علمياً دقيقاً، حتى يتسنى للمعنيين الاقتداء به عند القيام بعملية بناء وتطوير الخدمات الاجتماعية المقدمة من تلك المراكز المجتمعية لتكون أكثر فعالية وإيجابية.

ومن هذا المنطلق ارتآت الباحثة أن تقوم بهذه الدراسة، وعليه تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية في دمشق من وجهة نظر المستفيدين؟

3 . أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1) أهمية تعرف الخدمات الاجتماعية التي تقدمها جمعية ندى للمستفيدين.
2) أهمية تمكين المستفيدين الذين تضرروا من تداعيات الأزمة السورية من الخدمات الاجتماعية التي حُرموا منها بسبب مفرزات الأمة السورية.
3) يؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثون في إجراء دراسات مشابهة في مجتمعات ومتغيرات جديدة.
4) قلّة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية– في حدود علم الباحثة–.

4 . **أهداف البحث:** هدف البحث إلى تعرُّف:

1. تعرف واقع الخدمات الاجتماعية في جمعية ندى من وجهة نظر المستفيدين.
2. –تعرف الفروق حول واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، مكان الإقامة، ونوع الخدمة التي يتلقاها).
3. الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية تبعاً لمتغيري: (الجنس، مكان الإقامة، نوع الخدمة التي يتلقاها).

5 . **أسئلة البحث:** يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

5–1– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية من وجهة نظر المستفيدين تعزى لمتغير (الجنس)؟.

5–2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية من وجهة نظر المستفيدين تعزى لمتغير (مكان الإقامة)؟.

5–3– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية من وجهة نظر المستفيدين تعزى لمتغير (نوع الخدمة التي يتلقاها)؟.

6 . فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية مستوى الدلالة (0.05):

6-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة الخدمات الاجتماعية وفق متغير الجنس عن بنود المقياس المتعلقة بواقع الخدمات الاجتماعية تبعاً للمتغيرات (الجنس، مدة تلقي الخدمة).

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على الخدمات الاجتماعية وفق متغير مدة تلقي الخدمة عن بنود المقياس المتعلقة بواقع الخدمات الاجتماعية تبعاً للمتغيرات (الجنس، مدة تلقي).

7 . حدود الدراسة:

7-1- الحدود البشرية والمكانية: تم تطبيق البحث في مدينة دمشق على جميع المستفيدين في جمعية ندى الخيرية.

7-2- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث بتاريخ (2022/4/1-2022/4/25م).

7-3- الحدود العلمية: دراسة واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية بدمشق من وجهة نظر المستفيدين من خلال تطبيق أداة الاستبانة.

8 . مصطلحات البحث:

8-1- الخدمات الاجتماعية (Social Services): عرفها عبد الرزاق بأنها: "عبارة عن الأنشطة المنظمة التي تهتم بصورة أساسية وبشكل مباشر بحماية وصيانة وتحسين الموارد الإنسانية، وللخدمات الاجتماعية دورٌ عظيم لأنها تساعد الآخرين وفق خطط ونظرياتٍ تم وضعها ودراستها بأيدي أشخاص متخصصين اجتماعياً ومؤهلين للتعامل مع مجتمع فئات المجتمع" (عبد الرزاق ،2016 ص 88).

وتعرفها الباحثة الخدمات الاجتماعية إجرائياً بأنها:

هي البرامج التي تقدمها المراكز المجتمعية من أعمال ومهام وأنشطة للأفراد والجماعات الذين بحاجة إلى الرعاية ويتضمن رفع مستوى معيشتهم من خلال تقديم العديد من الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية وغيرها للمستفيدين.

8-2- المراكز المجتمعية (Community centers)

هي أماكن عامة آمنة يجتمع فيها أفراد المجتمع من خلفيات اجتماعية متنوعة لممارسة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، والحصول على خدمات الحماية المتكاملة، بدءاً من المساعدة القانونية والتعليم والتدريب على كسب سبل العيش، وتقديم منح لبدء مشاريع خاصة، وصولاً إلى تقديم الرعاية الصحية الأولية، والدعم النفسي الاجتماعي، وتقديم المساعدات العينية التي تلبي الاحتياجات الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الأساسية للأشخاص الأكثر ضعفاً، كما تقوم بتنظيم أنشطة توعوية. (www.unhcr.org).

وتُعرفها الباحثة المراكز المجتمعية إجرائياً بأنها:

هي مراكز مرخصة تقدم خدماتها لكل إنسان يقصدها أو تبحث عن الناس الذين هم بحاجتها فتقدم لهم الرعاية والحماية، ولها عدة أشكال وأنواع، كجمعية البتول، والجمعية السورية للتنمية الاجتماعية والهلال الأحمر وغيرها.

9 . الدراسات السابقة:

9-1- الدراسات العربية:

1- دراسة (القرني 2006) المملكة العربية السعودية.

بعنوان: تقويم الخدمات الإيوائية بالجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المستفيدين.

هدفت الدراسة إلى تقويم الخدمات الإيوائية بالجمعيات الخيرية، ومعرفة مستوى رضا المستفيدين وآرائهم حول مدى كفاءة وفعالية الخدمات الإيوائية في تلبية احتياجاتهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الاعتماد على البحث العلمي في تطور العمل الاجتماعي داخل الجمعيات الخيرية، وابتكار أساليب عملية في زيادة البرامج والمشاريع والاهتمام بالجوانب الإنسانية في تقويم الخدمات الإيوائية.

- زيادة الوعي لدى أعضاء مجلس الإدارة حول أساليب العمل الاجتماعي، وكيفية تقنين الخدمات الاجتماعية بما يضمن تقويمها، والتركيز على تدريب العاملين وإكسابهم المهارات المهنية اللازمة.

2- دراسة (مخلوف 2011) فلسطين.

بعنوان: واقع جودة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية من وجهة نظر المستفيدين.

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع جودة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وتحديد أكثر محاور الدراسة تأثيراً على واقع الجودة للخدمات الاجتماعية، كما هدفت الدراسة التعرف على دور بعض المتغيرات المتعلقة بالمستفيدين كالجنس والعمر، ومكان الإقامة، ونوع الخدمة، وطبيعة الخدمة التي يتلقاها من المؤسسة على جودة الخدمات الاجتماعية، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الميداني، حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (195) فرداً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

ومن أهم النتائج ما يلي:

- أن درجة جودة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة للشؤون الاجتماعية كانت كبيرة.
- كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين بعد الاعتماد من جهة وبعد اللباقة وبعد الأمان من جهة أخرى، وبعد الاستجابة وبعد الملموسية، وبعد اللباقة وبعد الأمان، وبعد الأمان والدرجة الكلية.
- أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين أبعاد جودة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية من وجهة نظر المستفيدين تعزى لمتغيرات (العمر، مكان الإقامة، السكن، نوع الخدمة التي يتلقاها المستفيد).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة جودة الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغيرات (الجنس، وطبيعة الخدمة التي يتلقاها من المؤسسة).

3- دراسة (الخزام ، 2016) الأردن.

بعنوان: أثر جودة الخدمات المقدمة من قبل منظمات المجتمع المدني على رضا المستفيدين.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار فكري لموضوع جودة الخدمة والرضا، وبيان أثر جودة الخدمات المقدمة من منظمات المجتمع المدني ممثلة بالصندوق الأردني للتنمية البشرية في تحقيق رضا المستفيدين من خدماته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية، وقد بلغ حجم العينة (530) من المستفيدين من الخدمات، واستخدمت الاستبانة لقياس متغيرات الدراسة.

ومن أهم النتائج ما يلي:

- هناك أثر لجميع أبعاد جودة الخدمة المقدمة من قبل الصندوق الأردني الهاشمي (الشفافية، الثقة، والأمان، والاتقان، والسرية والخصوصية والاعتمادية والمهنة) ورضا المستفيدين، إن كانت مجتمعة أو كلاً على حدة.

9-2- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بوسيتا (pousetta, 2003)

بعنوان: "دور التغذية الراجعة لمنظمات الخدمات الاجتماعية السويدية"

"The role of feedback for Swedish social services organizations"

هدفت الدراسة إلى التحقيق في الأوضاع التنظيمية لنوعية الخدمات المقدمة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية، واستخدم الباحث لجمع البيانات استبانة، واتبع المنهج التجريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة

- أن هذه المنظمات تأخذ على عاتقها جزئياً الوظائف التي تنفذ رسمياً من قبل العائلات.
- وتبين أن التغذية الراجعة لمنظمات الخدمات المقدمة ساهمت في خفض غموض الدور، بينما ساهمت التغذية الراجعة السلبية في رفع غموض الدور، وقد تم ربط غموض الدور سلبياً بالرضا الوظيفي والالتزام المؤسسي.

2- دراسة كرتيس (Curtis,2005)

بعنوان: "تطور الخدمة الاجتماعية في المنظمات الغير حكومية".

"The development of social work in non-governmental organizations".

هدفت هذه الدراسة التركيز على نوعية الأبحاث في مجال الخدمة الاجتماعية، وتقديم مقترح لتطوير البحث في مجال جودة الرعاية في الخدمات الاجتماعية وتم جمع المعلومات عن طريق إجراء مقابلات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي استكمالاً لأهداف الدراسة.

حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- هناك انخفاضاً في مستوى تمثيل العمل الاجتماعي في أبحاث الجودة حالياً، وأنه يجب التركيز على تعريف جودة الخدمة الاجتماعية، والتباين في مستويات الخدمة والعلاقة بين نوعية الخدمات ومخرجاتها، وتأثير الهيكل الإداري على جودة الخدمات، وطرق تعزيز الجودة وتحسينها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة وجد أن أغلبها قد طبقت في المنظمات المدنية، طبعاً مع اختلاف وتنوع أهدافها ومنهجيتها وأدواتها باختلاف المؤسسات التي طبقت فيه تلك الدراسات، والمجالات التي عالجتها والنتائج التي توصلت إليها. وسوف تقوم الباحثة بتوضيح ذلك.

من حيث الهدف: هدفت الدراسة الحالية تعرف واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية من وجهة نظر المستفيدين، بينما هدفت دراسة (القرني، 2006)، إلى تقويم الخدمات الإيوائية بالجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، وهدفت دراسة (مخلوف، 2011) التعرف إلى واقع جودة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، كما هدفت دراسة(الخزام، 2016) إلى تقديم إطار فكري لموضوع جودة الخدمة والرضا وأثر جودة الخدمات المقدمة من منظمات المجتمع المدني، وأما دراسة (بوسيتا، 2003) هدفت هذه الدراسة التحقيق في الأوضاع التنظيمية لنوعية

الخدمات المقدمة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية، بينما هدفت دراسة (كرتيس، 2005) التركيز على نوعية الأبحاث في مجال الخدمة الاجتماعية.

أما من حيث المنهج: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهو بذلك يكون اتفق مع دراسة (القرني، 2006)، ودراسة (مخلوف، 2011)، ودراسة (الخزام، 2016). بينما اعتمدت دراسة (كرتيس، 2005) المنهج التجريبي.

من حيث أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية (الاستبانة)، كأداة للدراسة وهي بذلك استفادت من دراسات (القرني، 2006) و(مخلوف، 2011) و(الخزام، 2016).

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة الحالية وهو "المنهج الوصفي التحليلي"
- ساعدت الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية وهي "الاستبانة".

10 . الجانب النظري:

10-1- مفهوم الخدمات الاجتماعية:

الخدمات الاجتماعية نظام اجتماعي مرن يشترك بطرقه الأساسية مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى، ويقوم بالعمل فيه، ومن بين العلماء والباحثين نجد "وليام هادسون" الذي يُعرف الخدمات الاجتماعية بأنّها: "الأسرة التي تعاني من مشكلات، تمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة وتعمل من جانب آخر على تزيل بقدر المستطاع العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم" (أحمد، 1976، 218).

في حين لمح "أرلن جوستن" أن الخدمات الاجتماعية هي: " مجموعة الخدمات المهنية التي تؤدى للناس بغرض مساعدتهم كأفراد أو جماعات ليتبادلوا علاقات مُرضية، وليصلوا إلى مستويات الحياة تتماشى ورغباتهم الخاصة وقدراتهم، وتتماشى مع أهداف المجتمع" (بيومي ورشاد، 1984، 11).

والخدمات الاجتماعية كما ترى الباحثة: هي سلوكيات خيرية يتم فيها تقديم مساعدة أو مساندة نفسية أو عينية أو مادية، أو معنوية عامة لأشخاص أو فئات مجتمعية معينة، سواءً بمقابل مادي أو بدون مقابل.

10-2- أبرز مجالات الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية:

تتنوع الخدمات الاجتماعية بحسب احتياجات أي مجتمع إنساني أو ما يحيط به من عوامل، أو ما يحتاجه المجتمع من قضايا ترتبط بتحقيق الحاجات للفئات الفقيرة والمحتاجة، بالإضافة إلى العديد من القضايا الاجتماعية التي نتعايش معها كالفقر والإعاقة وتنظيم الأسرة والعناية بالمرأة والطفولة ورفع مستوى المجتمعات المحلية.

ويمكن تلخيص أهم المجالات الاجتماعية التي تقدمها المراكز المجتمعية في الآتي:

- المجال التربوي التعليمي: يُعنى بدعم العملية التربوية لرفع سوية الثقافة في المجتمع ونشر العلم بكل الوسائل المتاحة، ويتضمن هذا المجال: (محو الأمية، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم، تقديم الدعم المنزلي للمتأخرين دراسياً). (السلطان، 2009،19).
- المجال الاجتماعي: أي كل ما يعنى بتطوير المجتمع ومعالجة الظواهر السلبية فيه، ويتضمن (رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة تأهيل مدمني المخدرات، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر الفقيرة). (التويجري،2014،60).
- المجال الصحي: أي تمكين وصول جميع المرضى إلى رعاية صحية سهلة المنال وذات جودة عالية، والخدمات الصحية التي تقدمها المراكز المجتمعية تشمل كل من الرعاية الصحية للأطفال و للحوامل والأمهات، بالإضافة إلى الرعاية الاستشفائية والتشخيصية. (التويجري، 2014،61).
- مجال التوعية والتثقيف: إذ يتم تثقيف أفراد المجتمع من خلال تنظيم وعقد الندوات والمحاضرات التوعوية إلى حماية الأفراد من الانحراف ووقايتهم من أخطاره والمحافظة عليهم أصحاء أسوياء. (التويجري،2014،61).

10-3- المبادئ الأساسية لعمل المراكز المجتمعية:

يقوم عمل المراكز المجتمعية على مجموعة من المبادئ الأساسية وهي:

- المسؤولية والخدمة والتطور والتنمية والعدالة تتطلب من المراكز المجتمعية أن تسهم للمصالح العامة وخدمة الآخرين، مراعية للتوازن بين الاهتمامات الفردية

والاهتمامات العامة، وعدم إساءة استخدام المال العام واستغلاله لمدافع شخصية، والمشاركة في تحمل المسؤوليات وكسب ثقة الجمهور.

- الشفافية: ينبغي على المراكز المجتمعية التعامل بشفافية ومصداقية مع كافة أفراد الجمهور المستفيد.
- مراعاة القانون: على المراكز المجتمعية الوفاء بالتزاماتها تجاه الدولة التي تعمل فيها، وأن تراعي قوانينها وأن تقاوم أعمال الرشوة والفساد أو أي تصرفات غير قانونية أخرى وألا تكون طرفاً فاعلاً فيها.
- كما يجب أن تلتزم بالقوانين التي تنظم عملها وطرق جمعها للأموال ومبادئ تكافؤ الفرص وقوانين الخصوصية وحقوق الملكية. (المجمع العالمي للمنظمات غير الحكومية، بلا عام، 4-2).

10-4- دور المراكز المجتمعية في التنمية الاجتماعية

تتجلى مساهمة المراكز المجتمعية في التنمية الاجتماعية من خلال الأبعاد الآتية:

1. حرية التجمع : فالقانون حينما يسمح بإنشاء مثل هذه المنظمات يحول حرية المجتمع إلى واقع حقيقي لها معنى مما يتيح حرية التعبير، يمكن من خلالها تحقيق مطالب الجماهير تحت ضغط كبير أو بصوت مسموع باعتبار أن الشخص منفرد لا يمثل صوته أهمية أو قوة في مواجهة سلطة قوية (الصوفي ، 2003، 6).

وهذا قد يخدم الفقراء والمظلومين والمستضعفين حيث تكون المراكز المجتمعية بمنزلة أداة من الأدوات التي يمكن بها تقوية أصواتهم.

2. التعددية والتسامح : إن للأفراد والجماعات في المجتمع اهتمامات مختلفة ومتنوعة ومتباينة رغم الفوارق القائمة بينهم سواء أكانت هذه الفوارق حسب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين أو غيرها ، ولذلك فإن وجود مثل هذه المنظمات يسمح لهم بممارسة حقوقهم بطريقة قانونية (Youmis,2004,33).

3. الاستقرار الاجتماعي وسيادة القانون: إن وجود منظمات غير حكومية عديدة ومتنوعة يُعد من خصائص المجتمعات المسالمة والمستقرة التي يسود فيها الاحترام الراسخ لسيادة القانون (الصوفي،2003، 6).

فقيام المراكز المجتمعية مثلاً بدورها من حيث إعطاء الوعظ والإرشاد للمواطنين يساعد على صقل النفوس وتهذيبها مما يؤدي دوراً مهماً في تخفيض معدلات الجريمة (Business Forecasting Center,2006,80). ومن ثم يستطيع كل من الغني والفقير العيش بأمن وسلام واستقرار اجتماعي. والاستفادة من البرامج المتكاملة في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية كافة مثل برامج التعليم والتدريب والتأهيل ومحو الأمية، وبرامج مساعدات المرضى، وتقديم قروض ومنح للراغبين بالزواج.

وعليه ترى الباحثة إن تقديم الدعم المالي والتبرعات المادية لمنظمات المراكز المجتمعية يعني زيادة التواصل بين مختلف طبقات المجتمع وتفهما وإيثاراً من قبل الأغنياء لاحتياجات الفقراء، وهذا بدوره يعمل على توحيد صفوف المجتمع وينشر التلاحم والتآزر بين أفراد المجتمع.

10-5- دور المراكز المجتمعية في التنمية الاقتصادية

تتجلى مساهمة المراكز المجتمعية في التنمية الاقتصادية من خلال الأبعاد الآتية:

1. تسهم هذه المراكز في مكافحة ظاهرة الفقر سواء من خلال تقديم المساعدات المالية المباشرة أو عن طريق تقديم الخدمات للفقراء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تنمية مهارات الفقراء عن طريق التعليم والتثقيف والتأهيل (القصيبي،2007،180).
2. تسعى للتنافس للحصول على دعم وتمويل، ومن ثمّ فإنها تحاول إثبات قدرتها على تقديم خدمة ممتازة بتكلفة أقل، فضلاً عن ذلك فإن المراكز المجتمعية تكون عادةً موجودة في المجتمع المحلي أي قريبة من الناس، ومن هنا تكون أكثر دراية باحتياجات المجتمع (الصوفي، 2003،17).
3. الكفاءة: إذ تعد كثير من أعمال الخير التي تؤدي إلى تقديم إعانات مباشرة أو غير مباشرة للفقراء كالزكاة والصدقات مثلاً بمنزلة عملية لإعادة توزيع الدخل أو

عملية لإعادة توزيع الثروة بين فئات المجتمع. إن هذا بدوره يعمل على تخفيف الفجوة بين الطبقات ، وتحويل لجزء من الأموال الفئات الأكثر ادخارا إلى الفئات الأكثر استهلاكاً (الوزني، 2007،150).

وترى الباحثة إن كثير من أعمال الخير كالزكاة مثلا بمنزلة حافز مباشر يدفع الأغنياء لاستثمار أموالهم وعدم تركها دون عوائد و إن إعادة توزيع الدخل من الأغنياء للفقراء يزيد من الرفاهية الاجتماعية ككل.

11-إجراءات البحث:

11-1- منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (دويدار، 2006، 76).

11-2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته: يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من جميع المستفيدين في جمعية ندى الخيرية في دمشق والبالغ عددهم (20) ألف مستفيد، حسب الإحصائية الرسمية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في دمشق.

تكونت عينة الدراسة من (377) مستفيداً في جمعية ندى، خلال الفترة الواقعة بين 2022/4/20 و 2022/5/20، ويبين الجدولين الآتيين خصائص العينة السيكومترية والعينة الأساسية:

جدول (1) يبين خصائص العينة السيكومترية وفق متغير الجنس ومدة تلقي الخدمة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	18	50.0
	أنثى	18	50.0
	المجموع	36	100.0
مدة تلقي الخدمة	أقل من شهر	14	40
	من شهر إلى ثلاثة شهور	14	40
	أكثر من ثلاثة شهور	8	20
	المجموع	36	100.0

جدول (2) يبين خصائص عينة التطبيق وفق متغير الجنس ومدة تلقي الخدمة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	225	59.7
	أنثى	152	40.3
	المجموع	377	100
مدة تلقي الخدمة	أقل من شهر	151	40.05
	من شهر إلى ثلاثة شهور	151	40.05
	أكثر من ثلاثة شهور	75	19.89
	المجموع	377	100

اثنا عشر–أداة البحث:

استبانة مكونة من 21 بنداً لقياس واقع الخدمات الاجتماعية.

صدق الاستبانة وثباتها:

تمّ التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعيّة على عيّنة مؤلّفة من 36 مستفيداً في جمعية ندى الخيرية وجاءت النتائج كما يأتي:

- **صدق الاستبانة:** ويقصد بالصدق "الفحص المنهجي لمحتوى الأداة، وأن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الجرجاوي، 2010، ص76)، وتمت دراسته من خلال:

- **صدق المحتوى:** عُرِضَت الاستبانة في صورتها الأولية المؤلفة من (21) بنداً على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة ذوي الخبرة والاختصاص في قسم أصول التربية وفي وعددهم (5) محكمين، بهدف التأكد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، إذ تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات دون إضافة أو حذف.
- **الصدق البنيوي:** قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة باتباع الخطوات الآتية:
- **حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة:** والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (3) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	ارتباط بيرسون	العبارة	ارتباط بيرسون	العبارة	ارتباط بيرسون
1	.363**	8	.323**	15	.875**
2	.365**	9	. 389**	16	.832**
3	.477**	10	.374**	17	.757**
4	.342**	11	.806**	18	.758**
5	.866**	12	.985**	19	.774**
6	.675**	13	.546**	20	.607**
7	.677**	14	.976**	21	.456**

- **ثبات الاستبانة:** قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بثلاث طرائق: (إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ)، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4) قيم معاملات الثبات بطرائق (إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة

الاستبانة	إعادة الاختبار	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	.92**	0.83	0.84

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.92)، وبلغت بطريقة ألفا كرونباخ (0.83)، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

ثلاثة عشر: نتائج أسئلة الدراسة وتفسيرها:

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث، جُمعت البيانات وعُولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss–21) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية من وجهة نظر المستفيدين؟

للإجابة على هذا السؤال، أُعطيت كل درجة من درجات واقع الخدمات الاجتماعية في جمعية ندى في الاستبانة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون الآتي:

$$0.8 = \frac{1-5}{5}$$

$$= \frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

النحو الآتي:

جدول (5) واقع الخدمات الاجتماعية في جمعية ندى من وجهة نظر المستفيدين

واقع الخدمات الاجتماعية	القيمة المعطاة لواقع الخدمات الاجتماعية	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
بدرجة مرتفعة جداً	5	5.00 – 4.21
بدرجة مرتفعة	4	4.20 – 3.41
بدرجة متوسطة	3	3.40 – 2.61
بدرجة منخفضة	2	2.60 – 1.81
بدرجة منخفضة جداً	1	1.80 – 1.00

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	تقدم الجمعية دورات التدريب المهني في مجالات متنوعة (خياطة، حلاقة، كهربأ..).	3.90	.900	مرتفعة	14
2	توفر الجمعية مستلزمات وأدوات يحتاجها التدريب المهني.	3.92	.633	مرتفعة	13
3	تدعم الجمعية المستفيدين بأدوات المهنة حسب الحاجة (مكنة خياطة، مكنة حلاقة، آلة نسيج...).	3.00	.631	متوسطة	20
4	يتم تقويم المستفيدين بالدورات المهنية التي يتم اتباعها في الجمعية.	3.80	.981	مرتفعة	16
5	يتم تطوير مهارات الشباب في مجال استخدام الكمبيوتر والبرامج التكنولوجية.	3.79	.983	مرتفعة	17
6	يتم دعم الشباب مهنياً لدخول سوق العمل بمهارات مناسبة.	2.41	1.019	متوسطة	21
7	تدعم الجمعية المبادرات الاجتماعية التي يقوم بها الشباب (تشجير أرض، تنظيف حي..).	3.60	1.496	مرتفعة جداً	18
8	تقوم الجمعية برعاية اليتيم ضمن أسرته رعاية تربوية واجتماعية وتعليمية وصحية.	3.59	.799	مرتفعة جداً	19
9	تدعم الجمعية بعض المشاريع المهنية الصغيرة بمبالغ مالية مناسبة.	4.19	1.1663	مرتفعة	8
10	توفر الجمعية فرصاً عمل للمتخرجين من دورات التدريب المهني.	3.96	.849	مرتفعة	11
11	تؤمن الجمعية منح مالية محددة القيمة للأسرة الفقيرة.	4.38	.802	مرتفعة	6
12	يتم إعادة الأشخاص الفاقدين لمهنهم إلى أعمالهم ونشاطهم الاقتصادي السابق.	3.91	.635	مرتفعة	12
13	يتم توفير فرص تمويلية للأفراد الذين يمتلكون الرغبة والتفكير في التطوير والتغيير.	3.89	.635	مرتفعة	15

14	ترعى الجمعية الندوات والمؤتمرات الاقتصادية الجامعية.	4.53	1.597	مرتفعة جداً	4
15	تقدم الجمعية جلسات توعية صحية بمواضيع مختلفة.	4.20	1.166	مرتفعة جداً	7
16	يوجد فريق طبي مختص يقدم العلاج للمرضى.	3.98	.8947	مرتفعة جداً	10
17	يتم توفير برامج خاصة لرعاية صحة المرأة خلال الحمل ومتابعة رعايتها بعد الولادة.	4.39	.8024	مرتفعة جداً	5
18	تقدم الجمعية الرعاية الطبية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة.	4.99	.6357	مرتفعة جداً	1
19	تقدم الجمعية الرعاية الصحية للأسرة.	3.99	.8961	مرتفعة جداً	9
20	تقدم الجمعية الأدوية التي يحتاجها المرضى المستفيدين.	4.59	.4906	مرتفعة جداً	2
21	تتوفر معظم التخصصات الطبية التي يحتاجها المستفيدين من الجمعية.	4.56	.4906	مرتفعة جداً	3
	الدرجة الكلية	3.94	9.26467	مرتفعة جداً	-

يتبين من الجدول السابق أن الخدمات الاجتماعية المقدمة في جمعية ندى ككل قد جاءت بدرجة مرتفعة جداً، وذلك من خلال قسمة المتوسط الحسابي على عدد البنود (المتوسط الموزون= 3.94) أي بدرجة مرتفعة جداً، **وتعزو الباحثة ذلك** بأن جمعية ندى تقدم الخدمات الاجتماعية التنموية بمستوى مرتفع يعود لمدى جودة الخدمات المقدمة وتأثير الهيكل الإداري على مستوى مخرجات هذه الخدمات الاجتماعية وفقاً لما يتطلبه المستفيدين من نساء ورجال في مختلف المجالات ولا سيما في مجال الخدمات الصحية إذ يتوفر لدى الجمعية كادر طبي من كافة الاختصاصات بغية توفير ما يحتاجهُ المستفيدين.

وهذا ما توصلت إليه دراسة (مخلوف،2011) إلى أنها جاءت الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الفلسطينية بدرجة مرتفعة، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كرتيس (Curtis,2005) أن هناك انخفاضاً في مستوى تمثيل العمل الاجتماعي، و أن هناك تباين في مستويات الخدمة والعلاقة بين نوعية الخدمات ومخرجاتها.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية من وجهة المستفيدين فيها تعزى لمتغير(الجنس)؟

جدول (6) اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية في جمعية ندى تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	225	81.333	9.14574	-4.183 -	375	.000	دال
	أناث	152	85.315	22.73669				

يُبين الجدول السابق أن قيمة (ت) كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية تعزى لمتغير(الجنس) لصالح الإناث لأن متوسطها أعلى.

التفسير: ربما تُفسر هذه النتيجة إلى أن طبيعة مجالات الخدمات الاجتماعية المقدمة في جمعية ندى كانت ملائمة لمتطلبات المستفيدين من الإناث أكثر منها من الذكور، وخاصةً في مجال الخدمات المهنية ومجال الرعاية الصحية، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء زيارتها لإحدى مراكز جمعية ندى، إذ إن أغلب مستفيدي الدورات المهنية من الإناث ولا سيما في دورات الحلاقة والخياطة، اتفقت النتيجة مع دراسة (مخلوف،2011)، والتي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة جودة الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية من وجهة نظر المستفيدين فيها تعزى لمتغير (مدة تلقي الخدمة)؟

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجة الخدمات الاجتماعية وفق متغير مدة تلقي الخدمة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	9104.060	2	4552.030	73.478	.000
	داخل المجموعات	23169.536	374	61.951		
	كلي	32273.597	376			

يتبيّن من الجدول السابق أنَّ القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات واقع الخدمات الاجتماعية وفق متغير مدة تلقي الخدمة

جدول (8) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدرجة الخدمات الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة لأفراد عينة الدراسة		الفرق بين المتوسطات	الدلالة	القرار
أقل من شهر	من شهر إلى ثلاثة شهور	10.00662*	.000	دال
	أكثر من ثلاثة شهور	-06623-	.998	غير دال
من شهر إلى ثلاثة شهور	أكثر من ثلاثة شهور	-10.07285-*	.021	دال

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية في المراكز المجتمعية تعزى لمتغير مدة تلقي الخدمة.

-وجود فروق بين المستفيدين ذوي مدة تلقي الخدمة (أقل من شهر) وذوي مدة تلقي الخدمة (من شهر إلى ثلاثة شهور) لصالح المستفيدين أقل من شهر.

-وجود فروق بين المستفيدين ذوي مدة تلقي الخدمة (من شهر إلى ثلاثة شهور) وذوي الخدمة (أكثر من ثلاثة شهور) لصالح ذوي مدة تلقي الخدمة من أكثر من ثلاثة شهور.

التفسير: تعزو الباحثة النتيجة إلى أن هناك بعض الخدمات في جمعية ندى تُقدم بشكل دوري ومستمر للمستفيدين من مثل: الخدمات الصحية، إذ تقدم الرعاية الطبية في جمعية ندى بشكل مباشر لكل من طالبي الخدمة سواءً تقديم العلاج أم تقديم الأدوية.

كما أن هناك بعض الخدمات الاجتماعية المقدمة في جمعية ندى تحتاج إلى مدة أكثر من ثلاثة شهور لإعادة تنفيذها وتقديمها للمستفيدين من مثل: الخدمات المهنية (دورات التدريب المهني الحلاقة- الخياطة- الكهرباء..)، إذ لا بد من تأمين الموارد البشرية والمالية لكل خدمة مقدمة. هذا بالإضافة إلى هناك بعض الخدمات الاجتماعية المقدمة غالباً ما تكون موسمية، تقدم كل ثلاثة شهور.

ملخص نتائج الدراسة:

- إن واقع الخدمات الاجتماعية في جمعية ندى الخيرية ككل قد جاءت بدرجة مرتفعة جداً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير مدة تلقي الخدمة لصالح المستفيدين أقل من شهر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع الخدمات الاجتماعية تعزى لمتغير مدة تلقي الخدمة لصالح المستفيدين من أكثر من ثلاثة شهور.

مقترحات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدّراسة خلصت الباحثة إلى مجموعة من المقترحات:

- ضرورة إشراك المستفيدين من الخدمات في عملية التخطيط للبرامج المختلفة التي تستهدفهم.
- ضرورة إعلان الجمعية عن الدورات التي سوف تقدمها وتنفذها والتخطيط لها وفقاً لاحتياجات المستفيدين عن طريق تحليل البيانات المتاحة لديهم على نظام المعلومات.
- إجراء دراسة تهدف إلى استطلاع آراء المستفيدين من الخدمات الاجتماعية حول رضاهم عن طبيعة الخدمات المقدمة لهم.
- إجراء دراسة معمقة تتناول رضا المستفيدين من الخدمات المقدمة لهم للتعرف على حاجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم لتساهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة.

قائمة المراجع

1- المراجع العربية

1. التجمع العالمي للمنظمات غير الحكومية (للإعلام) مدونة السلوك والأخلاق للمنظمات غير الحكومية. www.wango.cm
2. التويجري، صالح.(2014). **التطوع، ثقافته وتنظيمه. الرياض**، دار مملكة نجد للنشر والتوزيع.
3. الجرجاوي، زياد. (2010). **القواعد المنهجية لبناء الاستبيان**، ط2، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.
4. الخزام، ثريا، (2016). **أثر جودة الخدمات المقدمة من قبل منظمات المجتمع المدني على رضا المستفيدين**. رسالة ماجستير في قسم التسويق الجامعة الأردنية، الأردن.
5. بيومي، ابراهيم. (1984). **الخدمة الاجتماعية في المجالات الصناعية**. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
6. دويدار، عبد الفتاح. (2006). **المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي**. ط4، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
7. السلطان، فهد. (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. مجلة رسالة الخليج، العدد 112، مكتب التربية لدول الخليج.
8. الصوفي، فيصل. (2003). المنظمات غير الحكومية في اليمن. المؤتمر نت من اليمن إلى العالم، تم الحصول على ورقة العمل خلال الانترنت.
9. القرني، محمد. (2006). **تقويم أداء الخدمات الإيوائية بالجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية**. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (20)، جامعة حلون، مصر.
10. القصيبي، خالد. (2007). **المؤسسات الخيرية والأهلية ودورها في التنمية الاجتماعية**. جريدة الجزيرة، ع (12595)، صحيفة السعودية على الانترنت، السعودية.

11.كمال، أحمد وآخرون. (1976). **مقدمة الرعاية الاجتماعية**. مكتبة النهضة المصرية، بدون طبعة.

12.الوزان، خالد. (2007). اقتصاديات الذكاة والصدقة. جريدة الرأي الأردنية، ع (13519)، الأردن.

13.مخلوف، شادية. (2011). **واقع جودة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية من وجهة نظر المستفيدين**. رسالة ماجستير في جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

2- المراجع الأجنبية:

1. Anders, pousette. (2003). **The role of feedback for Swedish social services organizations.** A study among Swedish human service organizations, swidesh.
2. Business Forecasting Center (2006), "**The Economic Impact of Non-Profit Organizations on the San Joaquin Economy**", Un iversity of the Pacific, Elberhardt School of Business, Stockton, California, U.S.A, March.
3. Curti n ; Enola K. Proctor and Others. (2005). **Quality of Care in the Social Services**: Research Agenda and Methods . Social Work Research , vol . 29 , no . 3 , pp . 181 – 191. s McMille.
4. Sfeir- Younis, Alfredo (2004), "**The Role of Civil Society in Foreign Policy**: A New Conceptual Framework", Seton Hall Journal of Diplomacy and International Relations, Summer/ Fall.

ملحق رقم (1)

الاستبانة بصورتها النهائية

البيانات الأولية:

الجنس: 1- ذكر ☐ 2- أنثى ☐

مدة تلقي الخدمة: 1- أقل من شهر ☐

2- من شهر إلى ثلاثة شهور ☐

3- أكثر من ثلاثة شهور ☐

	الفقرات	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
المجال الأولى: الخدمات المهنية						
1	تقدم الجمعية دورات التدريب المهني في مجالات متنوعة (خياطة، حلاقة، كهرباً..).					
2	توفر الجمعية مستلزمات وأدوات يحتاجها التدريب المهني.					
3	تدعم الجمعية المستفيدين بأدوات المهنة حسب الحاجة (مكنة خياطة، مكنة حلاقة، آلة نسيج...).					
4	يتم تقويم المستفيدين بالدورات المهنية التي يتم اتباعها في الجمعية.					
5	يتم تطوير مهارات الشباب في مجال استخدام الكمبيوتر والبرامج التكنولوجية.					
6	يتم دعم الشباب مهنياً لدخول سوق العمل بمهارات مناسبة.					
7	تدعم الجمعية المبادرات الاجتماعية التي يقوم بها الشباب (تشجير أرض، تنظيف حي..).					
8	تقوم الجمعية برعاية اليتيم ضمن أسرته رعاية تربوية واجتماعية وتعليمية وصحية.					
المجال الثاني: الخدمات الاقتصادية						
9	تدعم الجمعية بعض المشاريع المهنية الصغيرة بمبالغ مالية مناسبة.					
10	توفر الجمعية فرصاً عمل للمتخرجين من دورات التدريب المهني.					
11	تؤمن الجمعية منح مالية محددة القيمة للأسرة الفقيرة.					

12	يتم إعادة الأشخاص الفاقدين لمهنهم إلى أعمالهم ونشاطهم الاقتصادي السابق.					
13	يتم توفير فرص تمويلية للأفراد الذين يمتلكون الرغبة والتفكير في التطوير والتغيير.					
14	ترعى الجمعية الندوات والمؤتمرات الاقتصادية الجامعية.					
المجال الثالث: الخدمات الصحية						
15	تقدم الجمعية جلسات توعية صحية بمواضيع مختلفة.					
16	يوجد فريق طبي مختص يقدم العلاج للمرضى.					
17	يتم توفير برامج خاصة لرعاية صحة المرأة خلال الحمل ومتابعة رعايتها بعد الولادة.					
18	تقدم الجمعية الرعاية الطبية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة.					
19	تقدم الجمعية الرعاية الصحية للأسرة.					
20	تقدم الجمعية الأدوية التي يحتاجها المرضى المستفيدين.					
21	تتوفر معظم التخصصات الطبية التي يحتاجها المستفيدين من الجمعية.					

فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

ط. حسناء محمد ياسر دالاتي[1] د. لميس الحمود [2]، د. مهند ابراهيم[3]

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مديرية التربية في مدينة حمص للفصل الأول من العام الدراسي 2020/ 2021 ، **وتكونت عينة البحث** من(110) تلميذا" موزعين على مجموعتين ، ضابطة وتجريبية ، صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً وتحققت من صدقه وثباته حيث تكوّن في صورته النهائية من(43)مفردة من نوع الاختيار من متعدد، **توصل البحث إلى النتائج الآتية:** 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في تطبيق اختبار التحصيل الدراسي الخاص بمهارات التفكير البصري، لصالح المجموعة التجريبية .2 – يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في تطبيق اختبار التحصيل الدراسي الخاص بمهارات التفكير البصري القبلي والتطبيق البعدي ، لصالح التطبيق البعدي.3 -لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في تطبيق اختبار التحصيل الدراسي الخاص بالمفاهيم العلمية تعزى لمتغير الجنس

1-طالبة دكتوراه/ جامعة البعث/ كلية تربية/ قسم تربية الطفل.

[2]- أستاذ مساعد في كلية التربية/ قسم تربية الطفل.

3- أستاذ مساعد في كلية التربية/قسم الإرشاد النفسي.

The effectiveness of the round house shape strategy in developing the visual thinking skills of the students of the first cycle of basic education

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of the circular house shape strategy in developing visual thinking skills for students of the first cycle of basic education. The research community consisted of the third grade students in the Directorate of Education in the city of Homs for the first semester of the academic year 2020/2021. The sample of the research consisted of (110) students divided into two groups, the first was a control group, which was studied in the usual way, and consisted of two divisions, and the other was an experimental group, which was studied using the circular house-shape strategy. A unit of study was chosen from the mathematics syllabus for the third grade, the researcher used an achievement test designed by her, and she verified its validity and reliability. Where in its final form it consists of (43) items of the type of multiple choice, the research reached the following results: 1- There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the students of the control and experimental groups in the application of the academic achievement test for visual thinking skills , in favor of the experimental group.

2-There are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the experimental group students in applying the academic achievement test for scientific concepts due to the gender variable

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة من العصر الحالي ثورةً تكنولوجيّةً، وتضاعفاً كبيراً في حجم المعرفة وفي سرعة انتشارها، إضافة إلى سرعة التغيرات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة هذا ما جعل التربية بمؤسّساتها المختلفة أمام تحدّيات كبيرةٍ لتطوير إمكانات الإنسان القادر على التكيّف والتوافق مع العصر ومتطلّباته من جهة ومتابعة المعرفة في نموّها وتطوّرها من جهةٍ أخرى.

فهذه التطورات المتلاحقة للمعرفة توجب ضرورة تدريس التفكير والاهتمام بتنمية أساليبه وعملياته في النظم التعليمية لإنماء مهارات المتعلم ليكون قادراً على مسايرة التطور والتغير بإيجابية، ويكون عاملاً هاماً في إحداثه، ودور التربية الحقيقي هو إعداد متعلم قادر على مواكبة التغير المعرفي السريع واستيعابه، وتزويد المتعلم بمصادر المعرفة المتاحة وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم، " فالاستثمار في الطاقات البشرية هو طوق النجاة في خضم الأمواج التكنولوجية والمعلوماتية المتلاحقة" (علي، 2009،ص 115).

وبما أن لكل منهج من المناهج أهدافه الخاصة التي يسعى لتحقيقها؛ فإم منهج الرياضيات يسعى لتنمية مهارات التفكير المختلفة، فالرياضيات تعتبر مجالاً خصبة لتنمية التفكير؛ لكونها تتناول مسائل رياضية مختلفة تحتاج إلى وصف وتفسير، وإدراك علاقات مكانية، واستنتاج واستدلال، وغيرها من المهارات الأخرى.(الديب،2015،ص 36)

لهذا؛ فإن أكثر عمليات التفكير أهمية تأتي مباشرة من إدراكنا البصري للعالم من حولنا، حيث يكون البصر هو الجهاز الحسي الأول الذي يوفر أساس عملياتنا المعرفية ويكونها (جاردنر، 2004،ص 329-330)، هذا ما أكدته دراسة عبد المنعم(2010)

وتكمن أهمية التفكير البصري بدوره الحيوي في مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم العلمية المجردة حيث يجمع بين أشكال الاتصال البصري واللفظي في الأفكار، بالإضافة إلى أنه وسيط للتواصل فالتفكير البصري يشكل بمهاراته معظم أساسيات التفكير لدى المتعلمين، هذا ما أكدته دراسة (مهدي ،2006).

إلى جانب ما أكدته أبحاث الإدراك البصري في أن التذكر والإدراك يزيد عندما تعرض المعلومات لفظياً وصورياً، ونظرية الترميز الثنائي "لبيفيو"(Paivio) ترى أن وجود الصور يساعد على التذكّر لأنّ الأفكار رمزت عن طريقين: لفظيّ ومرئيّ والترميز الثنائي أسهل للتذكر من الترميز الأحادي، كذلك فإن الأشكال الهندسية العادية كالدوائر تعد أشكالاً متوازية ثابتة وباستخدام العينين الاثنتين فإن نطاق النظر هو أيضاً دائري. إن عقولنا تسعى إلى الأشكال الثنائية البعد في البيئة لأنها سهلة المعالجة بالنسبة للملاحظ وبالتالي يسهل تذكرها فإذا استخدمت خطوط بسيطة غير مركبة واضحة وليست قريبة من بعضها فإن ذلك يساعد على الإدراك مما يؤدي إلى زيادة القدرة على تذكر المعلومات واسترجاعها بسهولة. (المزروع،2005، ص33)

في ضوء ذلك تكون تنمية مهارات التفكير البصري أحد الأهداف التي في غاية الأهمية للعديد من الدراسات، ولذلك كان لزاماً على المدرسة أن تعمل جاهدة على تنميته عند المتعلمين من خلال أنشطتها ومناهجها المختلفة؛ ولعل تحقيق ذلك سيكون من خلال مادة الرياضيات التي تعد من المجالات الأكثر خصوبة لتنمية جميع أنواع التفكير وخاصة التفكير البصري، لما تحتويه من معارف وقوانين ونظريات وحقائق تجعل دارسيها يتدربون على إدراك العلاقات بين عناصرها واكتساب البصيرة والفهم العميق الذي يقودهم لحل المشكلات المختلفة.

والهندسة إحدى فروع الرياضيات، والتي تعتمد دراستها بالدرجة الأولى على الأساليب المتقدمة في التفكير، لذا تعتبر من أفضل المجالات التي يمكن استثمارها في تنمية التفكير (مقاط، 2007،ص 3).

و قد أكدت العديد من الدراسات فاعليّة استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي وتدعيمه وتقويته وتحسينه من خلال ما تضفيه من معنى على المفاهيم وما تُعمقه من فهم المتعلّمين لها وما توفره من ارتباط وانسجام بينها كدراسة (الشهراني ، 1999) ، و دراسة (الوسيمي، 2001)، و دراسة (السيد ، 2001) ، إلى جانب فاعليتها في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات العلم وقدرات التفكير الابتكاري والعلمي كدراسة(محمد، 1998)، و دراسة (الجندي، 1999)، ودراسة(آل رحمة، 2004)،و

دراسة شانغ ، سنغ وشين (Chang, sung &chen,2002)،.كل ما سبق يؤكد بقوة أهمية استراتيجية خرائط المفاهيم التي تعد أساساً أحد التطبيقات التربويّة لنظرية أوزوبل؛التي قام بدراستها وندرسي (Wandersee) في جامعة كورنيل، وقام بتدريس خرائط المفاهيم وخريطة الشكل (v) في جامعة لويزيانا بحيث حاول الربط بين كل ذلك وما يعرفه عن الأشكال المنظمة إلى أن اقترح استراتيجية جديدة هي استراتيجية شكل البيت الدائري(**Strategy of the Roundhouse Diagram**) عام (1994)، لتكون استراتيجية مقترحة من أجل تمثيل مجمل الموضوعات وقالباً يستطيع المتعلّم من خلاله ربط المعلومات وتحديد العلاقات وتقديم التوضيحات، إذ يركز المتعلّم على الفكرة العامة ثم يفصلها إلى أجزاء مبتدئاً من العام إلى الخاص.

(وشكل البيت الدائري عبارة عن شكل هندسي دائري ثنائي البعد يحوي في مركزه قرص مركزي دائري يتم تقسيمه بخط اختياري وتحيط به سبعة قطاعات– محصورة بين محيط القرص ومحيط الشكل الدائري الكبير– تمثل البنية المفاهيمية لجزء محدود من المعرفة) وقد أعطاه وندرسي هذا الاسم تشبيهاً له بالأقراص المستديرة المستخدمة في السكك الحديدية، بحيث يمثل القرص المركزي الفكرة الأساسيّة أما الخط الاختياري فيقسم هذه الفكرة أو يضع الأفكار المقابلة لها. وتستخدم القطاعات السبعة المحيطة لتجزئة المفاهيم الصعبة أو لترتيب تسلسل الأحداث أو لتعلّم خطوات حل المشكلات بحيث يملأ المتعلّمون الشكل مبتدئين من موقع الساعة 12 وباتجاه عقارب الساعة.

وقد أثبتت استراتيجية شكل البيت الدائري فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة كما في دراسة (المزروع ، 2005) ومن الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية دراسة هاكني و ورد(Hackney & Ward,2002) ودراسة ورد و وندرسي (Ward&Wandersee ,2002a) التي اهتمت بدراسة أثر استراتيجية شكل البيت الدائري في التعلّم ذي المعنى،و دراسة (الكحلوت ، 2012) ودراسة (الديب،2015) التي أكدت على فاعليّة استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير البصري، و دراسة (مهنا، 2013) التي أكدت فاعليّة استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي.

وبناء عليه فإن استخدام شكل البيت الدائري بوصفه استراتيجية تدريسية قد يساعد في تفعيل المعلومات وخزنها واسترجاعها والاستفادة منها، مما يساهم في تحسين مستوى الأداء عند المتعلمين وتحقيق التعلّم ذي المعنى.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية التي يحظى بها التفكير بشتى أنواعه إلا أن المتتبع لحركة تدريس الرياضيات ومناهجها في سوريا يلاحظ قلة المحاولات الجادة لتنمية التفكير لدى المتعلمين؛ وذلك بسبب الاعتماد على طرائق تدريس تقليدية، غير أن المقرر في الرياضيات يزخر بالمسائل والتمارين التي تنمي القدرات المعرفية الأساسية على حساب القدرات الإبداعية، وبهذا فإن النظام التعليمي الحالي؛ "جعل من المتعلم متلقناً للمادة التعليمية لا كعنصر فعال في العملية التعليمية ، فمشاركة المتعلمين بإيجابية ونشاط في عملية التعلم تجعلهم أقدر على المعرفة الإبداعية بدلا من كونهم مستقبلين سلبيين" (المنوفي، 2002،ص 104).

وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة الآغا (2016)، ومزيد (2018) من وجود ضعف ملحوظ وتدن في مستوى أداء المتعلمين لمهارات التفكير بشكل عام، وما توصلت إليه دراسة شعث(2009) من تدني نسبة توافر مهارات التفكير البصري في مقرر الهندسة الفراغية.

وما أكدت عليه دراسة (إبراهيم، 2011) على ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير البصري في مراحل التعليم العام المختلفة، نظراً لتدني مستوى مهارات التفكير لدى المتعلمين، كما وأوصت دراسة (إبراهيم، 2006) بتنمية مهارات التفكير البصري لمختلف المراحل التعليمية.

جاءت الحاجة إلى استخدام طرائق وأساليب حديثة في تدريس الرياضيات للانتقال بتعليم الرياضيات من الصورة المعتادة إلى صورة حديثة تهدف للارتقاء بتفكير المتعلمين، وتعزيز دورهم الإيجابي في العملية التعليمية من خلال مشاركتهم في عملية التفكير واتخاذ القرارات للوصول لحل المشكلات.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، ويرجع ذلك إلى عدم استخدام أساليب تدريسية مناسبة تساعد على تنمية هذه المهارات، وفي محاولة حل هذه المشكلة يسعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: " **ما فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟**" ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما مهارات التفكير البصري المراد تنميتها عند تلاميذ الصف الثالث الأساسي؟

2-ما فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الصف الثالث الأساسي في محافظة حمص؟

3-ما تأثير متغير الجنس على تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الصف الثالث الأساسي؟

- **فرضيات البحث:** للإجابة عن أسئلة البحث تم اختبار الفروض الآتية:

1-لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير البصري.

2-لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري.

3-لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري.

4-لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير البصري وفقاً لمتغير الجنس.

- **أهمية البحث:** تتحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

1-تطوير استراتيجيات تدريس مادة الرياضيات للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2-تلبية للاتجاهات العالمية للاهتمام بمهارات التفكير البصري.

3-إفادة مخططي ومطوري المناهج في تنظيم محتوى الكتاب المدرسي بشكل يوجه معلمي الرياضيات إلى استخدام أنشطة ووسائل تركز على تنمية مهارات التفكير البصري كأهداف رئيسية لتدريس الرياضيات.

4-إثراء بيئة التعلم باستخدام استراتيجية (شكل البيت الدائري) حيث يكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية.

أهداف البحث:

1-تعرّف مهارات التفكير البصري المتضمنة في وحدة الهندسة من مقرر الرياضيات لعام (2021/2020)م لتلاميذ الصف الثالث الأساسي .

2-تعرّف فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

3-تعرّف مدى تأثير متغير (الجنس) في تنمية مهارات التفكير البصري.

متغيرات البحث:

تتحدد المتغيرات المستقلة والتابعة كما يلي:

1-المتغيرات المستقلة: وتشمل:

طريقة التدريس: ولها مستويان:(التقليدية-استراتيجية شكل البيت الدائري)

متغير الجنس: وله مستويان:(الذكور والإناث)

2-المتغير التابع: مهارات التفكير البصري.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1-استراتيجية شكل البيت الدائري :(Strategy of Roundhouse Diagram the) هي استراتيجية تعلّم من أجل تمثيل مجمل موضوعات العلوم وإجراءاته وأنشطته وتركز على رسم أشكال دائرية، بحيث يمثل مركز الدائرة الموضوع الرئيسي المراد تعلّمه وتمثل القطاعات السبعة (التي يمكن أن تزيد أو تنقص اثنين) الخارجية الأجزاء المكونة للموضوع.(المزروع،2005،ص24)

2-**مهارات التفكير البصري Visual Thinking:** مجموعة من الكفايات تمكن المتعلم من فهم وتفسير الصور والأحداث والأشكال البصرية والأشياء التي يتعرض لها في البيئة التي يعيش فيها.(جاد الحق، 2015،ص 37)

الإطار النظري:

استراتيجيّة شكل البيت الدائريّ(Strategy of the Roundhouse Diagram)

تقع **استراتيجيّة شكل البيت الدائريّ** ضمن فئة المنظّمات التخطيطيّة الدائريّة إذ إنّها تقدم مجموعة من الأحداث المتلاحقة وتعطي ترتيباً متسلسلاً لمفهوم ما داخل شكل دائري ثنائي البعد؛ فاستراتيجيّة شكل البيت الدائريّ، تساعد المتعلّم على فهم عمليات العلم، وتعزّز الكفاءة الذاتية لدى المتعلّم، وتزيد من ثقته بنفسه، وتساعده في القدرة على اتخاذ القرار في مواقف الحياة المختلفة (ward & Wandersee,2002b,P.577)

والشكل التالي يوضح استراتيجية شكل البيت الدائري (المزروع،2005، ص67)

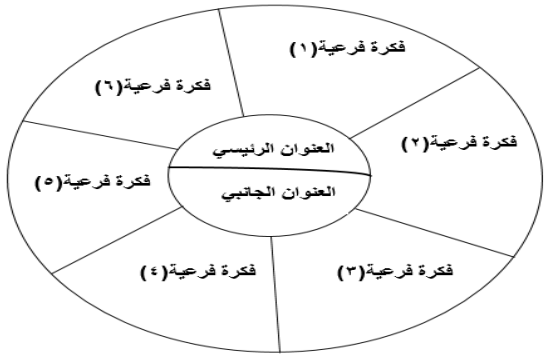

فاستراتيجيّة شكل البيت الدائريّ هي استراتيجيّة حديثة مقترحة من قبل جيمس ووندرسي في العام (1994) استُخدمت في تدريس مقررات التربية العلميّة في جامعة لويزيانا. فهي استراتيجيّة مقترحة من أجل تمثيل مجمل لموضوعات وإجراءات وأنشطة العلوم. وتعد قالباً يستطيع المتعلّم من خلاله ربط المعلومات، وتحديد العلاقات، وتقديم التوضيحات، ووصف الموضوعات حيث يركز على الفكرة العامة ثم يفصلها إلى أجزاء مبتدئاً من العام إلى الخاص. وقد جاءت هذه الاستراتيجيّة نتيجة دراسة وندرسي لنظرية أوزوبل في جامعة كورنيل وكذلك نتيجة لتدريسه خرائط المفاهيم وشكل (V) في جامعة

لويزيانا بحيث ربط بين كل ذلك وما يعرفه عن الأشكال المنظمة. (المزروع، 2005 ،ص ص 25 –26)

الأسس الفكرية لاستراتيجيّة شكل البيت الدائريّ:

بنى وندرسي شكل البيت الدائريّ بناء على الأسس الآتية: (المزروع،2005، ص33)

1–نظرية أوزوبل "Ausubel " للتعلّم ذي المعنى

تركز نظرية التمثيل للتعلّم المعرفي (Assimilation, theory) لأوزوبل على أهمية المعارف السابقة إذ تعتبر المحطة الرئيسية للمعارف الجديدة. وقد استخدم أوزوبل مصطلح التمثيل من علم الأحياء والذي يعني أن الجسم بعد أن يهضم الغذاء ويمتصه يحوله إلى مادة تشبه مادة الجسم ليستخدمها في بناء الجسم. وتبحث هذه النظرية في الميكانيزمات الداخلية في المخ وسيكولوجية المعرفة. حيث يتم تمثيل المعرفة الجديدة داخل البنية المعرفية بحيث تفقد طبيعتها التي دخلت فيها وينتج عن هذا التفاعل بينهما معرفة متميزة عنهما. (المزروع،2005، ص 27)

2–نظرية نوفاك للبنائية الإنسانيّة (Human Constrctivism)

قدم نوفاك نظرية البنائية الإنسانيّة والتي ارتكز فيها على مبدأ أوزوبل للتعلّم ذي المعنى "إن أكثر عامل يؤثر على التعلّم هو ما يعرفه المتعلّم نفسه" (Mintzes&Wandersez,1998) وتؤكد نظريته على عملية صنع المعنى وذلك بتكوين ارتباط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلّم وتكوين مفاهيم ومعلومات جديدة تماما، لأن وجهة النظر هذه ترى استحالة بناء فردين لنفس المعنى عند تقديم نفس المعلومات. إن هذا الاهتمام بالإدراك وليس التعلّم الصم والتركيز على صنع المعنى وفهم مفاهيم العلوم يعطي الفرصة للمتعلّم لإعادة بناء أفكاره وتقييمها ومراجعتها، فربط المعلومات الجديدة بالسابقة يساعد على القدرة على تعلّم المعرفة وتذكرها. وارد و وندرسي .Wandersee, 2002a,p& (Ward 220).

3–بحوث علم النفس لجورج ميللر (Georg Miller)

إن شمول الشكل لسبعة قطاعات خارجية يأتي منسجماً مع ما توصل إليه ميللر في

دراساته النفسية حول الذاكرة قصيرة المدى من أن أغلبية الناس يمكنهم تذكر سبعة أشياء قد تزيد أو تنقص اثنين؛ لذلك إذا حدث لهذه المعلومات تجميع بشكل فاعل بتقليل أو ضغط التفصيلات فإن المتعلّم يمكنه إيجاد علاقات بين الأفكار وزيادة التعلّم. لقد كتب ميللر عام (1956) مقالته الشهيرة بعنوان "الرقم السحري سبعة قد يزيد أو ينقص اثنين" حيث توصل في أبحاثه إلى أن معظم الناس يستطيعون تذكر سبعة أشياء غالباً. لذلك رأى أن تنظيم المعلومات (تجميع) وإيجاد علاقات بين المعلومات يؤدي إلى زيادة التذكر بحيث تخزن وتسترجع بشكل أفضل فالتجميع يزيد من اتساع الذاكرة. وارد و وندرسي(Ward &Wandersee,2002b,P.577)) .

4-أبحاث الإدراك البصري (Visual Imagery)

تشير دراسات ليفن وبندر وبرسلي(Levin, Bender, pressley,1979)أن الأطفال الذين شاهدوا صوراً عند قراءة القصص لهم يتذكرون 40% من المعلومات أكثر من الأطفال الذين قُرئت لهم القصص بدون صور. إن وجود الصور يساعد كثيراً على عمليات الترميز، فوجود الصور والتوضيحات تلفت انتباه المتعلّم والتي يعدّها علماء الإدراك أول خطوة لعمليات الترميز في الذاكرة.

(Ward&Wandersee,2002a ,p.220)

مراحل بناء شكل البيت الدائريّ:

بين مكارتني ووفيج (McCartney&Figg,2011,Pp.4-7) بأن عملية بناء شكل البيت الدائريّ يتطلب من المتعلّم المرور بمراحل ثلاث محددة وهي (التخطيط-الرسم البياني -التفكير أو الانعكاس) (Planning-Diagramming-Reflection) يمكن اختصارها بالرمز التالي(PDR) ويمكن تفصيل هذه المراحل على النحو الآتي:

أ-**مرحلة التخطيط** :يستخدم فيها المتعلّمون ورقة لتسجيل أفكارهم، ربما أن عملية بناء البيت- الدائريّ مشابهة تماماًلأي نوع من العروض البصرية، فإن مرحلة التخطيط تعد مرحلة أولى وأساسية فيها، حيث يتم في البداية توجيه المتعلّم لمجموعة من البنود الآتية:

1- تحديد الأفكار الأساسية التي تبحث عنها.

2- كتابة العنوان الخاص بك باستخدام الحروف (الواو) أو (من)

3- كتابة أهدافك من وراء بناء هذا المخطط.

4- أخذ المفهوم بأكمله ورسم سبعة قطاعات أو (زائد أو ناقص اثنين) .

5- إعادة صياغة المفهوم في كل قطاع.

6- العثور على مقطع فني أو صورة أو رسم أيقونة ذات صلة مباشرة بالمفهوم.

7- التأكد من أن كل مفهوم يتعلق بالمفهوم الذي يليه بأسلوب متتابع أو ذو صلة به.

ب- مرحلة الرسم البياني: يقوم المتعلّمون في هذه المرحلة بملء الفراغات في شكل البيت الدائريّ (بالمفاهيم والرسومات والأيقونات ذات الصلة، مبتدئين من عقارب الساعة(12) وبشكل متسلسل مع بقية القطاعات الأخرى، ويفضل في هذه المرحلة كتابة العنوان بالتفصيل، لإثارة تفكير المتعلّمين ومساعدتهم في الإسهاب في الأفكار الرئيسة الموجودة في الأجزاء الخارجية للدائرة، كما يستخدم مهارة القراءة خلال الدرس،فبواسطتها يعكس المتعلّمون الأفكار الأساسية، ويتعلّمون كتابة العناوين و إعادة الصياغة، وتلخيص المفاهيم، كما تنمي لديهم مهارات التفكير الناقد، وابتكار الرسومات والصور التي تعمل على إثارة الذاكرة ببعض المواضيع المعينة، ويُقوم المتعلّم نفسه ذاتياًحسب قائمة معايير ضبط الشكل.

ج-مرحلة التفكير أو الانعكاس: هي المرحلة الأخيرة وتكون بعد انتهاء الطالب من رسم الشكل، وحصوله على التغذية الراجعة من قبل المعلّم، بحيث يقوم المتعلّم بالشرح بكلماته الخاصة، ويمكن أن يُطلب من المتعلّم كتابة مقالة تحكي قصة ذلك الشكل.

ويتضح للباحثة مما سبق أن كل مرحلة من المراحل السابقة لها أهميتها، سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلّم، فالمرحلة الأولى تنمي التفكير المنطقي الرياضي، لأن المتعلّم يسير وفق خطوات منظمة متسلسلة مترابطة، أما المرحلة الثانية فتنمي التفكير البصري، لكون المتعلّم يرسم ويخطط ويلصق ويستخدم الترميز الثنائي، كما تنمي مهارات اللغة كالتعبير والتلخيص، ومهارات التفكير الناقد كالتقييم، أما المرحلة الثالثة فتنمي التفكير الإبداعي.

وقد اعتُمدت المراحل السابقة في أثناء تطبيق الاستراتيجيّة على تلاميذ الصف الثالث الأساسي، إذ وُضّحت هذه المراحل للمتعلّمين، ليتمكنوا من بناء شكل البيت الدائريّ خلال تطبيق الاستراتيجيّة.

دور المعلّم وفقاً لاستراتيجيّة شكل البيت الدائريّ:

يؤدي المعلّم دوراً بناءً أساسياً في استراتيجيّة شكل البيت الدائريّ، ويتمثل هذا الدور كما تراها في الآتي: (الكحلوت،2012، ص 20-21)

1- التخطيط الجيد لأهداف الدرس وفق الموضوع المختار.

2- تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات غير متجانسة تحصيلياً.

3- تهيئة البيئة الصفية المناسبة، وإظهار جو من الحماس والتشويق والتنافس والتعزيز على وجه الخصوص عند عرض المجموعات للأشكال الدائريّة التي صممتها.

4- تنويع الوسائل التعليمية والمعينات البصرية (الصور والفلاشات التعليمية) .

5- توجيه معرفة المتعلّمين وتنظيمها ضمن مخطط تنظيمي فاعل.

6- إثارة تفكير المتعلّمين.

7- تصحيح أخطاء المتعلّمين وتقديم التغذية الراجعة لمعارفهم وخبراتهم السابقة.

8- تقويم أداء المتعلّمين ومدى تحقيقهم للتعلّم المنشود.

دور المتعلّم وفقاً لاستراتيجيّة شكل البيت الدائريّ:

يتحدد دور المتعلّم وفقاً لاستراتيجيّة شكل البيت الدائريّ كالآتي:

وارد ووندرسي(Ward&Wandersee, 2002a,P.207)

1- تحديد الأهداف من بناء شكل البيت الدائريّ.

2- تحديد الأفكار الرئيسة المُستكشفة وتصميم الشكل عليها.

3- كتابة العنوان للمفهوم الرئيس مستخدماً كلمة الربط (من) و (الواو) .

4- كتابة الأهداف الخاصة بتصميم شكل البيت الدائريّ في أسفل الورقة التي سيرسم عليها الشكل أو في ورقة خارجية.

5- تجزئة الفكرة المركزية ذات العلاقة بالمفهوم إلى سبعة أجزاء أو أقل أو أكثر باثنين.

6- كتابة المعلومات الخاصة بكل قطاع من القطاعات التي حُدِّدَت، مستخدماً كلمات ورسومات ونماذج مبسطة يسهل تذكرها واستدعاؤها.

7- رسم أيقونات أو خطوط أو رموز أو صور أو رسومات توضيحية مبسطة في كل قطاع من القطاعات المحددة.

8- تكبير أحد القطاعات إذا كان يحتوي على معلومات ضرورية لا يمكن توضيحها في القطاع وهو داخل الشكل، وهنا يفضل رسم القطاع المكبر في نفس الورقة التي تم رسم الشكل فيها.

9- تعبئة أجزاء شكل البيت الدائريّ مبتدئاً من عقارب الساعة(12) وبشكل متسلسل ومختصر للفكرة الرئيسة. وتضيف الباحثة أن دور المتعلّم لا ينتهي بمجرد رسم شكل البيت الدائريّ بل يقوم ب:

- تقييم عمله ذاتياً ضمن معايير معينة يحددها له المعلّم مسبقاً.
- مناقشة ما أُعِدَّ أمام الزملاء.
- كتابة فقرات أو مقالات عن محتوى شكل البيت الدائريّ.

التفكير البصري Visual Thinking:

أولا: التفكير:

تحتل عملية التفكير في التربية وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسة، حيث لا تستقيم حياة الإنسان بدون تفكير، ولا يمكن التخلي عنه إلا في حالة غياب الذهن، لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي يواجها الإنسان في المجتمع، حيث يعد التفكير أرقى أشكال النشاط المخي المنتج الذي يتملكه الإنسان، والذي يميزه عن سائر المخلوقات، بالرغم أنه ليس المخلوق الوحيد الذي يفكر إلا أنه أكثر المفكرين مهارة وحنكة، فالتفكير من أهم الخواص التي خص الله بها ابن ادم.

مفهوم التفكير:

ونظرا لصعوبة وضع تعريف قاطع جامع للتفكير، لارتباطه بكل شيء في الحياة، وذلك على مستوى الماضي والحاضر والمستقبل بالنسبة للأحداث أيا كانت طبيعتها وهويتها وظروفها وتداعياتها وتحليلها، لذلك لا يوجد تعريف واحد مرضي للتفكير، لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير.

يوجد العديد من الأدبيات التربوية التي تناولت مفهوم التفكير، مثل دراسة أبو دان (2013) التي تعرف التفكير بأنه "عملية ذهنية منظمة يقوم بها الفرد عند مواجهته لمشكلة ما، فيقوم بتنظيم أفكاره ومعلوماته السابقة للوصول إلى حل المشكلة بطريقة

علمية سليمة هادفة. وقد اتفق كل من جبر (2010)، ومهدي (2006) على أن التفكير: منظومة من العمليات التي يوظفها العقل لتنظيم خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، بحيث تشتمل هذه المنظومة على عمليات إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وعمليات إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، وبين العام والخاص، وبين المعلوم والمجهول، وتكون هذه المنظومة هادفة وموجهة لتحقيق غاية مقصودة.

وأورد خميس (2003) تعريف (بياجيه) للتفكير بأنه: عملية تنظيم وتكيف، ومن خلال هاتين العمليتين يكتسب الفرد قدراته المعرفية، فالتنظيم هو الجانب البنائي من التفكير، أما التكيف فهو عملية سعي الفرد لإيجاد التوازن بين ما يعرف (خبراته) والظواهر والأحداث التي يتفاعل معها في البيئة.

ولو دققنا النظر في التعريفات السابقة نجد أن التفكير هو رياضة الذهن، حيث أن معظم التعريفات السابقة تتفق على أنه عملية ذهنية يستقبل فيها الفرد معرفة جديدة، و لابد لهذه المعرفة أن تجد أرضية في الذهن تغرس فيها جذورها (أي معرفة سابقة) تلتئم معها للوصول إلى النتائج حول هذه المعرفة الجديدة الكلية. مما سبق نجد أن مفهوم التفكير يتضمن مجموعة من الخصائص الأساسية وهي:1. **التفكير عملية عقلية معرفية داخلية:** يحدث داخل العقل الإنساني ويستدل عليه من السلوك.

2.**التفكير نشاط تحليلي تركيبي معقد:** فهو مفهوم يعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري

3. **التفكير نشاط هادف وموجه:** أي يظهر في شكل سلوك موجه نحو حل مشكلة ما.

4. **التفكير من الخصائص المميزة للإنسان:** فلا يكون الإنسان إنساناً إلا بالتفكير.

من خلال ما سبق ترى الباحثة بأن كل التعريفات السابقة لمفهوم التفكير، قد اتفقوا على بعض الخصائص، وهذه الخصائص تتداخل فيما بينها بصورة معقدة، ولا يمكن الفصل فيما بينها أو إغفال جانب على حساب جانب آخر، بل يجب التوفيق بينها جميعا وأخذها مجتمعة بالاعتبار.

أنماط التفكير:

وتختلف أنماط التفكير وفق الأساس التي ترتكز عليها فيرى جروان (2011،ص 41) أنماط التفكير على النحو التالي :

التفكير الفعال Effective Thinking | التفكير غير الفعال Ineffective Thinking التفكير المتقارب Convergent Thinking | التفكير المتباعد Divergent Thinking التفكير الناقد التفكير المبدع التفكير المنتج Productive Thinking |التفكير المنطقي التفكير الاستقرائي Inductive Thinking التفكير الاستنباطى Deductive Thinking التفكير الجانبي Lateral Thinking | التفكير المركز التفكير الشامل Holistic Thinking | التفكير التحليلي Analytic Thinking | التفكير التأملي Reflective Thinking التفكير المتسرع التفكير المجرد Abstract Thinking التفكير المحسوس التفكير العملي Practical Thinking التفكير العلمي Scientific Thinking التفكير الرياضي Mathematical Thinking | التفكير اللفظي التفكير المعرفي Cognitive Thinking التفكير فوق المعرفي وقد ذكر سوورد (Sword،2005) تصنيف آخر لأنواع التفكير هو تصنيف التفكير بناء على أنماط التعلم التي يستخدمها المتعلم كمدخلات لعملية التفكير، ويطلق على هذا النمط اسم "The VAK Model" أو " Model (Visual–Aural–Kinesthetic)". والذي ذكر بأنه يتضمن ثلاث أنماط شرحها بالتفصيل هوك وشاه (Shah & Hawk، 2007: 6) كالتالي:

1- **التفكير السمعي:** وهو الذي يعتمد على حاسة السمع كمدخلات لعملية التفكير والمتعلمون سمعية يفضلون المناقشات الحوارية مع الطلاب والمعلمين، والاستماع للتسجيلات الصوتية والمناقشات والقصص.

2- التفكير البصري: وهو التفكير الذي يعتمد على حاسة البصر كمدخلات العملية التفكير، والمتعلمون بصرية يفضلون استخدام الأدوات البصرية كالخرائط، والصور، والمخططات الرسومية، والألوان وغيرها.

3- التفكير الشعوري: وهو التفكير الذي يعتمد على استخدام الحواس كاللمس والشم والتذوق كمدخلات العملية التفكير، والمتعلمون شعورية يفضلون التجريب، والمحاولة والخطأ، والعمل في المختبرات والاكتشاف باستخدام الحواس كاللمس والشم والتذوق.

- **أدوات التفكير:** يشير الأشقر (2011، ص 31) إلى أن للتفكير الأدوات التالية:

1. الصورة الذهنية: تتكون من خلال الخبرات الخاصة، وتمثل صور الأشياء في أذهاننا من جميع الكيفيات الحسية، وقد تكون الصورة الذهنية واضحة كأن يدرك الإنسان الأشياء في الواقع، وأحيانا تكون ضعيفة ومطموسة التفاصيل.

2. المفاهيم: تلخيص لمجموعة كبيرة من خبراتنا السابقة في فكرة واحدة، وفي معنى واحد قائم على التمييز والتعميم والتصنيف.

3. اللغة: التفكير كلام باطن، أو كلام نفسي، أي تكلم نفسك أثناء التفكير، واللغة السائدة في مجتمع ما تؤثر في طريقة التفكير للإنسان.

التفكير البصري Visual Thinking:

إن النظر المصحوب بالتدبر والتفكير هو الذي تتولد من خلاله المعارف والمعلومات والاكتشافات ومعرفة القوانين؛ أي أن الرؤية هي الإدراك البصري للأجسام ثنائية وثلاثية الأبعاد، وارتباط هذه التصورات بالتجارب الماضية للمشاهد، فالاستعمال البصري لأي نوع يمكن أن يزودنا بمعنى ملموس للكلمات ويمكننا من رؤية العلاقات والاتصال والتواصل بين الأفكار (شعت،2009، ص29). وانطلاقا من أن أكثر من 75% من المعرفة التي تصل الإنسان تأتي عن طريق البصر؛ في مجال الرؤية Artificial Intelligence لهذا بدأ التفكير في تطبيق الذكاء الاصطناعي وتحليل المناظر والتعرف إلى الأشكال (الفراء 2007، ص 4).

فالتفكير البصري يعد نمطا من أنماط التفكير الذي ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية، يترتب على ذلك إدراك علاقة أو أكثر تساعد على حل المشكلة (عطية، 2009، ص 28).

ويذكر إبراهيم (2006، ص83) أن التفكير البصري يجمع بين أشكال الاتصال البصرية واللفظية، بالإضافة إلى أنه وسيط للاتصال، والفهم لرؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها، مما يجعله يتصل بالآخرين. **مما سبق يمكن القول بأن التفكير البصري:**

• يعتمد على ترجمة المثيرات المعروضة إلى لغة منطوقة أو مكتوبة. • يتضمن منظومة من العمليات والمهارات. •عملية ذهنية معقدة. • له علاقة بالجوانب البصرية الحسية.

فهو قدرة الفرد العقلية التي تساعده على ترجمة ما يراه من مثيرات بصرية (أشكال ورسومات هندسية) إلى دلالات لفظية متمثلة في وصف الأشكال الهندسية وإدراك العلاقات فيما بينها وتحليل الغموض في الأشكال، واستخلاص المعاني والمفاهيم.

مهارات التفكير البصري:

لقد تعددت مهارات التفكير البصري وتغيرت من دراسة الأخرى حسب طبيعة المادة التعليمية موضع الدراسة، ولقد ذكر "مكيم" (Mckim، 1999: 6) ثلاث مهارات رئيسية للتفكير البصري وهي الإبصار والتخيل والرسم، ويتفرع من هذه المهارات الثلاثة الرئيسية مهارات فرعية، وهذا ما أكد عليه "جراندين" (Grandin, 2006)، حيث أن المهارات الثلاثة الرئيسية هي أصل جميع المهارات، والمهارات الفرعية تتغير تبعا لأنواع العلوم التي تنتمي إليها، فالمهارات البصرية الفرعية لعلوم الحاسب مثلا تختلف عن المهارات البصرية الفرعية للرياضيات ، وقد ذكر منصور (2011، ص 32) أن مهارات التفكير تعمل مجتمعة (بنظام متكامل)، ولكن يختلف ترتيبها من مهمة إلى أخرى، بحيث تكون إحدى المهارات سائدة في مهمة معينة وتكون فرعية في مهمة أخرى،ويتم تبادل الأدوار مع المهارات الأخرى حسب الهدف من عملية التفكير.

وقد اتفقت دراسة كل من الكحلوت (2012، ص 44) والشوبكي (2010، ص 36-37) على أن مهارات التفكير البصري هي:

1. **مهارة القراءة البصرية:** القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل أو الصورة المعروضة، وهي أدنى مهارات التفكير البصري.
2. **مهارة التمييز البصري** تعني القدرة على التعرف إلى الشكل أو الصورة وتمييزهما عن الأشكال أو الصور الأخرى.
3. **مهارة إدراك العلاقات المكانية:** القدرة على رؤية علاقة التأثير والتأثر من بين مواقع الظواهر المتمثلة في الشكل أو الصورة المعروضة.
4. **مهارة تفسير المعلومات:** القدرة على إيضاح مدلولات الكلمات والرموز والإشارات وفي الأشكال، وتقريب العلاقات بينهما.

5. **مهارة تحليل المعلومات:** تعني قدرة الفرد في التركيز على التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الكلية والجزئية.

6. **مهارة استنتاج المعنى:** تعني القدرة على استخلاص معاني جديدة، والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية، من خلال الشكل أو الصورة أو الخريطة المعروضة، مع مراعاة تضمن هذه الخطوة للخطوات السابقة؛ إذ أنها محصلة للخطوات الخمسة السابقة.

وخلال البحث الحالي سيتم العمل على تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي (عينة البحث).

أدوات التفكير البصري:

يشير كل من العفون والصاحب (2012، ص 179-180)، ومهدي (2006، ص 27-28)، ووليمان (Wileman،1993) إلى أنه يمكن تمثيل الشكل البصري بثلاث أدوات، وتتدرج تحت كل أداة عدة أدوات فرعية، لتخدم هذه الأداة :

1. الصور، 2. الرموز، 3. الرسوم التخطيطية:وتشمل: أ. رسوم متعلقة بالصور (رسوم صورية)، ب. رسوم متعلقة بالمفهوم (خرائط مفاهيمية)، ج. رسوم اعتباطية (عشوائية).

ويضيف أبو زايدة (2013، ص 61) أداتين أخريين للتفكير البصري بالإضافة للأدوات السابقة وهما: 1. الأشكال الهندسية، 2. المجسمات ثلاثية الأبعاد.

كما و يمكن اعتبار الشكل البصري أداة أخرى يمكن إضافتها لأدوات للتفكير البصري، والشكل البصري كما يذكر العفون والصاحب (2012، ص 180) بأنه "صورة تخطيطية مكونة من المفاهيم والأفكار الرئيسة المشتقة من العبارات والمفاهيم الأكثر أهمية في الكتب أو الحوارات، وتعطي أفكار ثمينة إلى مستوى أهمية المحتوى"، فالشكل البصري يمكن أن يستعمل تشكيلة من الرسومات (صور، قصاصات، أشكال هندسية، ألوان، أعداد، ورسوم تخطيطية، وخطوط، وأي تقنية رمزية لتمثيل مفهوم أو فكرة)، كما أننا نستخدم في الشكل البصري التخطيطي الكلمات الدليلة للإيجاز عن الكلمات، والعقد الهندسية؛ للربط بين الأفكار والمفاهيم، باستخدام الأسهم والخطوط مدعمة برسوم تخطيطية، ورسوم تصويرية، ورموز شفوية.

أهمية استخدام التفكير البصري:

تذكر محمد (2004، ص 37) أن التفكير البصري يعمل على:

1. زيادة قدرة المتعلم على الاتصال بالآخرين.

2. فهم المثيرات البصرية المحيطة بالمتعلم والتي تزداد يوما بعد يوم نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي مثل ما يظهر على شاشات الكمبيوتر وبالتالي تزداد صلته بالبيئة المحيطة

3. زيادة القدرة العقلية للمتعلم حيث أن التفكير البصري مصدر جيد يفتح الطريق لممارسة الأنواع المختلفة من التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير الابتكاري.

4. يساعد في فهم عدد من المواد المختلفة مثل الفيزياء والرياضيات حيث أن هذه المواد بحاجة إلى التفكير الهندسي وحيث أن التفكير الهندسي له ثلاث مستويات هي :

أ. التفكير البصري ب. التفكير الوصفي Descriptive Thinking ج. التفكير المجرد

وهنا يرى كل من مهدي (2006، ص 27)، والعفون والصاحب (2012، ص 179)، وشعت (2009، ص 36)، أن هناك عدة مميزات للتفكير البصري:

1. يحسن من نوعية التعلم ويسرع من التفاعل بين المتعلمين.2. يزيد من الالتزام بين المتعلمين.3. يدعم طرق جديدة لتبادل الأفكار. 4. يسهل من إدارة الموقف التعليمي.5. يساهم في حل القضايا العالقة بتوفير العديد من خيارات الحل لها. 6. يعمق التفكير، ويساعد في إدراك العلاقات المتضمنة، وبناء منظورات جديدة. 7. ينمي مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين.8. يسهل تذكر المعلومات المتضمنة، واستعمالها لفترة طويلة جدا. 9. يساعد على فهم النص المكتوب المصاحب للغة البصرية.

ويرى عبيد (2004، ص 57) أن التفكير البصري يلعب دورا بارزة في الإبداع والابتكار، وقد استخدم العديد من العلماء هذا النوع من التفكير الابتكاراتهم. وذكر جياكوينتو (Giaquinto،2007:5) بأنه كان للتفكير البصري الدور الكبير في تغيير مناهج الرياضيات وإعادة صياغتها لتلائم واقع المتعلم.

أساليب تنمية التفكير البصري:

كما يرى إبراهيم (2006، ص 84) أنه يمكن تنمية التفكير البصري من خلال:

1. الأنشطة البصرية التي يمارسها المتعلم من خلال التدريب على كيفية تصميم شبكات بصرية، والتمكن من قراءتها، واجراء مهارة الاتصال البصري للمعلومات، والاستجابة لما قرأوه بطريقة تحليلية.

2. استخدام الأنشطة المحوسبة والفنية في تنمية التفكير البصري، من خلال الإمكانيات المتاحة في الرسوم، التي تظهر بعض الخرائط البصرية التي تعبر عن الكثير من المعاني المتعلقة بمفهوم ما، وعلى المتعلمين فهم هذه الخريطة، والاستعانة بمعلوماتها في تصحيح المعلومات لديهم، واكتشاف معلومات جديدة. وتشير الشوبكي (2010، ص 45) إلى بعض الأنشطة الأخرى، مثل:1. الرسوم التوضيحية. 2. المخططات المنظومية. 3. الصور الكاريكاتورية. **وتضيف الباحثة** أساليب أخرى لأساليب تنمية التفكير البصري وهي:

1. ألعاب التفكير البصري، حيث يتميز أسلوب الألعاب البصرية بأنه يمكن استخدامه كنقطة جيدة للابتداء بتدريس عده موضوعات علمية، وبخاصة أنه لا يتطلب وقت أو مجهود من المعلم أو المتعلم. كما أنه يبعث الحيوية والنشاط في الدروس العلمية وبالتالي يجعل التعلم أكثر متعة.

2. اثراء مناهج الرياضيات المدرسية بموضوعات تنمي التفكير البصري، والتركيز على التنويع في الوسائل البصرية المستخدمة من صور وفيديوهات ورسوات توضيحية وأشكال هندسية، سواء كان ذلك في المحتوى أو في أسئلة التقويم.

3. استراتيجية (شكل البيت الدائري) تعتبر من الأساليب الهامة لتنمية التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة الرياضيات وخصوصا في وحدة الهندسة حيث أن هذه الاستراتيجية بمثابة, نموذج يجمع بين المدرسة البنائية؛ وبين استراتيجيات التعلم التعاوني النشط، إضافة إلى أن تلك الاستراتيجية جاءت لتضع علامة فارقة في تنمية مهارات التفكير البصري، والتي تعتمد على الصورة، وذلك من خلال الربط بين اكتساب المفاهيم من جهة ومعرفة شكله أو تنمية المفهوم وتحليل شكله أو معرفة المفهوم

العلمي وربط العلاقات فيما بين أركانه أو إدراك المفهوم العلمي وما ينتابه من خلل في حال عرض خبرة جديدة متعلقة بتلك المفهوم، وعندما يرسم المتعلمون أفكارهم أو يصورونها تظهر عدة خيارات أو أشكال أو تفضيلات لمحاولة فهم التلاميذ للأفكار المرافقة للإجابات.

العلاقة بين التفكير والرياضيات:

يمكن اعتبار التفكير والرياضيات وجهان لعملة واحدة، فالرياضيات لغة التفكير، والتفكير لغة الرياضيات؛ ونظرا لأهمية التفكير في الرياضيات، فإن الكثير من علماء النفس والتربويين في العصر الحديث اهتموا بالعوامل المتنوعة لتنميته في ضوء البرامج التربوية التي تتوافق كثيرة مع المعرفة الانسانية، وكيفية اكتساب الأفراد لها، وأساليب استخدامها، لذلك ينبغي الاهتمام بالمحتوى الذي يدرّس (التودري، 2000، ص 606). إن للرياضيات والهندسة كأحد فروعها مميزات من حيث المحتوى والطريقة، ما يجعلها مجالاً خصباً لتدريب المتعلمين على أنماط أساليب التفكير السليم، ويعود ذلك إلى خصائص الرياضيات عامة والهندسة بشكل خاص، ومنها ما حدده محمد (2004، ص 35) أن:

1. للرياضيات لغة تمتاز عن اللغة المعتادة بدقة التعبير ووضوحه وايجازه.
2. للرياضيات مميزات خاصة من حيث الموضوع في تنمية التفكير التأملي وذلك ببروز الناحية المنطقية وهذا ما يظهر بشكل واضح في الهندسة كأحد فروعها.
3. الرياضيات تعتمد اعتماد كلية على اللغة الدقيقة، والمنطق الرياضي السليم.

كما أكدت دراسة عبيد (2004) على أن الرياضيات لها من المميزات من حيث المحتوى والطريقة ما يجعلها مجالاً جيداً لتدريب المتعلمين على أنماط التفكير السليم.

الدراسات السابقة: <u>أولاً :الدراسات التي تناولت استراتيجية شكل البيت الدائري</u>

1- دراسة الكحلوت(2012) :هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في الجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة،وقد استخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في اختبار المفاهيم الجغرافيّة واختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

2-دراسة المزروع (2005) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية،وقد استخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات ماوراء المعرفة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير البصري:

1- دراسة أبو دان(2013):التي تهدف إلى معرفة أثر توظيف النماذج المحسوسة في تدريس وحدة الكسور على تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات التفكير البصري لصالح التجريبية.

2- **دراسة الشويكي (2010)**: تهدف إلى معرفة أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر، وقد استخدمت المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة نجد أن جميع الدراسات التي تناولت استراتيجية شكل البيت الدائري قد توصلت إلى فاعلية هذه الاستراتيجية ودورها الايجابي في التحصيل على اختلاف عينات الدراسة، أما الدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير البصري فقد تباينت الاستراتيجيات المعتمدة فيها.

ولكن لم يكن هناك أي دراسة (على حد علم الباحثة) تناولت استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري عند تلاميذ الصف الثالث من التعليم الأساسي في مدينة حمص. وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في (أدوات البحث، بعض المتغيرات) ولكن اختلفت معها في (العينة، زمن البحث)

- **منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج التجريبي وسط شروط تجريبية مضبوطة، حيث يفترض هذا المنهج وجود مجموعتين ضابطة وتجريبية متكافئتين في متغيرات الدراسة، وذلك قبل تقديم المتغير المستقل، ويعتمد هذا المنهج على المقارنة بين النتائج الحاصلة في تطبيق الاختبار البعدي. (دويدري، 2000، ص 237)
- **أدوات البحث: *اختبار مهارات التفكير البصري:**

1. تم إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الأساسي وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة كدراسة أبو دان(2013)، جبر(2010)، الشوبكي(2010) وتم تحديد (5) مهارات.

2. تم التأكد من احتواء المقرر على المهارات المطلوبة ثم تم عرضها على المحكمين للتأكد من وملاءمتها للتلاميذ عينة البحث والوحدة الدراسية. كما في الجدول (1)

3-ثم وبالاعتماد على ذات الدراسات السابقة تم صياغة التعريف الاجرائي للتفكير البصري وتحديد عملياته، ثم تم تحليل وحدة (الهندسة) لرصد تكرارات المهارات وتحديد الوزن النسبي لكل منها. وقد تم التحقق من صدق وثبات التحليل، وذلك وفق الجدول(1)

	المهارة	التعريف الإجرائي
1	التعرف على الشكل ووصفه	القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض.
2	تحليل الشكل	القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص هذه العلاقات وتصنيفها.
3	ربط العلاقات	القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها.
4	إدراك وتفسير الغموض	القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها.
5	استخلاص المعاني	القدرة على استنتاج معاني جديدة، والتوصل لمبادئ ومفاهيم علمية من خلال الشكل المعروض مع مراعاة أن تتضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة إذ أن هذه الخطوة هي محصلة للخطوات السابقة.(الديب،2015،ص178)

4- تم تحديد الوزن النسبي كذلك لموضوعات الوحدة التدريسية وذلك وفقاً لعدد الصفحات المخصص لكل منها وعدد الحصص الدراسية المحددة لها فكانت الأوزان النسبية للموضوعات على النحو الآتي:

الجدول (3)

الموضوع	الوزن النسبي
مفاهيم في عالم الهندسة	22.8
المستقيمات المتقاطعة والمتوازية	22.8
سطوح المجسمات و رؤوسها وحروفها	15.2
الأشكال الهندسية	22.8
خط(مستقيم) التناظر	15.2

4 –تم اعداد جدول المواصفات للاختبار وهو جدول ثنائي البعد يربط بين الموضوعات وبين مهارات التفكير البصري، حيث تم تحديد عدد المفردات التي تقيس كل مهارة وفق القاعدة الآتية: عدد الأسئلة في كل مهارة لكل موضوع=(جميع الأسئلة في المهارة. الوزن النسبي للموضوع)/100 كما في **الجدول (4) مواصفات الاختبار في صورته النهائية**

الموضوع المهارة	التعرف على الشكل ووصفه %21	تحليل الشكل %26	ربط العلاقات %28	إدراك وتفسير الغموض %9	استخلاص المعاني %16	
مفاهيم في عالم الهندسة22.8%	2.05	2.5	2.7	0.6	1.8	9.65
عدد الأسئلة	2	3	3	1	2	11
المستقيمات المتقاطعة والمتوازية 22.8%	2.05	2.5	2.7	0.6	1.8	9.65
عدد الأسئلة	2	3	3	1	2	11
سطوح المجسمات و رؤوسها وحروفها 15.2%	1.36	1.6	1.8	0.4	1.2	6.36
عدد الأسئلة	1	1	2	--	1	5
الأشكال الهندسية 22.8%	2.05	2.5	2.7	0.6	1.8	9.65
عدد الأسئلة	2	3	3	1	2	11
خط(مستقيم) التناظر15.2%	1.36	1.6	1.8	0.4	1.2	6.36
عدد الأسئلة	1	1	2	--	1	5
المجموع	8	11	13	3	8	43

ووفقاً لجدول المواصفات تم تصميم الاختبار المكون من 43سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وقد تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين للوقوف على مدى

سلامته اللغوية وملائمته لمستويات المتعلمين، وفي ضوء عملية التحكيم تمت إعادة صياغة بعض الأسئلة واستبدال بعض الكلمات بأخرى أبسط منها.

***ثبات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (27) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من مدرسة حسين جراد وتم حساب درجة ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان، حيث ع التباين الكلي للاختبار، ع1 تباين درجات التلاميذ على النصف الأول من الاختبار، ع2 تباين درجات التلاميذ على النصف الثاني من الاختبار (عفانة،1997، ص4)

$$\text{ث} = 2\left(1 - \frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ع^2}\right) \quad . \quad \text{ث} = 2\left(1 - \frac{65.405}{17.293 + 17.410}\right) = 0.94$$

فقيمة معامل الثبات 0.94 وهذه القيمة تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا مؤشر على صلاحية الاختبار للتطبيق.

- **حدود البحث: <u>الحدود المكانية</u>:** تم تطبيق البحث في المدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص.

<u>الحدود الزمانية:</u> تم تطبق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020 م.

<u>الحدود الموضوعية:</u> اقتصر هذا البحث على وحدة (الهندسة) في مقرر الرياضيات للصف الثالث الأساسي.

<u>مجتمع البحث وعينته:</u> تكون مجتمع البحث من جميع متعلمي ومتعلمات الصف الثالث الأساسي في مدينة حمص، للعام الدراسي2021/2020م._استخدمت الباحثة الطريقة المقصودة لاختيار عينة البحث من المدارس الرسمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، تم اختيار عينة البحث المكونة من (110) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من مدرسة (الخنساء)،وتم تقسيم العينة على مجموعتين ضابطة (55) وتجريبية (55).

الجدول رقم (5)**توزع عينة البحث**

المجموع	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
110	33	22	30	25
110	55		55	

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج spss وتطبيق اختبار (T – test) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار وكذلك في الفرضية الرابعة، وتم تطبيق ذات الاختبار من أجل التطبيق البعدي، ثم تم تطبيق اختبار (T – test) لعينتين غير مستقلتين من أجل الفرضيتين الثالثة.
بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق الاختبار بشكل قبلي،

فكانت <u>الفرضية الأولى</u>: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05% بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير البصري،

يتبين لنا من الجدول(6) أنّ قيمة (sig) تساوي (0.298)، أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ومن ثَمَّ فإننا نقبل الفرض الصفري، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار، **وهذا يعني أن المجموعتان متكافئتان.** **الجدول(6) النتائج الخاصة بالفرضية الأولى**

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاحتمال (Sig)p.value	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحريةdf
الضابطة	55	23.49	5.07	0.298	1.34	108
التجريبية	55	24.52	5.30			

<u>الفرضية الثانية</u>: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05% بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري يتبين لنا من الجدول(7) أنّ قيمة

(sig) تساوي (0.00)، أصغر من مستوى المعنوية (0.05) ومن ثَمَّ فإننا نرفض الفرض الصفري، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار، لصالح المجموعة التجريبية. **وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الكحلوت (2012) والمزروع (2005)** ولعل هذه النتائج تعود لآلية استراتيجية شكل البيت الدائري التي تقوم على عرض المادة العلمية بطريقة مشوقة قائمة على المخططات والصور وتوضيح العلاقات بينها. **الجدول(7) النتائج الخاصة بالفرضية الثانية**

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاحتمال (Sig)p.value	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحريةdf
الضابطة	55	29	3.94	0.00	7.69	108
التجريبية	55	34	3.95			

<u>الفرضية الثالثة</u>: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري. يتبين لنا من الجدول(8) أنّ قيمة (sig) تساوي (0.00)، أصغر من مستوى المعنوية (0.05) ومن ثَمَّ فإننا نرفض الفرض الصفري، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، لصالح التطبيق البعدي. **وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير البصري.**

الجدول(8) النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاحتمال (Sig)p.value	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحريةdf
القبلي	55	24.52	5.30	0.00	15.68	54
البعدي	55	36.60	3.84			

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05% بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير البصري وفقاً لمتغير الجنس. يتبين لنا من الجدول(9) أنّ قيمة (sig) تساوي (0.064)، أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ومن ثَمَّ فإننا نقبل الفرض الصفري، **أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وفقاً لمتغير الجنس،** وقد توافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عطية يونس(2018) و دراسة عبد الحافظ (2017) بعدم وجود فروق جوهرية بين التلاميذ الذكور والإناث في مهارات التفكير البصري، حيث كانت النتائج متقاربة بين التلاميذ (الذكور والإناث)**الجدول (9) النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة**

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاحتمال (Sig)p.value	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحريةdf
الذكور	30	35.70	4	0.64	1.89	53
الإناث	25	33.72	3.68			

التوصيات:

وفي ضوء نتائج البحث الحالية، فإن الباحثة توصي بالأمور الآتية:

- ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجية شكل البيت الدائري كمدخل لتدريس مقرر الرياضيات، وفي جميع المراحل التعليمية، بدءاً من المرحلة الأساسية وحتى التعليم الثانوي.
- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ لتدريبهم على كيفية توظيف استراتيجية شكل البيت الدائري في مادة الرياضيات، وغيرها من المواد، وتدريبهم على تصميم الخرائط المفاهيمية.

المقترحات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذا البحث يمكن اقتراح الآتي:

- الدعوة إلى إجراء دراسات للمقارنة بين استراتيجية شكل البيت الدائري، واستراتيجيات التدريس الأخرى في مادة الرياضيات وغيرها من المواد.
- إجراء دراسة بعنوان: أثر توظيف استراتيجية شكل البيت الدائري على تنمية الذكاءات المتعددة والتفكير الاستدلالي.

المراجع:

1-إبراهيم ، عبد الله (2006). فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانبيه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المؤتمر العلمي العاشر، المجلد الأول، **الجمعية المصرية للتربية العلمية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

2-أبو دان، مريم (2013). أثر توظيف النماذج المحسوسة في تدريس وحدة الكسور على تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

3-أبو زيدة، أحمد (2013). فاعلية كتاب تفاعلي محوسب في تنمية مهارات التفكير البصري في التكنولوجيا لدى طلاب الصف الخامس بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

4-الأشقر، فارس (2011). **فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم**، الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع.

5-آل رحمة ، وفاء سعيد (2004). أثر التكامل بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد (5) ، العدد (4) ، مملكة البحرين.

6-الآغا، هاني(2016):برنامج مقترح في ضوء المعايير الدولية لتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات الحياتية في الرياضيات للطلبة لمتفوقين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،جامعة عين شمس،مصر.

7-التودري ، عوض (2000). أثر استخدام التدريس المنظومي لوحدة مقترحة في برمجة الرياضيات لطلاب كلية التربية على تنمية التفكير في الرياضيات والاحتفاظ بمهارات البرمجة المكتسبة، **المؤتمر العلمي الثاني**، الدور المتغير للمعلم في مجتمع الغد، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

8-الجابري، أميرة(2003):العلاقة بين كثافة العناصر في الرسومات التوضيحية وخلفياتها ونمو الإدراك البصري ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

9-الجندي ، أمينة (1999)." أثر التفاعل بين استراتيجية خرائط المفاهيم ومستوى الذكاء الدراسي واكتساب بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم" ،

مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الثالث ، المجلد الأول، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .

10-الحيلة ، محمد محمود (2002). **مهارات التدريس الصفي،** ط1 ، دار المسيرة ، عمان، الأردن.

11-الديب، نضال(2015).فاعلية استخدام استراتيجية(فكر_ زاوج_ شارك) على تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.

12-السيد ، يسرى (2001). "**فعالية استراتيجية بناء خرائط المفاهيم تعاونياً في تعليم العلوم بالمرحلة الابتدائية بالإمارات**" ، بحث ، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

13-الشمري، ثاني(2011). أثر استراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين. **مجلة دراسات تربوية** ، العدد(22)، ص(251-278).

14-الشهراني ، عامر(1999). فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل واتجاهات الطلاب نحو مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية. **بحث** ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، أبها ، المملكة العربية السعودية.

15-الشوبكي ، فداء(2010). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، الجامعة الإسلامية ،غزة، فلسطين.

16-العفون، نادية والصاحب، منتهي (2012). **التفكير وأنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه،** ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17-الفراء ، إسماعيل (2007). مهارات قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية (دراسة ميدانية)، **المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر لكلية الآداب والفنون (ثقافة الصورة)،** جامعة فيلادلفيا 26-24 نيسان، عمان ، الأردن.

18-القلا ، فخر الدين ؛ أبو يونس ، إلياس(2004). "**الحاسوب التربوي**"، د.ط، منشورات جامعة دمشق، سورية

19-الكحلوت ، آمال (2012). فاعلية توظيف استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.

20–المزروع ، هيا (2005). استراتيجية شكل البيت الدائري فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد (96) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

21–المنوفي، سعيد (2002) برنامج مقترح لتنمية الإبداع الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، **المؤتمر العلمي الثاني، البحث في تربويات الرياضيات**، دار الضيافة، جامعة عين شمس،القاهرة، مصر.

22–الوسيمي ، عماد الدين (2001). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم وتنمية الاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد (75) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.

23–جاردنر، هوارد (2004). أطر العقل– نظرية الذكاءات المتعددة، **ترجمة محمد بلال الجيوسي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض،المملكة العربية السعودية.0

24–جبر، يحيى (2010). أثر توظيف استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة العاشر الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

25–جروان، فتحي (2011). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط 5، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

26–خميس، محمد (2003). **عمليات تكنولوجيا التعليم**، مكتبة دار الحكمة، القاهرة، مصر.

27–دويدري، رجاء(2000)."**البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته** "، د.ط ،دار الفكر، دمشق، سورية.

28–شعث، ناهل (2009). إثراء محتوى الهندسة الفراغية في منهاج الصف العاشر الأساسي بمها رات التفكير البصري ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

29–طافش، ايمان (2011). أثر برنامج مقترع في مهارات التواصل الرياضي على تنمية التحصيل الدراسي و مهارات التفكير البصري في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

30-عبد الحافظ، محمود أنور سويفي(2017).فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات تحليل القضايا السياسية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة أسيوط، مصر.

31-عبد المنعم،أحمد(2010):الخيال والتفكير البصري كأساس لبناء تعلم بصري قائم على الجمع بين الواقع والصورة الممثلة له ، تكنولوجيا التربية،**دراسات وبحوث**،ص1-46،

32-عبده، شحاده(2011). أثر استخدام استراتيجية شكل لبيت الدائري في تحصيل طلبة الصف العاشر في الفيزياء بمدينة نابلس والاحتفاظ بتعلمهم واتجاهاتهم نحو الفيزياء ، **مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، المجلد(1) ، العدد(1)، ص ص(235-284)، فلسطين.

33-عبيد، وليم (2004). **تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

34-عطية يونس، أماني(2018). مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الأساسي لمهارات التفكير البصري المتضمنة في كتاب العلوم والحياة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 27،العدد 3 ، فلسطين.

35-عطية، محسن (2009). **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

36-علي، أشرف (2009). أثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى طلاب المرحلة الإعدادية وبقاء اثر تعلمهم، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع 154 - ص ص 111- 173 ،القاهرة، مصر.

37-محمد قرني ، زبيدة (1998).فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على كل من التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً في مادة العلوم ، **مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية**. المجلد (2) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.

38-محمد، مديحة (2004). **تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصم العاديين)**، الطبعة الأولى،دار عالم الكتب، جامعة القاهرة مصر.

39-مقاط، سعدية (2007). أثر برنامج مقترح في التعلم البنائي على التحصيل وتنمية التفكير في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

40- منصور، غسان (2011). التحصيل في الرياضيات وعلاقته بمهارات التفكير، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية**، المجلد 27 ، العددان الثالث و الرابع، ص ص 19-69 ، دمشق، سوريا.

41-مهدي، حسن (2006). فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

42-مهنا، مروة (2013). فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

43-مزيد،منية(2018):أثر توظيف برنامج تدريبي قائم على نظرية تيريز لتنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلميذ مرحلة التعليم الأساسية الدنيا في محافظات غزة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية** ، العدد(11)، وزارة التربية والتعليم العالي، غزة، فلسطين.

References

*Chang ,K .E ,Sung ,Y .T .& Chen ,I .d (2002)"The Effect of ConcepMapping to Enchance Text Comprehension and Summarization" , National Taiwan Normal University ,The **Journal of ExperimentalEducation** ,Vol .71 ,No .1 pp .5_23.

*Giaquinto, M. (2007). "**Visual Thinking in Mathematics**". Oxford University Press

*Grandin, T. (2006). **Thinking in Pictures**. Retrieved 16April,2013

*Hackney ,M .& .Ward ,R (2002). How to Learn biology via round house diagrams .The American Biology Teacher ,64 (7) ,525_533.

*Hawk, T. & Shah, A. (2007). Using Learning Style Instruments to Enhance Student Learning. **Decision Sciences Journal of Innovative Education**, Vol.5, No. 1., Retrieved April 25, 2013,

*McCartney,R,E& Figg,c(2011).Every Picture tells a story. The Roundhouse Processin the digital age Teaching and Learning Volume 6,Issue 1,pp1-14.

*Mckim, R. (1999). **Experiences In Visual Thinking**. Brooks/Cole Publishing Company, California

*Sword, L. (2005). **The Power Of Visual Thinking**. Gifted and Creative Services Australia, Retrieved April 26, 2013,

*Ward, R & wandersee, J (2002, a).Student's Perceptions of Roundhouse diagramming. a middle- school viewpoint, International **Journal of science Education,**v(24)205_225.

* Ward, R & Wandersee, J. (2002, b). Struggling to understand abstract science topics. a Roundhouse Diagram based study. International Journal of Science Education, 24 (6), 575-591.

*Wileman, R. E. (1993).**Visual Communicating**, Englewood Cliffs, N-JEducational Technology Publication, Ebisco Electronic